العقد الماسي
في أنساب
آل البيت النبوي
(٣)

أبناء الإمام في مصر والشام الحسن والحسين «رضي الله عنهما»

تأليف
أبي المعمر يحيى بن محمد بن القاسم الحسيني العلوي
الشهير بابن طباطبا ت ٤٧٨ هـ

حققه وعلّق عليه
• ابن صدقة الحلبي الشهير بالوراق عام ١١٨٠هـ • أبو العون محمد السفاريني ت ١١٨٨هـ
• محمد بن نصار إبراهيم المقدسي عام ١٣٢٠هـ

اعتنى به ووضع المشجرات (م)
السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل



مكتبة
جل المعرفة

مكتبة
التوبة

العقد الماسي
في أنساب
آل البيت النبوي
(٢)

أبناء الإمام في مصر والشام
الحسن والحسين «رضي الله عنهما»

تأليف
أبي المعمر يحيى بن محمد بن القاسم الحسني العلوي
الشهير بابن طباطبا ت/٤٧٨هـ

حققه وعلّق عليه

- ابن صدقة الحلبي الشهير بالوراق عام ١١٨٠هـ
- أبو العون محمد السفاريني ت/١١٨٨هـ
- محمد بن نصار إبراهيم المقدسي عام ١٣٥٠هـ

اعتنى به وشجره اللواء ركن (م)
السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل

مكتبة
جل المعرفة

مكتبة
النوبة

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مكتبة جل المعرفة
الرياض - السليمانية شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز
هاتف ٤٧٦٨٨٣١ فاكس ٤٧٧٧٢٦٧ ص.ب ٩٩٩٦١
الرياض ١١٦٥٢٥

مكتبة التوبة
المملكة العربية السعودية - شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ فاكس ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب ١٨٢٩٠
الرياض ١١٤١٥

بسم الله الرحمن الرحيم



عن بُندار، ولفظه: «سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية، فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد ﷺ. فقال ابن عباس: أعجلت، إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال ﷺ: «إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة»، وبالنظر لتفسير سعيد بن جبير الذي ردهُ عليه ابن عباس رضي الله عنهما، وكأن سعيداً رحمه الله استمر على مذهبه في ذلك. على أنه جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً، ما يشهد لقول سعيد بن جبير.

فأخرج الطبراني في معجمه الكبير ٣٥١/١١ (١٢٢٥٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره، والحاكم في مناقب الشافعي، والواحدي في الوسيط، وآخرون منهم: أحمد في المناقب، كلهم من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما»[1].

إلا أن الأشقر شيعي غال، ولم تبلغ مرتبته أن يكون حديثه معارضاً لما تقدم.

أن جملة مودة الله سبحانه والتقرب إليه مودة رسوله وأهل بيته. وقيل: الآية منسوخة، لأنها نزلت بمكة والمشركون يؤذونه، أمرهم بمودته وصلة رحمه. فلما هاجر إلى المدينة وآواه الأنصار، ونصروه ألحقه الله بإخوانه من الأنبياء فأنزل: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾[2].

ورده البغوي: بأن مودته ﷺ وكف الأذى عنه ومودة أقاربه والتقرب إلى الله بالطاعة والعمل الصالح من فرائض الدين أي الباقية على مر الأبد. فلم يجز ادعاء بنسخ الآية الدالة على ذلك، لأن هذا الحكم الذي دلت عليه باقٍ مستمر، فكيف يدعى رفعه ونسخه. ودعوى المودة استثناء منقطع.

وقد بالغ الثعلبي في الرد عليهم، فقال: وكفى بقول من زعم أن التقرب إلى الله بطاعته ومودة نبيه وأهل بيته ﷺ منسوخ[3]. المقصد فيما تضمنته تلك الآية من طلب محبة آله ﷺ، وأن ذلك من كمال الإيمان[4].

(1) الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان ١٤/١٥٧/٦٢٦٢.

(2) مجمع الزوائد ٧/١٠٣، وقال رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم، وضعفهم جماعة.

(3) أورده القرطبي في تفسيره ١٦/٢٢، وابن كثير في تفسيره ٤/١١٢.

(4) تفسير البغوي ٤/١٢٥ - ١٢٦، الشجرة الذكية في مناقب السادة الحامدية للماردیني: تحقيق د/محمد صادق آيدن الحامدي، ص٤١٣.



عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداةٍ، وعليه مرط مُرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي، فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنهم فأدخلها، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1].

أخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري: أنها نزلت في خمسة النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين[2].

---

(١) صحيح مسلم: في فضائل أهل بيت النبي ﷺ، م١٣٠/٧ .ولقد أورد الألباني في مختصر صحيح مسلم بتحقيقه للشيخ الألباني، حديث ١٦٥٦ .ما مجمله هذه الآية وقعت في سورة الأحزاب، يدل موقعها على أن المراد بها زوجات النبي ﷺ، فقال تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ ...﴾ الآية. فوقوع آية التطهير بين هذه الآية الصريحة موجه إلى نسائه ﷺ. وذلك لا يمنع أن يدخل فيها علي وفاطمة ووالدهما رضي الله عنهم بحكم كونهم فملاف من أهل بيته ﷺ، وهو ما دل عليه هذا الحديث الصحيح، فكان ﷺ يعلمنا به أن معنى الآية أوسع مما دل عليه السياق، وذلك عن البيان المأمور به عليه الصلاة والسلام فيمثل قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣١/١٥ ـ عن ابن عباس، ٢٥٩/٣ ـ عن أنس، وابنه عبدالله في زوائد الفضائل: ١٣٩٢، عن أم سلمة.

قال رسول الله ﷺ

ـ حدثنا أبو معمر حدثنا عبدالوارث عن الحسين عن عبدالله بن بُريدة قال: حدثني يحيى بن يَعمرَ أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه، وهو يعلمه إلا كفَرَ بالله، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعدهُ من النار»(١).

ـ وروى مسلم أنه قال ﷺ: «من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»(٢).

ـ نسب سعداً حين سأله: من أنا يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله»(٣).

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت»(٤).

قال: وأظنه من قول مالك أو غيره بلفظ: «الناس مؤتمنون على أنسابهم». وأعاده مرة ثانية: «المؤمن مؤتمن على نسبه»(٥).

---

(١) صحيح البخاري: باب المناقب ٢١٩/٤.
(٢) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني باب فضل المدينة ٢٠٣/١ رقم ٧٧٧، م١١٥/٤.
(٣) معرفة علوم الحديث: للحاكم ص١٦٩، والسير: للذهبي ٩٦/١.
(٤) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني ٢٠/١ رقم ٥٥، م٩٥/١.
(٥) كشف الخفاء ومزيل الألباس: العجلوني ٣٨٩/٢، ٤١٤ مقطع ٢٦٩٠، ٢٧٩٤ تحقيق القلاش.

ولله در من قال:

إني وإن كنت لم ألحق بهم عملاً
مقصراً عنهم في ساعدي قصر

فإن حبي لهم صافٍ بلا كدر
ولا يضرهم إن كان بي كدر

هم الأحبة لا يشقى بقربهم
جليسهم وبهم يُستَطيَب السمر

إهداء

الى آله ﷺ المترفعين الى ذروة الشرف بمنحة نبوته... سبطا رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهما... وذريتهما اللذين حافظوا على أنساب أجدادهم صافية نقية خلفاً عن سلف.

والله أسأل أن يسبغ على روح مؤلف هذا الكتاب السيد الشريف ابن طباطبا وعلى أرواح من قاموا بتحقيقه والتعليق عليه في أزمنة مختلفة التواريخ وهم: الوراق، والسفاريني، والمقدسي شآبيب الرحمة...

اليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع وذلك بإعادة طباعتي لهذا الكتاب والاعتناء به وتشهيره...

خادم أنساب آل البيت

أبو سهل/ السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل

تنبيه

اعلم أن الإيمان لا يتحقق الا بحب رسول الله ﷺ ففي الحديث: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**»[1]. وحبه ﷺ لا يتم الا بحب من يحبه وبغض من يبغضه.

وذلك يوجب محبة آل بيته ﷺ، ومحبة قرابته الذين يحبهم ويحبونه، ومحبة أصحابه الذين استجابوا لدعوته وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، وخلفوه من بعده في نشر دعوته واقامة ملته في الآفاق وطيدة الدعائم سامقة الذرى عزيزة الجانب، وخاصة الخلفاء الأربعة الراشدين، والعشرة المبشرين بالجنة، وأهل بيعة الرضوان، وأهل غزوة بدر، وسائر الغزاة المجاهدين تحت لوائه ﷺ. ومحبة من تبعهم بإحسان فاقتفى آثارهم وانتهج طريقهم في كل العصور.

فإذا أردت - أيها المؤمن - الفوز بالسعادة والنعيم المقيم والثواب العظيم، فاخلص الحب للرسول وقرابته وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. واحذر أن تخوض مع أولئك الخائضين في أحد من أصحاب الرسول ﷺ فإنهم جميعاً مصابيح الظلام، ونجوم الاهتداء، ودعائم الإسلام وأحباؤه الكرام، وكلهم على خير وبر وفضل واحسان. وعند جمهور أهل السنة والجماعة وجوب محبة قرابة النبي ﷺ والإحسان اليهم وحسن مداراتهم والدعاء لهم[2]. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ضمن تقرير عقيدة أهل السنة[3]: يحبون أهل بيت رسول الله ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ يوم غديرهم «أذكركم الله في أهل بيتي»[4]. وقال الحافظ ابن كثير: ولا ننكر الوصاية بأهل البيت والأمر بالإحسان اليهم واحترامهم وإكرامهم فإنهم من ذرية طاهرة من

---

(١) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني ١٤/١ كتاب الإيمان م٤٩/١ رقم ٢٤.

(٢) كتاب الشريعة: ٢٧٧٦/٥.

(٣) العقيدة الواسطية بشرح الفوزان ص١٩٥.

(٤) صحيح مسلم: رقم ٢٤٠٨.

أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية كما كان عليهم سلفهم[1].

ومن المطلوب أنه يتأكد في حق الناس عامة وأهل بيت رسول الله ﷺ خاصة رعاية هذه الأمور:

١ ـ الاعتناء بتحصيل العلوم الشرعية وآدابها، وآداب العلماء فإنه لا فائدة في نسب من غير علم.

٢ ـ ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير اكتساب العلوم الدينية. فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[2]. وفي الصحيحين قيل: يا رسول الله، من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم»[3].

وروى ابن جرير وغيره: «إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة إلا عن أعمالكم، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾»[4].

وروى مسلم من جملة حديث: «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[5].

ولقد حث رسول الله ﷺ أهل بيته على تقوى الله وخشيته، وأن لا يؤثروا الدنيا على الآخرة اعتزازاً بأنسابهم، وأن أولياءه ﷺ يوم القيامة المتقون من كانوا وحيث كانوا.

٣ ـ تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين لأنهم خير الأمم قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[6] الآية. و«خير القرون قرني»[7]. وقد جاءت الأحاديث الدالة على فضلهم وكمالهم ووجوب محبتهم وبراءتهم من النقائض والجهالات. فمن أراد توفيقه وهدايته ما ترلى عليه المحن والفتن والفتون. فاحذر أن تكون إلا مع السواد الأعظم من هذه الأمة أهل السنة والجماعة، وحاذر أن تتخلف مع أولئك المتخلفين عن الكمالات إخوان الهوى

---

(١) تفسير القرآن العظيم: ١٩٩/٦.
(٢) الحجرات: ١٣.
(٣) صحيح البخاري: باب المناقب ٢١٦/٤، مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري، تحقيق الألباني ذكر الأنبياء وفضلهم م٧١/٨ رقم ١٨٨٨.
(٤) جامع البيان: للطبري ١٤٠/١٦.
(٥) مختصر صحيح مسلم: للحافظ المنذري تحقيق الألباني كتاب الذكر م٧١/٨ رقم ١٨٨٨.
(٦) آل عمران: ١١٠.
(٧) صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق ٢٢٩/٥.

والبدع والضلال والجهالات، فلا ينفعك حينئذٍ نسب وربما سلبت الإسلام.

٤ ـ اعلم ان ما أصيب به الحسين بن علي بن أبي اطلب رضي الله عنهما في يوم عاشوراء انما هو الشهادة الدالة على حظوته ورفعته ودرجته عند الله. فمن ذكر ذلك اليوم مصابه لا ينبغي أن يشتغل الا بالاسترجاع امتثالاً لقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾[1]. ويجب أن لا يشتغل ببدع الرافضة ونحوه والندب والنياحة والحزن، اذ ليس ذلك من اخلاق المؤمنين. والا كان وفاته ﷺ أولى بذلك وأحرى، أو ببدع الناصبة المتعصبين على أهل البيت من اظهار الفرح والسرور واظهار الزينة فيه، فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسماً، وأولائك لرفضهم يتخذونه ماتماً، وكلاهما مخطيء ومخالف للسّنة.

٥ ـ ان الغيرة على ضبط هذا النسب الشريف من أولى العلم والفضل أو ممن ينتسبون اليه وضبطه حتى لا ينتسب اليه ﷺ قال: «**ليس من رجل ادعى لغير أبيه، وهو يعلمه إلا كفر، وادعى قوماً ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من النار**»[2]. وروى الإمام مسلم انه قال ﷺ: «**من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً**»[3].

لم تزل أنساب أهل البيت النبوي مضبوطة على تطاول الأيام، وأحسابهم التي بها يتميزون محفوظة بتصحيحها في كل زمان، وحفظ تفاصيلها في كل أوان خصوصاً أنساب الطالبين والمطلبين. ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة ببني فاطمة الزهراء: «الحسن والحسين» رضي الله عنهما من بين ذوي الشرف. وفي الحديث الصحيح: «**من أحب قوماً رجي أن يكون معهم**»[4].

---

(١) البقرة: ١٥٧.
(٢) صحيح البخاري: باب المناقب ٢١٩/٤.
(٣) مختصر صحيح مسلم: للمنذري، تحقيق الألباني، باب فضل المدينة م١١٥/٤، رقم ٧٧٧.
(٤) الجامع الصحيح سنن الترمذي: باب ما جاء المرء مع من أحب ٥٩٥/٤، رقم ٢٣٨٥.

المقـدمـة

بسم الله والحمد لله حقاً، خلق فسوى، وقدر فهدى، ووعد فوفى، وأوعد نعفا، أحمدك اللهم حمداً يليق بجلال عظمتك وكبريائك. وصلاة دائمة متصلة على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً، فبلّغ الرسالة وأدّى الأمانة وأخرج الناس من الظلمات الى النور. وسلام الله على محمد المجتبى من أشرف أرومة، ورسولاً لخير أمة.

الحمد لله الذي اصطفى من ينابيع جوده نبع بدائعه محمد ﷺ أكمل الخلق روحاً وعقلاً وأعلاهم قدراً وذكراً وأحسنهم خَلقاً وخُلقاً. أدبه الله سبحانه وتعالى فأحسن تأديبه ورفع له ذكره نقرنه اعزازاً له في تحقيق الإيمان به بذكره، وجعل محبته شطر الإيمان. اللهم صلِّي وسلم على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الغر الميامين ومن أتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد: لما كان هذا الكتاب الموسوم بـ: **(أبناء الإمام في مصر والشام)** لنسابة عصره بانساب آل البيت النبوي السيد الشريف أبو معمر يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين. وكان من فضلاء الحسنيين من أهل بغداد، شاعراً أديباً، فضلاً على كونه نساباً محيطاً بانساب آل البيت، توفي سنة تسع وتسعين ومائة هجرية يرحمه الله.

ان اهتمامي بنشر هذا الكتاب والاعتناء به وتشجيره كان لعدة أهداف:

أولها: قيمته العلمية ومنزلته التاريخية لما احتواه من أنساب آل البيت النبوي. فهو أحد أعمدة المصادر الموثوقة التي أرّخت لتلك الحقبة الزمنية المتقدمة التي تمكّن الفروع من معرفة الأصول، وتعرف الخلف اللاحقين أعراقهم ومنابتهم من السلف السابقين.

ثانيها: لأهمية هذا الكتاب المخطوط لابن طباطبا قام ابن صدقة الحلبي الوراق وهو: أحمد بن صالح بن أحمد الخلوتي، وكان وراقاً وأديباً فاضلاً، توفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف هجرية. وقد زاد على المخطوط زيادات في سلاسل الأنساب بعد عصر ابن طباطبا. وهي في جملتها متفقة مع كل الموارد وأمهات الكتب في أنساب آل البيت ومطابقة لها.

ثالثها: حققه العالم المعروف بالنزاهة والصدق والاهتمام بأنساب آل البيت محمد السفاريني وهو: أبو العون محمد شمس الدين بن أحمد بن سالم بن سليمان النابلسي نسبته الى قرية سفارين من أعمال نابلس بفلسطين. حققه في خمساً وعشرين صحيفة، واضاف لها أربعاً كمقدمة في الأنساب. وقد حرص على تدوين عدد من الأنساب، وتصويب بعضها، أو الطعن فيه. توفي رحمه الله سنة ثمان وثمانين ومائة وألف هجرية.

رابعها: نقله وحققه وعلق عليه محمد بن نصار ابراهيم المقدسي بعدما ذكر الى ما انتهى اليه ابن صدقة الورّاق، وبعدما أضاف اليه في الحواشي ما وجده في أوراق محمد السفاريني، وما اطلع عليه في تنقلاته، وذكر أنه كان الانتهاء منه سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وألف.

ولأهمية ابراز هذا الأثر التراثي، وقيمته العلمية، ومنزلته التاريخية لما احتواه من أنساب آل البيت النبوي. ولكون هذا الكتاب الف في نهاية المائة الثانية من الهجرة النبوية المباركة، فهو بحق يعتبر من أحد المصادر المتقدمة لهذه الحقبة التاريخية التي أقتبس منها نسابة آل البيت لضبط أنسابهم على تطاول الأيام وحفظ واضافة تفاصيلها في كل أوان.

قال مؤلف الكتاب الشريف السيد ابن طباطبا في مقدمته: «قد سألني بعض السادة الأشراف أن أصنّف لهم كتاب في الأنساب، أحصي به كل من تفرع من الدوحة النبوية الشريفة، ولكن الأمر أجلّ من التصدي له، فاجتزأت من الموضوع بذكر من نزل مصر والشام من ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهم. فقد كان من سألوني هذا الأمر ممن ينزلون الشام، ويشتكون فيها كثرة المدعين لذلك النسب الشريف، والداخلين فيه من غير أهله، والواصلين أجدادهم ظلماً وعدواناً بالدوحة النبوية المباركة، فأحبوا أن يتصلوا بهذا النسب الطاهر بسبب من الأسباب».

فلا عجب في هذا الأمر إذا كان تأليف هذا الكتاب في نهاية المائة الثانية من الهجرة النبوية، وبعض الناس قلّ وعيهم واستشعارهم لوعيد النبي ﷺ القائل: «**ليس لرجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى قوماً ليس فيهم نسب، فليتبوأ مقعده من النار**» فكيف بعد مضي أربعة عشر قرناً ونيّف، وقد كثر المدعين لهذا النسب الشريف إلا من تمكن الحق من نفسه وجعل الصدق طريقه. وأن الشرف كل الشرف يكمن في الأعمال الكريمة لا في ادعاء الأنساب؟! والمسلم اعتزازه بدينه وعمله، ولله در الشاعر حيث يقول:

أبـي الإسـلام لا أب لـي سـواه ... إذا انـتسبوا لـقيس أو تـميم

لا شك أن الإنسان لا يقدم على عمل إلا بنية تدفعه للقيام به، فالحمد والمنّة لله على ما منّ عليّ من أن أكون ممن ينتمون إلى هذه الدوحة النبوية، كما أن الهدف من الاعتناء بهذا الكتاب وتشجيره هو خدمة لآل البيت النبوي الذي تشدهم بالأصول ليوصلوا بين أجدادهم وأصولهم التي انحدروا منها، وتغرس في نفوسهم محاولة الاقتداء بهم بالتمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وأهداب الفضيلة.

وان هذا الكتاب يغطي حقبة تاريخية الا أن المحققين حسبما يتضح للقارىء الكريم قد زادوا عليه ما وجدوه في المراجع الأخرى وما سمعوه. وهي في جملتها متفقة مع أمهات الكتب في انساب آل البيت، لم تخرج عن مضمونها وحقيقتها، وما قمت به أمانة النقل حرفياً كما هو، وكذا الاعتناء به بتشجيره بالمبسوطات التي تسهل للقارىء تتبع أنساب آل البيت لتلك الحقبة الزمنية. ولا يفوتني أن أشيد بالجهد الذي قام به ابني المهندس السيد محمد يوسف جمل الليل في نسخ المبسوطات وتنسيقها أثابه الله على حسن عمله.

ويعتبر هذا الكتاب الجوهرة الثانية في العقد الماسي لأنساب آل البيت النبوي وسيتبعه كتب أخرى ليكتمل هذا العقد. والله أسأل أن يلهمنا الصواب في القول وأقوالنا بالسداد.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

اللواء ركن متقاعد

أبو سهل/ السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد، فقد اقتنيت كتاب (**أبناء الإمام في مصر والشام**) مخطوطاً من آل الورّاق بحلب، من ابنهم الموسيقي الشاعر محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالورّاق، قبل وفاته بسنة واحدة، وقد توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف بحلب، اشتريته بعدما علمت أنهم ما زالوا يحتفظون به منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً، وقد خلفه لهم جدهم الأكبر (ابن صدقة الحلبي الشهير بالورّاق)، وهو أحمد بن صالح بن أحمد الخلوتي، وكان ورّاقاً وأديباً فاضلاً يتقن نظم الشعر، عمل في مطلع شبابه قصاباً، ثم اشتغل بصناعة الوراقة، وجد أثناء ذلك في طلب العربية وتحصيل علومها وفنونها، فأخذها عن الشيوخ والعلماء في حلب، ورحل الى دمشق فأكمل علمه وأتقن فنون العربية وبرع فيها، ثم رجع الى حلب، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف عن عمر ناهز سبعة وستين عاماً.

وليس عجيباً أن توجد هذه المخطوطة ومثيلاتها عند الوراقين، فالوراقون كانت صناعتهم الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الشؤون الكتبية، فضلاً عن بيع الورق وأدوات الكتابة، وخاصة بعدما كثر التأليف، واتسع التدوين، وحرص الناس على تناقل الكتب والمصنفات والمؤلفات في مختلف البلدان، فاقبل الوراقون على انتساخ النسخ من تلك الكتب، فراجت صناعتهم، واشتهر كثير منهم بالفقه والتاريخ والأدب والشعر، وكان بعضهم ينسخ

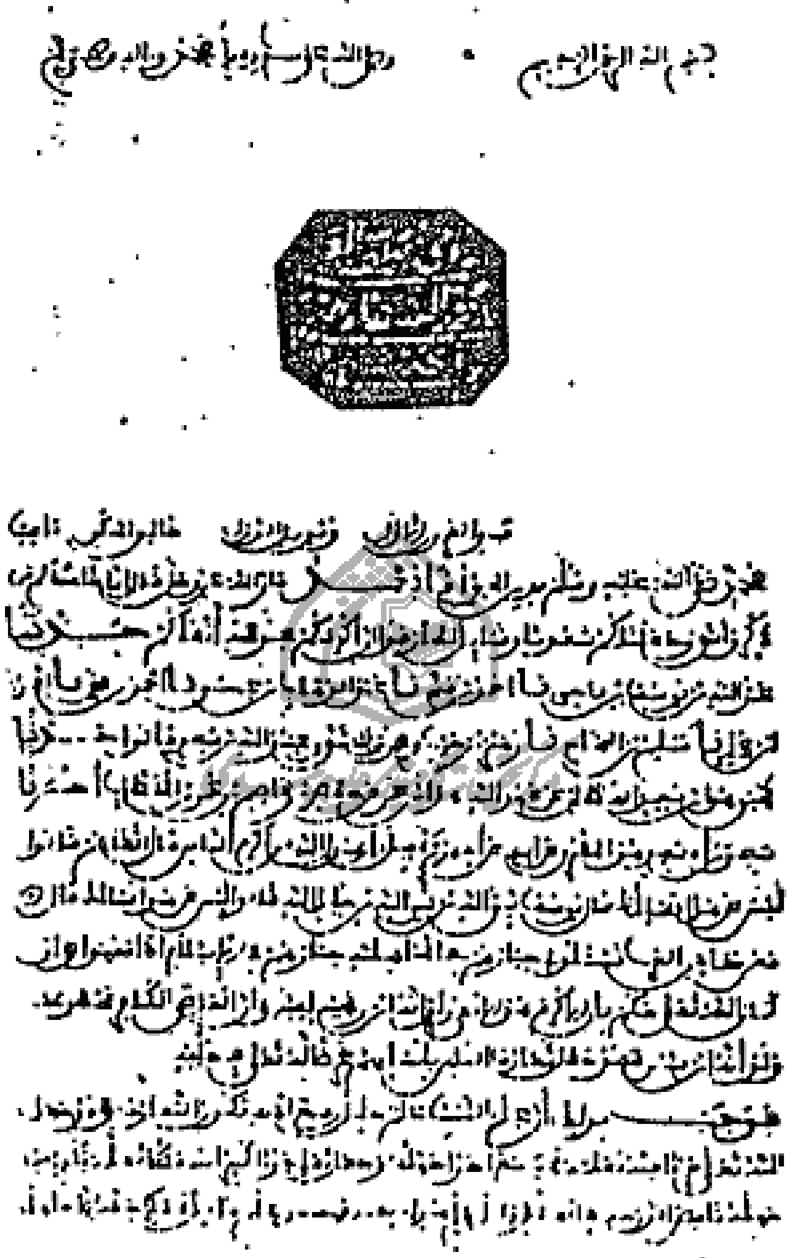
الكتب ويصححها ايضاً، أو يضيف اليها ما يكون قد وقع له من الحوادث والمعلومات في عمله.

انتساخ المخطوطات

ولما نظرت في هذه المخطوطة، وعكفت عليها قراءة وتدقيقاً وتحقيقاً، وجدت أن ابن صدقة الحلبي الوراق انتسخها عن مخطوط لأبي المعمر يحيى بن محمد الحسني، النسابة الشهير بابن طباطبا، وذلك سنة خمس وستين ومائة وألف، بعد رجوعه من دمشق الى حلب، وكان رحل اليها سنة ثلاث وستين، فاتصل بها علومه وأجازه علماؤها، وأقام حوالي سنتين في ربوعها، وتنقل بين أهلها ومشايخها، وسمع اخبارهم، فكان كما يظهر لي من أثر رحلته الى الشام أنه لما انتسخ هذه المخطوطة زاد عليها زيادات تبدو واضحة من ذكره أسماء في سلاسل الأنساب يرجع تاريخ وجود أصحابها الى زمن يقع بالتأكيد بعد عصر أبي المعمر ابن طباطبا صاحب الكتاب، والمتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، كما تبدو أيضاً من ايراده معلومات في الكتاب نسبها الى النسابة العراقي أحمد بن علي الشهير بابن عنبة الحسني، المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وذلك يدل دلالة جلية على أنه كنظرائه صحح في الكتاب وزاد عليه ما وجده في المراجع الأخرى وما سمعه وحفظه ودونه في الشام عن شيوخه.

ولا أرى فيما فعله ابن صدقة الوراق اساءة الى الكتاب من حيث قيمته الموضوعية، وان كان ذلك غير مرغوب فيه من الناحية الشكلية أو التاريخية. فقد كان حذراً في زياداته، لم يتوسع فيها، ولم يذهب بها الى أبعد من عصر ابن عنبة، وهي في جملتها متفقة مع كل المصادر وأمهات الكتب التي عالجت موضوع الأنساب، مطابقة لها، لم تخرج عن مضمونها وحقيقتها، وقد كان الناس اذ ذاك يتقربون الى السادة الأشراف، ويهتمون لأنسابهم، ويعتمدون لإثباتها قواعد راسخة، ويقيمون لهم النقابات لرعاية حقوقهم، يتولاها من السادة الأشراف أولو الخبرة والراسخون في العلم.

صورة الورقة الاولى من اوراق ابي العون السفاريني
كتبت بخط مغربي ونظن انها ليست لـه
حصل عليها للاستعانة بها في كتابه



صورة الورقة الأولى من أوراق أبي العون السفاريني
كتبت بخط مغربي ونظن أنها ليست له
حصل عليها للاستعانة بها في كتابه

ابن طباطبا ـ صاحب الكتاب ـ

هو أبو المعمر يحيى بن محمد بن القاسم بن محمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين، وقد اشتهر بانتسابه الى جده ابراهيم طباطبا فقيل له: ابن طباطبا. وقد لقب ابراهيم بذلك لأن والده كان يريد أن يشتري له ثوباً، وهو طفل، نساله أن يختار بين قباء وقميص فصاح: طباطبا، أي قباقبا، فغلب عليه هذا. وكان ابراهيم طباطبا من كبار الحسنية، ومن أبنائه الذين غلب عليهم لقبه، ابن طباطبا محمد بن ابراهيم طباطبا الذي خرج بالكوفة معارضاً العباسيين، ثم مرض فجأة مات سنة تسع وتسعين ومائة.

ومنهم: ابن طباطبا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا، وكان نقيب السادة الأشراف بمصر، وهو شاعر رقيق اشتهر في الغزل والزهديات، وقد توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

ومنهم أيضاً: ابن طباطبا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا، وكان كذلك شاعراً مجيداً وعالماً أديباً، له مصنفات في الشعر والأدب والعروض، وقد توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

ومنهم أيضاً: النسّابة الشريف أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم، ابن الشاعر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا، وقد أشرنا اليه آنفاً.

ومنهم أخيراً: صاحبنا مصنف كتاب (أبناء الإمام في مصر والشام) أبو المعمر يحيى بن محمد، وكان من فضلاء الحسنيين من أهل بغداد، شاعراً أديباً ظريفاً، له مجلس يجلس فيه اليه العلماء والشعراء والأدباء من أقاربه وغيرهم من كبار أهل بغداد، وله مصنف جيد في الشعر وصنعته، فضلاً على كونه نساباً محيطاً بأنساب آل البيت النبوي الشريف في عصره. وقيل انه توفي ولم يعقب ولداً.

أما كتابه فمن الواضح من عنوانه أنه لم يحط بأنساب أهل البيت، أو الطالبيين كافة، ولكنه سلسل أنساب الذين نزلوا ببلاد الشام ومصر من ذرية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعاً، فهو سرد غير منظم للأفراد أو الأسر أو الجماعات التي سكنت ديار الشام ومصر بعد هجرتها من الحجاز، وهو كذلك للمعروفين منهم فقط، وليس احصاء لكل واحد منهم. وبعبارة أوضح نقول انه عرض لذرية الحسن والحسين السبطين، في الشام ومصر، بعدما قدم لذلك بمعلومات عن أبناء الإمام علي وفاطمة الزهراء، ثم عن الأحفاد الأوائل الذين انتسبت اليهم تلك الذرية فيما بعد بالشام ومصر، ولهذا السبب فإن الكتاب خلا خلواً تاماً من اصطلاحات النسابين التي يستعملونها عادة حين يسردون الأنساب. ويمكن فهم هذا الجانب من التمهيد الذي مهد به أبو المعمر ابن طباطبا لكتابه، فقد سئل من بعض الناس أن يصنف كتاباً في أنساب الطالبيين، فرأى أن الأمر أجل من أن يتصدى له، مع كونه نسابة عصره، ويظهر أن من سأله ذلك الأمر كانت غايته احصاء من كان بالشام ومصر من آل البيت، وربما كان من أهل الشام أو من أهل مصر، فتوصلوا الى سرد أسماء من كان بالشام ومصر اذ ذاك والاكتفاء بذلك دون التوسع في الموضوع.

وهذا الأمر هو ما دعا منتسخ الكتاب ابن صدقة الوراق الى اقحام قلمه في كتاب ابن طباطبا أثناء الانتساخ، دون أن يجد في ذلك ضيراً، فمضى يضيف اليه زيادات من عنده، ولا استبعد أن يكون قد أجرى فيه تصويباً لبعض سلاسل النسب، وهو أمر طبيعي في ذلك العصر، كف عنه المحدثون من ناحية الشكل فقط، فالمحدثون ما يزالون يتبعون نفس الطريقة، ولكنهم يقحمون أقلامهم في الحواشي، للتفريق بين كلام المؤلف وكلام المنتسخ أو المحقق أو الشارح. وهناك فرق آخر ربما ظهر للبعض وهو في الحقيقة شكلي أيضاً، فالمنتسخ كان يحافظ على اسم المؤلف ويضيف الى الكتاب في آخره اسمه كمنتسخ

للكتاب لا غير، وقد يذكر احياناً أنه أجرى فيه تصحيحاً، والمحقق اليوم، وان كان جهده مقتصراً على اعادة كتابة المخطوطة بخط واضح للمطبعة، فهو حريص على ذكر اسمه على قدم المساواة مع المؤلف وكأنه شريكه في الكتاب.

وفي مطلق الحالات، فإن كتاباً كهذا يخشى فيه أن تدس ناس ليست من آل البيت، أو يخرج منهم من هو فيهم، ولذلك فقد أشار أبو المعمر ابن طباطبا الى أنه لا يحصي أهل البيت بكتابه، وانما يذكر من حضره ذكره منهم، وكانوا اذ ذاك يعتمدون الحفظ والذاكرة في مثل هذه الأمور.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد كانوا يعملون بحديث الرسول ﷺ: «من ادعى لغير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة حرام عليه»، فكانوا لذلك يستعملون الاستفاضة لإثبات النسب المظنون فقط، وهي الحكم بإثبات نسب أو نفيه بناءً على التسامع بشهادة اثنين فما فوق. وعلى هذا ظلت أنساب أهل البيت غالباً مضبوطة على تطاول الأيام ومر الدهور، محفوظة من أن يدعيها غير أهلها، وأمسك أقوام عن الدخول فيها اثباتاً أو نفياً خشية الله، وخوف الشبهة في الأمر حينما تكون هنالك شبهة.

يبقى أن أقول في هذا الجانب من الكلام انني لما كنت عاكفاً على التحقيق في المخطوطة، تحدثت بأمرها مع بعض الصحاب من آل طوقان بنابلس، وهم سادتها ورؤساؤها كابراً عن كابر، فاقترح علي أحدهم أن أتصل بآل الخطيب الحسينية في القدس، فعندهم شجرة نسب ومعلومات وافية حول هذا الموضوع قد تفيد البحث الذي أجريه. فقصدت القدس وقمت بزيارة القوم، فوقفت بحمد الله عندهم على أمور أشرت اليها في بعض حواشي الكتاب، ووجدت عندهم أوراقاً مخطوطة غير منسقة يحفظونها منذ أكثر من مائة وخمسين عاماً، خلفها لهم محمد السفاريني العالم النابلسي أو آلت اليهم من احدى الأسر القريبة منهم.

حديث
الشيخ عبد القادر
الجيلاني

حدثني العالم العلامة والحبر الفهامة بحر العلوم الشريفة
ونبع المعارف اللطيفة ومورد الأخبار الظريفة
شيخي وأستاذي الفاضل عبد الغني بن إسماعيل
النابلسي أن في الشام قوماً جعلوا للشيخ
القطب أبي محمد محيي الدين عبد القادر الجيلاني
نسباً موصولاً تارة بالحسن وأخرى بالحسين
سبطي رسول الله صلاة الله وسلامه
عليهم فهو عندهم عبد القادر بن موسى بن عبد الله
بن جنكي دوست بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى
بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى
بن الحسن السبط. أو هو من ذرية إسماعيل
بن جعفر الصادق. وكلاهما غير صحيح وقد اخترع
بأخرة. ولم يثبت أن الشيخ رحمه الله ادعى هذا
النسب ولا ثبت أن أحداً من أولاده فعل ذلك.

وبالله [illegible]

صورة ورقة أخرى من أوراق أبي العون السفاريني
كتبت بخط عادي مقروء ويحتمل أنه خطه

محمد السفاريني

وهو أبو العون محمد شمس الدين بن أحمد بن سالم بن سليمان النابلسي، نسبته الى قرية سفارين من أعمال نابلس بفلسطين. ولد بها سنة أربع عشرة ومائة والف هجرية، وحفظ القرآن الكريم في صغره، فلما شب انتقل الى دمشق فتلقى العلم والفقه على جلة مشايخها وعلمائها، وكان ذكي الفؤاد متوقد العقل سريع البديهة، فادرك من العلوم في وقت قصير ما لم يستطع مثله ادراك بعضه. وكان معروفاً بالنزاهة والصدق ولطف الحاشية ودقة الملاحظة، ويظهر لي انه جلس في دمشق الى كثير من آل البيت، ونقل عنهم أنسابهم، وهو ما رأيته في أوراقه المخطوطة التي حرص فيها على تدوين عدد من الأنساب، وتصويب بعضها، أو الطعن فيه. وكأنه كان يعد لتاليف كتاب عن أنساب اهل البيت، بدليل أنه في بعض أوراقه المخطوطة التي نقلت عنها ونوّهت بها في مواضعها من هذا الكتاب ذكر اسم ذلك الكتاب: (حضرة الإمام في مصر والشام)، ولكن الوقت لم يسعفه على تحقيق امنيته، فقد عاد الى فلسطين، وقطن نابلس بقية حياته، وجلس للتدريس والفتيا والفقه، ثم توفي سنة ثمان وثمانين ومائة وألف هجرية، وترك مصنفات كثيرة ما تزال مخطوطة في عدد من المكتبات المختلفة، رحمه الله.

ولا بد من التنويه بان أوراق السفاريني المخطوطة بلغت خمساً وعشرين صحيفة، كتبت بخط مقروء عادي، الا أربعاً كتبت بخط مغربي وأعتقد أنها ليست للسفاريني وان كان وضعها بين أوراقه، بل جعلها بمثابة الصفحات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من أوراقه.

إثبات النسب وحجية السماع

لا شك في أن العرب كانت في رأس الأمم التي أولت علم النسب اهمية كبرى، ووضعت له الأصول والقواعد لبيان الصحيح منه من المدخول، واحتفلت به احتفالاً لم

تعهده عند الأمم الأخرى، فحرصت على أن تعلمه أولادها، وأن يتناقلوه بينهم، لاعتقادها بأنه خير حافظ للأصول والفروع والعادات والتقاليد والمفاخر والأحساب. فكان العربي بذلك، الى أي القبائل انتسب، يحفظ نسبه الى ما يزيد على عشرين جداً، حفظاً دقيقاً متواتراً حتى ينتهي به الى الجد الأكبر الذي سميت به قبيلته.

وقد نص علماء الشرع والفقهاء على أن السماع في النسب حجة يؤخذ بها ويعتمد عليها، وهو ما يسمونه بالاستفاضة. أي الشهادة بنسب أحد بناء على السماع. فهنالك اجماع على صحة الشهادة بالاستفاضة في النسب والولادة وذكروا في ذلك قولهم أنه لو منع القبول بالشهادة القائمة على السماع، فلا سبيل الى معرفة شيء عن نسب أحد بغير طريق، فهو مما لا تمكن المشاهدة فيه عيناً، ولو اعتبرت المشاهدة شرطاً وحيداً لإثبات النسب أو الانتساب، لما عرف أحد أبويه، ولا عرف أحد أحداً من ذوي قرباه، ولذلك كانت الاستفاضة هي الحجة الشرعية في اثبات النسب، أي الحكم بالسماع، أو الشهادة بالتسامع من عدد أقله اثنان عدلان فما فوق على نسب لذكر أو أنثى، وإن لم تعرف عين المنسوب اليه من أب، فيشهد أن هذا ابن ذاك أو أن هذه ابنة تلك أو من قبيلة كذا، فذلك هو مدخل الرؤية، ولم يكن منه بد لأن الحاجة كانت شديدة الى اثبات النسب للأجداد الماضين فلم يختلفوا في تلك القاعدة.

وعلى العموم فالنسب عند العرب يثبت بشهادة العدول الأكفاء وأصحاب الرتب في وظائف الأشراف، فإذا ثبت بذلك لا يجوز بعده الطعن فيه أو في أهله، بل يجب اعطاؤهم ما يترتب لهم بسببه من حقوق الإجلال والاحترام. وقد عرفت في مختلف أقطار العرب، وفي بعض بلاد المسلمين أسر ما تزال تحتفظ بسلاسل أنسابها، وفي حوزة كل منها مشجر ذكرت فيه أسماء الآباء والجدود، ولو اتفق للمرء أن يطوف ببعض تلك الأسر، ودون أنسابها وما تحفظه من الأخبار لجمع من العلم شيئاً كثيراً، فما بالك بأهل البيت النبوي من ذرية

الشجرة المباركة، في مشارق الأرض ومغاربها من حسنية وحسينية، وهم لا زالوا، أو لا زال أكثرهم محتفظاً بأنسابه الشريفة، وان أصاب قسماً منها عندهم شيء من الإهمال أو الخلل، أو سقط منها شيء، أو أضيف اليها شيء بتقادم الزمن وتطاول الأيام. والمعلوم أن أهل البيت هم أشد الناس حرصاً على حفظ أنسابهم، لحديث الرسول ﷺ: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر»، أي لا تعرضوا عن نسبتكم الى آبائكم ولا تخرجوا عنها، فالخارج عن نسبه عند العرب مذموم، اذا كان خروجه على غير ما جرت به عاداتهم وتقاليدهم في شؤون النسب والانتساب.

الشك في النسب

فإذا كان هنالك شك في اثبات النسب لجهة عدد الآباء، فكانوا يعدون النسب المشكوك فيه ونسباً آخر من الإخوة أو أبناء العم مساوياً له في الجد الأعلى الذي يلتقي النسبان عنده، وحينئذٍ لا بد أن يتساويا أو أن يتفاوتا اختلافاً في العدد . أي عدد الآباء . فإن تساويا زال الشك وغلب اليقين بالصحة على الشك وكان النسب صحيحاً، وان تفاوتا ففي التفاوت حالتان، فإما أن يكون التفاوت مما جرت به العادة من طول أعمار بعض الناس وقصرها عند بعضهم الآخر، وبالتالي يكون الأمر مقبولاً وليس ما يدعو الى الشك فيه، وإما أن يكون التفاوت مما لم تجر به العادة، فلا بد حينئذٍ من التحقيق فيه والنظر في تسلسل النسب لتبين مواضع النقص أو الخلل أو التلفيق.

البيت والشرف

ومن المعلوم أن شرف البيت عند العرب لا يكون الا بالأخلاق الكريمة والخصال الطيبة، ومعنى البيت أن يعد الرجل مناقب آبائه وخلالهم التي صاروا بها أشرافاً كراماً مذكورين بين العرب، فيكون له بولادتهم اياه، أو بانتسابه اليهم، تجلة وتقدير في أهله

وقومه، لما وقر في أفئدتهم من توقير أسلافه واحترامهم وشرفهم بأخلاقهم ومكارمهم. والأصل أن الناس في نشأتهم وتناسلهم معادن، ومن ذلك ما قاله الرسول ﷺ: «**الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**»، فحيث كان المنبت زكياً، والأصل طيباً، كانت فائدة الانتساب الى الآباء أكبر، وتعديد الأشراف منهم زائد في تلك الفائدة، لأن الحسب راجع الى النسب، ويتضح هذا النظر بشكل أكثر جلاءً اذا لاحظنا أن البيت قد يكون له شرف أول بالنسب والخصال الحميدة، ثم ينسلخ عنه فريق من اهله بالهجرة أو الاغتراب، ويختلطون حيث ذهبوا بالعامة وغمار الناس، ولكنك تجدهم وقد ظل في نفوسهم احساس بذلك الحسب ينتابهم من حيث لا يدرون، فيعدون به أنفسهم من أشراف البيوتات، فهذا الشعور الباقي فيهم وفي ذريتهم، وان ابتعدوا من البيت الشريف الذي تحدروا منه، دليل على عراقة الحسب والشرف فيهم، والشرف انما هو بالأصالة الحقيقية والعراقة الصحيحة، ولذلك فان الموالي المسترقين وان التحموا بمن استرقهم لا يشرفون وان انتسبوا الى الشرفاء ذوي الحسب والبيت المذكور. أما العراقة في النسب النبوي فان تكون أم الشريف فضلاً عن أبيه شريفة من أبوين شريفين.

ومن الطبيعي انه لم يكن لأحد أن يكون له شرف متصل في آبائه منذ بداية الخليقة حتى يومه، الا ما أكرم به نبينا محمد ﷺ اذ هو أفضل خلق الله وخيرهم جميعاً. وبعد ذلك فكل شرف أو حسب عدم وجوده سابق على وجوده، فإذا بنى رجل لبيته مجداً، واكتسب بالمجد شرفاً، فإنه يظل يحافظ عليه، وعلى الأخلاق التي هي في أساس ذلك المجد، ولكي يبقى هذا الشرف مذكوراً من بعده يفتخر به أعقابه، لا بد أن يتعاقب على مباشرة ما بناه الأول والمحافظة على الأخلاق ذاتها حتى يثبت الشرف في هذا البيت ثلاثة على الأقل من أبنائه، يباشر الواحد منهم بعد الآخر ما بناه سلفه من المجد والحسب والشرف، ومن غير ذلك يصبح من الميسور أن يندثر ما بناه الأول، ويأخذ في عقول الناس

طريقاً الى النسيان، أما اذا اتصل الى الخامس فالسادس فما بعد، فيكون الحسب أكثر ذكراً وأوسع شهرة وأشد ثبوتاً.

وعلى ذلك فاهل البيت النبوي الشريف، وان ابتعدوا من أصولهم التي تحدروا منها، ومواطنهم التي نشأوا فيها، يتوارثون الشرف والسيادة والحسب، ويحافظون على مكارم الأخلاق التي هي عماد البنيان الموروث عن آبائهم، ويشعر أحدهم بانتمائه الى الدوحة النبوية المباركة، وتسلسله من نسب شريف مهما بعد به العهد او نأت المهاجر أو ضاعت حلقات من ذلك النسب، فتراه شريفاً في أعماله، شريفاً في أقواله، سيداً في اخلاقه، سيداً في كرمه ونبله.

الشريف والسيد

وكانوا في حين من الزمن يذهبون الى أن كل حسني شريف، وكل حسيني سيد، يريدون أن يجعلوا السيادة وقفاً على ذرية الحسين دون غيرهم، وقد جرى الفقهاء في حقبة من الزمن على الأخذ بهذا الاصطلاح في كثير من أبواب الفقه، كالوقف والوصية وما جرى مجراهما، فخصوا نسل كل سبط منهما بلقب وما ترتب على ذلك من الأحكام، فكانوا مثلاً اذا أوصى احد «للسادة» أهل البيت النبوي الشريف من ذرية السبطين، أو أوصى «للأشراف»، فلا يعطى الأشراف، وهم أبناء الحسن، ما أوصي به الى السادة وهم أبناء الحسين، ولا يعطى السادة ما أوصي به الى الأشراف، مع أن الموصي ربما استعمل هذه الصفة وهو يقصد ذرية السبطين معاً. وقد جرى الخلفاء الفاطميون على هذا التفريق فقصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط دون غيرهم من بني هاشم، مع أن العباسيين جروا على أن الشريف لقب كل عباسي. والواقع أن لقب الشريف وان كان من حق كل نبيل كريم شهم، غير أنه اختص بأولاد فاطمة رضي الله عنها عرفاً مطلقاً، ومثله لقب السيد، فهو من حق كل من ساد قومه وفاقه بمكارم الاخلاق، غير أنه في العرف المطرد

اختص بابناء فاطمة، وعلى ذلك فكلا الفريقين سادة أشراف لا فرق بينهما، لانتمائهما الى جد واحد هو سيد الخلق محمد ﷺ، وبهذا فكل من ينتسب الى الحسن أو الحسين رضي الله عنهما شريف وسيد في آن معاً.

نقابات الأشراف

وقد أحدثت رتبة نقابة الاشراف، وحددت وظائف النقباء من أجل تأمين حقوق السادة الأشراف، ورعاية مصالحهم، وقضاء حاجاتهم، فضلاً عن الشهادة بصحة أنساب الداخلين فيهم، وتمييز الصادق من الكاذب ممن يدعون الانتساب الى النسب النبوي الشريف، صيانة لهذا النسب الطاهر من أن يدعيه العامة، أو أن يشوبه أحد بما يؤذي أصحابه، ومنعاً لغير أهله من الدخول فيه ظلماً وزوراً وبغياً.

وكان يفترض بنقيب الأشراف أن يكون من أهل العلم والفقه بمسائل الدين والخبرة بشؤون الأنساب، وأن يكون في قومه وجيهاً من ذوي الفضل، وكانوا يختارونه من السادة الأشراف، أحفاداً كانوا أو أسباطاً، بينما كانوا في الحجاز والعراق والشام يخصون هذا المنصب بالأحفاد فقط، وفي مصر يسندونها الى الأسباط. فالنقباء اذن كانوا يتولون التحقيق في صحة الأنساب، ويأخذون على أنفسهم أمر رعاية أصحابها وتوفير ما يستحقونه من التوقير والاحترام والحقوق الاخرى. وكانت هذه الوظيفة أحياناً، حينما يتولاها سادة فضلاء علماء، تعد من وظائف الشرف والوجاهة والقدر العظيم، وخاصة اذا تولى نقيب الأشراف في الوقت ذاته وظيفة الإفتاء أو القضاء الشرعي أو الخطابة بالمساجد الكبرى والتدريس، فيصبح حينئذٍ من أصحاب المراكز الخطيرة والكلمة المسموعة.

ويقال: ان أول من تولى نقابة الأشراف هو النسّابة: الحسين بن أحمد المحدّث من ذرية زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب.

وقيل ايضاً: ان أول من تولاها هو: اسماعيل بن الحسين بن أحمد، وكان معروفاً بالصدق والنزاهة والعفة، وكان يلقب بالعفيف، تولى نقابة الأشراف بالشام، ولاه عليها الخليفة العباسي المقتدر بالله جعفر بن أحمد (٢٨٢ ـ ٣٢٠) ليكون مساعداً معيناً للأشراف في جميع أمورهم، قيّماً على شؤونهم. وكان آخر من تولى نقابة الأشراف بالشام، فيما اطلعت عليه لما كنت بالشام سنة خمسين وثلاثمائة وألف، هو السيد محمد أديب بن محمد بن عبدالقادر المنسوب الى تقي الدين الحصني، نسب الى قرية الحصن في أربد بالأردن، قريباً من حوران، وتقي الدين جد الأسرة هو ابن أبي بكر بن محمد عبدالمؤمن الذي كان أول من قدم الشام من الحصن، وهم من الأشراف الحسينية. وقد تولى المذكور النقابة سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف وظل فيها حوالي عشر سنوات، وكان اماماً للحنفية بدمشق.

كتاب أبناء الإمام في مصر والشام

واخيراً فقد حققت كتاب (أبناء الإمام في مصر والشام) لأبي المعمر يحيى، ابن طباطبا، ودفعته للنشر كما وجدته بعدما انتهى الى ابن صدقة الرزاق، وبعدما أضفت اليه في الحواشي والهوامش ما وجدته في أوراق أبي العون محمد السفاريني مما دونه في الشام حينما سكنها طلباً للعلم في مطلع شبابه، وما اطلعت عليه كذلك في تنقلي بين دمشق وحلب والقدس ومصر، راجياً أن ينتفع به الناس، وما حققته الا ابتغاء مرضاة الله عزَّ وجلَّ وطلباً للأجر والثواب عنده والله لا يضيع أجر المؤمنين.

نقله وحققه وعلق عليه الراجي عفو ربه
الشيخ محمد بن نصار إبراهيم المقدسي
وكان الانتهاء منه أواخر شهر
شعبان سنة إحدى
وخمسين وثلاثمائة
وألف

تعقيب على المقدمة

وقد نظرت فوجدت أن الانتفاع بهذا الكتاب الظريف لأبي المعمر ابن طباطبا في ذكر من نزلوا الشام ومصر من ذرية السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهما وأرضاهما ووسعهما بجنانه ورحمته، لا يمكن أن يكتمل للقارئ، إلا إذا ألم بشيء من علم الأنساب وفضله وفوائده والحاجة إليه، وأحاط ببعض قواعده والفرض من علمه، إذ جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه فرض واجب، لا يسع أحداً جهله، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه، ويكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند.

وعلى هذا فقد اقتبست بعض الفصول من عدد من المراجع التي تدور حول هذا الموضوع، وتبحث في أمور الأنساب، ورأيت أن أعقب بها على المقدمة التي أنشأتها لكتاب ابن طباطبا، ليتم النفع بها إن شاء الله، والله على كل شيء قدير.

الفرض من علم النسب

من كلام أبي محمد علي بن حزم

فأما الفرض من علم النسب، فهو أن يعلم المرء أن محمداً ﷺ الذي بعثه الله تعالى الى الجن والإنس بدين الإسلام، هو محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي، الذي كان بمكة، ورحل منها الى المدينة. فمن شك في محمد ﷺ أهو قرشي، أم يماني، أو تميمي، أم أعجمي، فهو كافر، غير عارف بدينه، الا أن يعذر بشدة ظلمة الجهل، ويلزمه أن يتعلم ذلك، ويلزم من صحبه تعليمه أيضاً.

ومن الفرض في علم النسب أن يعلم المرء أن الخلافة لا تجوز الا في ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، ولو وسع جهل هذا لأمكن ادعاء الخلافة لمن لا تحل له، وهذا لا يجوز أصلاً. وأن يعرف الإنسان أباه وأمه، وكل من يلقاه بنسب في رحم محرمة، ليجتنب ما يحرم عليه من النكاح فيهم. وأن يعرف كل من يتصل به برحم توجب ميراثاً، أو تلزمه صلة أو نفقة أو معاقدة أو حكماً ما. فمن جهل هذا، فقد أضاع فرضاً واجباً عليه، لازماً له من دينه.

وعن أبي هريرة، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة للرب».**

فرض الكفاية في النسب

وأما الذي تكون معرفته من النسب فضلاً في الجميع، وفرضاً على الكفاية. نعني على من يقوم به من الناس دون سائرهم. فمعرفة أسماء أمهات المؤمنين، المفترض حقهن على جميع المسلمين، ونكاحهن على جميع المؤمنين حرام، ومعرفة أسماء أكابر

الصحابة من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم الذين حبهم فرض. وقد صح عن رسول الله ﷺ: «**آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار!**». فهم الذين أقام الله بهم الإسلام، وأظهر الدين بسعيهم. وكذلك صح أنه عليه السلام أمر كل من ولي من أمور المسلمين شيئاً أن يستوصي بالأنصار خيراً، وأن يحسن الى محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم.

فإن لم نعرف أنساب الأنصار، لم نعرف الى من نحسن ولا عمن نتجاوز، وهذا حرام. ومعرفة من يجب له حق في الخمس من ذوي القربى، ومعرفة من تحرم عليهم الصدقة من آل محمد عليه السلام ممن لا حق له في الخُمس، ولا تحرم عليه الصدقة، وكل ما ذكرنا، فهو جزء من علم النسب.

فوضح بما ذكرنا بطلان قول من قال ان علم النسب علم لا ينفع، وجهالة لا تضر، وصح أنه بخلاف ما قال، وأنه علم ينفع وجهل يضر. وقد أقدم قوم فنسبوا هذا القول الى رسول الله ﷺ.

وهذا باطل ببرهانين: **أحدهما:** أنه لا يصح من جهة النقل أصلاً، وما كان هكذا فحرام على كل ذي دين أن ينسبه الى النبي ﷺ، خوف أن يتبوأ مقعده من النار، اذ تقول عليه ما لم يقل. **والثاني:** أن البرهان قد قام بما ذكرناه آنفاً على أن علم النسب علم ينفع، وجهل يضر في الدنيا والآخرة، ولا يحل لمسلم أن ينسب الباطل المتيقن الى رسول الله ﷺ، وهذا من أكبر الكبائر. وفي الفقهاء من يفرق في أخذ الجزية وفي الاسترقاق، بين العرب وبين العجم، ويفرق بين حكم نصارى بني تغلب، وبين حكم سائر أهل الكتاب في الجزية وأضعاف الصدقة، فهؤلاء يتضاعف الفرض عندهم في الحاجة الى علم النسب. وقد نصَّ الله تعالى علينا في القرآن ولادات كثير من الأنبياء عليهم السلام وهذا علم نسب. وكان رسول الله ﷺ يتكلم في النسب فقال: «**نحن بنو النضر بن**

كنانة» وذكر أفخاذ الأنصار رضي الله عنهم اذ فاضل بينهم، فقدم بني النجار، ثم بني عبدالأشهل، ثم بني الحارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة، ثم قال عليه السلام: «وفي كل دور الأنصار خير». وذكر بني تميم، وبني عامر بن صعصعة، وغطفان. وأخبر عليه السلام أن مزينة، وجهينة، وأسلم، وغفاراً، خير منهم يوم القيامة. وذكر بني تميم وشدتهم على الدجال. وأخبر عليه السلام أن بني العنبر بن عمرو بن تميم من ولد اسماعيل. ونسب الحبشة الى أرفدة. ونادى قريشاً بطناً بطناً، اذ أنزل الله عليه: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾. وكل هذا علم نسب.

قال علي: وكل هذا يبطل ما روى عن بعض الفقهاء من كراهية الرفع في النسب الى الآباء من أهل الجاهلية، لأن هؤلاء الذين ذكر النبي ﷺ آباء جاهليون. وقد قال عليه السلام:

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب»

حدثنا محمد بن سعيد بن نبات في اسناد له قال: قال عمر بن الخطاب: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم».

علماء الانساب عند العرب

وكان أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه وأبو الجهم بن حذيفة العدوي، وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، من أعلم الناس بالأنساب. وكان عمر، وعثمان، وعلي، به علماء، رضي الله عنهم. وانما ذكرنا أبا بكر وأبا الجهم بن حذيفة، وجبيراً قبلهم، لشدة رسوخهم في العلم بجميع أنساب العرب. وقد أمر رسول الله ﷺ، حسان بن ثابت رضي الله عنه، أن يأخذ ما يحتاج اليه من علم نسب قريش عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وهذا يكذب قول من نسب الى رسول الله ﷺ أن النسب علم لا ينفع، وجهل لا يضر، لأن هذا القول لا يصح، وكل ما ذكرنا صحيح مشهور منقول بالأسانيد الثابتة، يعلمها من له أقل علم بالحديث.

الديوان

وما فرض عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم الديوان، اذ فرضوه، الا على القبائل، ولولا علمهم بالنسب، ما أمكنهم ذلك. فبطل كل قول خالف ما ذكرناه.

وكان سعيد بن المسيب، وابنه محمد بن سعيد، والزهري، من أعلم الناس بالأنساب، في جماعة من اهل الفضل والفقه والإمامة، كمحمد بن ادريس الشافعي، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وغيرهما.

ومات بقرطبة سنة ٤٢٢ محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن مروان بن عبدالله بن مسلمة بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الكاتب، وهو آخر من بقي من ولد مسلمة بن عبدالرحمن بن معاوية، المعروف بكليب، واليه تنسب أرحى كليب التي على النهر بقبلي قرطبة، فورثت أنا ما له محمد بن عبدالملك بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن عبدالرحمن بن سعيد الخير بن عبدالرحمن بن معاوية، بالقعدد، ودفعته اليه، وقضيت له به، وما كان عند محمد بن عبدالملك بن عبدالرحمن هذا علم بانه مستحق هذا المال، ولا كان له طمع في اخذه، فلولا علمي بالنسب لضاع هذا المال، واخذه غير أهله بغير حق! ومثل هذا كثير.

فعلم النسب يبين تواشج أرحام قبائل العرب، وتفرع بعضها من بعض، ويذكر من أعيان كل قبيلة مقداراً يكون من وقف عليه خارجاً من الجهل بالأنساب، ومشرفاً على جمهرتها.

ويكون البدء بولد عدنان، لأنهم الصريح من ولد اسماعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل رسول الله ﷺ، ولأن محمداً رسول الله ﷺ، سيد ولد آدم عليه السلام من عدنان.

والابتداء من ولد عدنان بقريش لموضعه عليه السلام منهم، والابتداء من قريش بالأقرب فالأقرب منه عليه السلام، ثم الأقرب فالأقرب من قريش: ثم ذكر الأنصار

رضي الله عنهم لأنهم أولى الناس بذلك، لتقديم الله تعالى اياهم في الفضل، ولما اظهر الله عزَّ وجلَّ بايديهم من الدين، فاوجب لهم بذلك حقاً على كل مسلم، ثم بالاقرب فالأقرب من الأنصار وهكذا.

في فضل علم الأنساب
وفائدته ومسيس الحاجة إليه

من كلام القلقشندي في نهاية الارب

لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع:

العلم بالنسب النبوي الشريف

منها: العلم بنسب النبي ﷺ، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها الى المدينة، فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك.

التعارف بين الناس

ومنها: التعارف بين الناس حتى لا يعتزى أحد الى غير آبائه، ولا ينتسب الى سوى أجداده. والى ذلك الإشارة بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾[1]. وعلى ذلك يترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، وأحكام الوقف اذا خص الواقف بعض الأقارب أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة[2] في الدية حتى على بعض العصبات[3] دون بعض، وما يجري مجرى ذلك. فلولا معرفة الأنساب لفات ادراك هذه الأمور وتعذر الوصول اليها.

اعتبار النسب في الامامة

ومنها: اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى. وقد حكم الماوردي في «الأحكام السلطانية» على كون الإمام قرشياً ثم قال: لا اعتبار بضرر حيث شذ. فجوزها في

---

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) العاقلة: القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ.

(٣) عصبة الرجل: بنوه وقرابته لأبيه.

جميع الناس، فقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «**الأئمة من قريش**» ولذلك لما اجتمع الأنصار يوم وفاة رسول الله ﷺ احتج عليهم الصدّيق رضي الله عنه بهذا الحديث فرجعوا اليه وبايعوه. وقد روى أنه ﷺ قال: «**قدموا قريشاً ولا تتقدموها**». وقد قال أصحابنا الشافعية: فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنانياً من ولد كنانة بن خزيمة، فإن تعذر كونه كنانياً اعتبر كونه من بني اسماعيل عليه السلام، فإن تعذر اعتبر كونه من اسحاق عليه السلام، فإن تعذر اعتبر كونه من جرهم، لشرفهم بصهارة اسماعيل عليه السلام، بل نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قريش.

فلولا المعرفة بعلم النسب لفاتت معرفة هذه القبائل وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عموم اصلاح الأمة، وحماية البيضة، وكف الفتنة، وغير ذلك من المصالح.

كفاءة الزوج للزوجة

ومنها: اعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح عند الشافعي رضي الله عنه، حتى لا يكافئ الهاشمية والمطلبية وغيرها من قريش، ولا يكافئ القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي، وفي الكنانية وجهان: أصحهما أنه لا يكافئها غيرها، ممن ليس بكناني ولا قرشي.

وفي اعتبار النسب في العجمي أيضاً وجهان: أصحهما الاعتبار. وفي مذهب الإمام أبي حنيفة: قريش بعضهم أكفاء بعض، وبقية العرب بعضهم أكفاء بعض، وأما في العجم فإذا لم يعرف النسب عندهم تعذرت معرفة هذه الأحكام.

ومنها: مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**تنكح المرأة لأربعة: لدينها وحسبها ومالها وجمالها**». فراعى ﷺ في المرأة الحسب وهو الشرف في الآباء.

ومنها: التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب، على مذهب من يرى ذلك من العلماء، وهو أحد القولين للشافعي رضي الله عنه، فإذا لم يعرف النسب تعذر

عليه ذلك، الى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى. وقد ذهب كثير من الأئمة المحدثين والفقهاء، كالبخاري وابن اسحاق والطبري، الى جواز الرفع في الأنساب احتجاجاً بعمل السلف، فقد كان أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه في علم الأنساب بالمقام الرفيع والجانب الأعلى، وذلك أدل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.

دغفل النسابة

وكان دغفل بن حنظلة النسابة الذي يضرب به المثل في النسب. وقد كان له معرفة بالنجوم وغيرها أيضاً من علوم العرب. وقد مر مرة على معاوية بن أبي سفيان في خلافته فاختبره، فوجده رجلاً عالماً، فقال: بم نلت هذا يا دغفل؟ قال: بقلب عقول، ولسان سئول، وآفة العلم النسيان.

وقد ذكر أبو عبيدة ان ممن يقاربه في العلم بالأنساب من العرب زيد بن الكيس النمري. من بني عوف بن سعد بن تغلب بن وائل. وفيه وفي دغفل المقدم ذكره يقول مسكين بن عامر الشاعر:

فحكم دغفلاً وارحل إليه ولا تدع المطي من الكلال
أو ابن الكيس النمري زيداً ولو أمسى بمنخرق الشمال

وممن كان مقدماً في النسب من العرب النجار بن أوس بن الحارث بن سعد هذيم العدواني: من قضاعة. فقد قال أبو عبيدة أنه أنسب العرب. وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جملة العلماء وأعيانهم كأبي عبيدة، والبيهقي. وابن عبدالبر، وابن حزم، وغيرهم. وهو دليل على شرفه ورفعة قدره.

فضل بني هاشم وبني أمية

قيل لعلي بن أبي طالب: أخبرنا عنكم وعن بني أمية، فقال: بنو أمية أنكر وأمكر وأفجر، ونحن أصبح وأنصح وأسمح. وسأل رجل الشعبي عن بني هاشم وبني أمية، فقال: ان شئت أخبرتك ما قال علي بن أبي طالب فيهم، قال: أما بنو هاشم فاطعمها للطعام، وأضربها للهام، وأما بنو أمية فاسدها حجراً، وأطلبها للأمر الذي لا ينال فينالونه. قيل لمعاوية: أخبرنا عنكم وعن بني هاشم، قال: بنو هاشم أشرف واحداً ونحن أشرف عدداً، فما كان الا كلا وبلى حتى جاؤوا بواحدة بذت الأولين والآخرين، يريد النبي صلى الله عليه وآله وبقوله: «أشرف واحداً»: عبدالمطلب بن هاشم.

من كلام ابن عبد ربه في العقد الفريد

الرياشي عن الأصمعي قال: تصدى رجل من بني أمية لهارون الرشيد فانشده:

يا أمين الله اني قائل ... قول ذي فهم وعلم وأدب

عبد شمس كان يتلو هاشماً ... وهما بعد لأم ولأب

فاحفظ الأرحام فينا انما ... عبد شمس جد عبدالمطلب

لكم الفضل علينا ولنا ... بكم الفضل على كل العرب

فاحسن جائزته ووصله. سفيان الثوري يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، وجعلهم أفراقاً فجعلني في خير فرقة، وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيت، فانا خيركم بيتاً وخيركم نسباً. وقال صلى الله عليه وآله: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

جماعة بني هاشم بن عبد مناف وجماعة قريش

عبدالمطلب بن هاشم ولده عشر بنين، وهم: عبدالله أبو محمد ﷺ، وأبو طالب، والزبير، أمهم فاطمة بنت عمر المخزومية، والعباس وضرار، أمهما نتيلة النمرية، وحمزة والمقوم، أمهما هالة بنت وهب، وأبو لهب، أمه لبنى، خزاعية، والحارث، أمه صفية، من بني عامر بن صعصعة، والغيداق، أمه خزاعية.

فضل قريش

فضل قريش وتقديمها

قال النبي عليه الصلاة والسلام: «**الأئمة من قريش**». وقال: «**وقدموا قريشاً ولا تقدموها**». ولما قتل النضر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف، قال: «**لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم**». يريد أنه لا يكفر قرشي فيقتل صبراً بعد هذا اليوم.

الأصمعي قال: قال معاوية: أي الناس أفصح؟ فقال رجل من السماط: يا أمير المؤمنين، قوم ارتفعوا عن رتة العراق، وتياسروا عن كشكشة بكر، وتيامنوا عن شنشنة تغلب، ليست فيهم غمغمة قضاعة، ولا طمطمانية حمير، قال: من هم؟ قال: قومك يا أمير المؤمنين، قال: صدقت، قال: فممن أنت؟ قال: من جرم. قال الأصمعي: وجرم فصحى العرب[1].

---

(١) الرتة: كالرتج تمنع أول الكلام فإذا جاء منه شيء اتصل به، وقيل هي قلب اللام ياء.

الكشكشة: إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث، أو هي زيادة شين بعد الكاف المكسورة. والشنشنة: جعل الكاف شيناً مطلقاً. وفي بعض الأصول: «كشكشة».

الغمغمة: أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الحروف.

الطمطمة: أن يكون الكلام مشبهاً لكلام العجم.

قدم محمد بن عمير بن عطارد في نيف وسبعين راكباً فاستزارهم عمرو بن عتبة. قال: فسمعته يقول: يا أبا سفيان، ما بال العرب تطيل كلامها وأنتم تقصرونه معاشر قريش؟ فقال عمرو بن عتبة: بالجندل يرمي الجندل، ان كلامنا كلام يقل لفظه ويكثر معناه، ويكتفي بأولاه ويستشفى بأخراه، يتحدر تحدر الزلال على الكبد الحري، ولقد نقصوا وأطال غيرهم فما أخطؤوا، ولله أقوام أدركتهم كأنما خلقوا لتحسين ما قبحت الدنيا، سهلت ألفاظهم كما سهلت عليهم أنفاسهم، فابتذلوا أموالهم وصانوا أعراضهم، حتى ما يجد الطاعن فيهم مطعناً، ولا المادح مزيداً.

العتبي قال: شهدت مجلس عمرو بن عتبة وفيه ناس من القرشيين، فتشاحوا في مواريث وتجاحدوا، فلما قاموا من عنده أقبل علينا فقال: ان لقريش درجاً تزلق عنها أقدام الرجال، وأفعالاً تخضع لها رقاب الأقوال، وغايات تقصر عنها الجياد المنسوبة، والسنة تكل عنها الشفار المشحوذة، ولو احتفلت الدنيا ما تزينت الا بهم، ولو كانت لهم ضاقت عن سعة أحلامهم. ثم ان قوماً منهم تخلقوا بأخلاق العوام، فصار لهم رفق باللؤم، وخرق في الحرص، ولو أمكنهم لقاسموا الطير أرزاقها، وان خافوا مكروهاً تعجلوا له الفقر[1]، وان عجلت لهم النعم أخروا عليها الشكر، أولئك أنضاء فكرة الفقر، وعجزة حملة الشكر.

قال أبو العيناء الهاشمي: جرى بين محمد بن الفضل وبين قوم من أهل الأهواز كلام، فلما أصبح رجع عنه. قالوا له: ألم تقل أمس كذا وكذا؟ قال: تختلف الأقوال اذا اختلفت الأحوال. ودخل محمد بن الفضل على والي الأهواز فسمعه يقول: اذا كان الحق استوى عند الهاشمي والنبطي. فقال محمد بن الفضل: لئن استوت حالتاهما عندك، فما ذلك بزائد النبطي زينة ليست له، ولا ناقص الهاشمي قدراً هو له، وانما يلحق النقص المسوى بينهما.

---

(١) يريد أنهم إذا خافوا شدة ازدادوا حرصاً على ما في أيديهم فكانوا والفقراء سواء.

العتبي قال: قال عمرو بن عتبة: اختصم قوم من قريش عند معاوية فمنعوا الحق. فقال معاوية: يا معشر قريش، ما بال القوم لا يصلون بينهم ما انقطع، وأنتم لعلات[1] تقطعون بينكم ما وصل الله، وتباعدون ما قرب، بل كيف ترجون لغيركم وقد عجزتم عن أنفسكم! تقولون: كفانا الشرف من قبلنا، فعندها لزمتكم الحجة، فاكفوه من بعدكم كما كفاكم من قبلكم. أو تعلمون أنكم كنتم رقاعاً في جنوب العرب، وقد أخرجتم من حرم ربكم، ومنعتم ميراث أبيكم وبلدكم، فاخذ لكم الله ما أخذ منكم، وسماكم باجتماعكم اسماً به أبانكم من جميع العرب، ورد به كيد العجم، فقال جلّ ثناؤه: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ فارغبوا في الائتلاف أكرمكم الله به، فقد حذرتكم الفرقة نفسها، وكفى بالتجربة واعظاً.

مكان العرب من قريش

وفي رواية عن عبدالله بن مسعود أن النبي صلّى الله عليه وآله قال: قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان، والجؤجؤ لا ينهض الا بالجناحين. قال عمرو بن عتبة: ما اسندر لعمي كلام قط نقطعه حتى يذكر العرب بفضل او يوصي فيهم بخير. ولقد أنشده مروان ذات يوم بيتاً للنابغة حيث يقول:

فهم درعي التي استلامت فيها ... الى يوم النسار وهم مجني

فقال معاوية: الا أن دروع هذا الحي من قريش اخوانهم من العرب، المتشابكة أرحامهم تشابك حلق الدرع، التي ان ذهبت حلقة منه فرقت بين أربع، ولا تزال السيوف تكره مذاق لحوم قريش ما بقيت دروعها معها، وشدت نطقها عليها، ولم تفك حلقها منها، فإذا خلعتها من رقابها كانت للسيوف جزراً.

(۱) إخوة لعلات: من كانت أمهاتهم شتى وأبوهم واحد. بفتح اللام الأولى وتشديد اللام الثانية مع الفتح.

العتبي عن أبيه عن عمرو بن عتبة، قال: عقمت النساء أن يلدن مثل عمي، شهدته يوماً وقد قدمت عليه وفود العرب، فقضى حوائجهم، وأحسن جوائزهم، فلما دخلوا عليه ليشكروه سبقهم الى الشكر، فقال لهم: جزاكم الله يا معشر العرب عن قريش أفضل الجزاء بتقدمكم اياهم في الحرب، وتقديمكم لهم في السلم، وحقنكم دماءهم بسفكها منكم، أما والله لا يؤثركم على غيركم منهم الا حازم كريم، ولا يرغب عنكم منهم الا عاجز لئيم، شجرة قامت على ساق تتفرع أعلاها واجتمع أصلها، عضد الله من عضدها. نيا لها كلمة لو اجتمعت، وأيدياً لو ائتلفت، ولكن كيف بإصلاح ما يريد الله افساده.

فضل العرب

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا سألتم الحوائج فاسألوا العرب، فإنها تعطي لثلاث خصال: كرم أحسابها، واستحياء بعضها من بعض، والمواساة لله». ثم قال: «من أبغض العرب أبغضه الله».

سبق العرب الامم إلى النظافة

ابن الكلبي قال: كانت في العرب خاصة عشر خصال لم تكن في أمة من الأمم، خمس منها في الرأس، وخمس في الجسد. فاما التي في الرأس: فالفرق والسواك والمضمضة والاستنثار وقص الشارب. وأما التي في الجسد: فتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء. وكانت في العرب خاصة القيافة، لم يكن في جميع الأمم أحد ينظر الى رجلين أحدهما قصير والآخر طويل، أو أحدهما أسود والآخر أبيض، فيقول: هذا القصير ابن هذا الطويل، وهذا الأسود ابن هذا الأبيض، الا في العرب.

ابن المقفع يصف العرب

أبو العيناء الهاشمي عن القحذمي عن شبيب بن شيبة قال: كنا وقوفاً بالمربد . وكان المربد مألف الاشراف . اذ أقبل ابن المقفع فبششنا به وبدأناه بالسلام، فرد علينا السلام، ثم قال: لو ملتم الى دار نيروز وظلها الظليل: وسورها المديد، ونسيمها العجيب، فعودتم أبدانكم

تمهيد الارض، وأرحتم دوابكم من جهد الثقل، فإن الذي تطلبونه لمن تفاتوه، ومهما قضى الله لكم من شيء تنالوه. فقبلنا وملنا، فلما استقر بنا المكان، قال لنا: أي الأمم أعقل؟ فنظر بعضنا الى بعض، فقلنا: لعله أراد أصله من فارس، قلنا: فارس، فقال: ليسوا بذلك، انهم ملكوا كثيراً من الارض، ووجدوا عظيماً من الملك، وغلبوا على كثير من الخلق، ولبث فيهم عقد الأمر، فما استنبطوا شيئاً بعقولهم، ولا ابتدعوا باقي حكم بنفوسهم، قلنا: فالروم، قال: أصحاب صنعة، قلنا: فالصين، قال: أصحاب طرفة، قلنا: الهند، قال: أصحاب فلسفة، قلنا: السودان، قال: شر خلق الله، قلنا: الترك، قال: كلاب ضالة، قلنا: الخزر، قال: بقر سائمة، قلنا: فقل، قال: العرب. قال: فضحكنا. قال: أما أني ما أردت موافقتكم، ولكن اذا فاتني حظي من النسبة فلا يفوتني حظي من المعرفة. ان العرب حكمت على غير مثال مثال لها، ولا آثار أثرت، أصحاب ابل وغنم، وسكان شعر وأدم، يجود أحدهم بقوته، ويتفضل بمجهوده، ويشارك في ميسوره ومعسوره، ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة، ويفضله فيصير حجة، ويحسن ما شاء فيحسن، ويقبح ما شاء فيقبح، أدبتهم أنفسهم، ورفعتهم هممهم، وأعلتهم قلوبهم وألسنتهم، فلم يزل حباء الله فيهم وحباؤهم في انفسهم حتى رفع الله لهم الفخر، وبلغ بهم أشرف الذكر، ختم لهم بملكهم الدنيا على الدهر، وافتتح دينه وخلافته بهم الى الحشر، على الخير فيهم ولهم. فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. فمن وضع حقهم خسر، ومن أنكر فضلهم خصم، ودفع الحق باللسان أكبت للجنان.

وقال ابن قتيبة في تفضيل العرب: وأما أهل التسوية فإن منهم قوماً أخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث، فقضوا به ولم يفتشوا عن معناه، فذهبوا الى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾، وقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾، والى قول النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته في حجة الوداع: «أيها الناس، إن الله قد أذهب

قول ابن قتيبة في تفضيل العرب

عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالآباء، ليس لعربي على عجمي فخر إلا بالتقوى، كلكم لآدم وآدم من تراب». وقوله: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم»، وإنما المعنى في هذا أن الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق الأحكام والمنزلة عند الله عزَّ وجلَّ والدار الآخرة، ولو كان الناس كلهم سواء في أمور الدنيا ليس لأحد فضل إلا بأمر الآخرة، لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف، ولا فاضل ولا مفضول. فما معنى قوله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»، وقوله ﷺ: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم»، وقوله ﷺ في قيس بن عاصم: «هذا سيد الوبر».

وكانت العرب تقول: لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا. وتقول: لا يزالون بخير ما كان فيهم أشراف وأخيار، فإذا جملوا كلهم جملة واحدة هلكوا. وإذا ذمت العرب قوماً قالوا: سواسية كأسنان الحمار. وكيف يستوي الناس في فضائلهم، والرجل الواحد لا تستوي في نفسه أعضاؤه ولا تتكافأ مفاصله، ولكن لبعضها الفضل على بعض، وللرأس الفضل على جميع البدن بالعقل والحواس الخمس. وقالوا: القلب أمير الجسد، ومن الأعضاء خادمه ومنها مخدومه. قال ابن قتيبة: ومن أعظم ما ادعت الشعوبية فخرهم على العرب بآدم عليه السلام، وبقول النبي عليه الصلاة والسلام: «لا تفضلوني عليه فإنما أنا حسنة من حسناته»، ثم فخرهم بالأنبياء أجمعين، وأنهم من العجم غير أربعة: هود وصالح وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام، واحتجوا بقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ ثم فخروا بإسحاق بن إبراهيم، وأنه لسارة وأن إسماعيل لأمة تسمى هاجر، وقالوا: إنها لخناء، فبنو الأحرار عندهم العجم، وبنو اللخناء عندهم العرب، لأنهم من ولد هاجر، وهي أمة. وقد غلطوا في هذا التأويل، وليس كل أمة يقال لها: اللخناء، إنما اللخناء من الإماء الممتهنة في

رعي الإبل وسقيها وجمع الحطب. وانما أخذ من اللخن، وهو نتن الريح، يقال: لخن السقاء، اذا تغير ريحه. فاما مثل التي طهرها الله من كل دنس، وارتضاها للخليل فراشاً، وللطيبين اسماعيل ومحمد أماً، وجعلهما لها سلالة، فهل يجوز لملحد فضلاً عن مسلم أن يسميها لخناء؟!

تفاضل الناس بأخلاقهم وشرفهم

ونحن لا ننكر تباين الناس ولا تفاضلهم، ولا السيد منهم ولا المسود، ولا الشريف ولا المشروف، ولكننا نرى أن تفاضل الناس فيما بينهم ليس بآبائهم ولا بأحسابهم، ولكنه بأفعالهم وأخلاقهم، وشرف أنفسهم، وبعد هممهم، الا ترى أنه من كان دنيء الهمة، ساقط المروءة، لم يشرف وان كان من بني هاشم في ذؤابتها، ومن أمية في أرومتها، ومن قيس في أشرف بطن منها، انما الكريم من كرمت أفعاله، والشريف من شرفت همته، وهو معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**»، وقوله في قيس بن عاصم: «**هذا سيد أهل الوبر**». انما قال فيه هذا لسؤدده في قومه بالذب عن حريمهم، وبذله رفده لهم.

علماء النسب عند العرب

بين أبي بكر وبعض النسابة

كان أبو بكر رضي الله عنه نسابة، وكان سعيد بن المسيب نسابة، وقال له رجل: أريد أن تعلمني النسب، قال: انما تريد أن تساب الناس. ونقل عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب أنه قال: لما أمر رسول الله ﷺ أن يعرض نفسه على القبائل خرج مرة وأنا معه وأبو بكر، حتى رفعنا الى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم . قال علي: وكان أبو بكر مقدماً في كل خير وكان رجلاً نسابة . فقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: وأي ربيعة أنتم؟ أمن هامتها؟ قالوا: من هامتها العظمى، قال: وأي هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: ذهل الأكبر، قال أبو بكر: فمنكم عوف بن محلم الذي يقال فيه: لا حر بوادي عوف؟ قالوا: لا، قال: فمنكم جساس بن مرة الحامي الذمار

والمانع الجار؟ قالوا: لا، قال: فمنكم أخوال الملوك من كندة، قالوا: لا، قال: فمنكم أصهار الملوك من لخم؟ قالوا: لا، قال أبو بكر: فلستم ذهلاً الأكبر، أنتم ذهل الأصغر. فقام اليه غلام من شيبان يقال له: دغفل، فقال:

يا هذا، انك قد سألتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيئاً، فممن الرجل؟ قال أبو بكر: من قريش؟ قال: بخ بخ أهل الشرف والرياسة، فمن أي قريش أنت؟ قال: من ولد تيم بن مرة، قال: أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة، أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمي مجمعاً؟ قال: لا، قال: أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف؟ قال: لا، قال: أفمنكم شيبة الحمد وعبدالمطلب مطعم طير السماء الذي وجهه كالقمر في الليلة الظلماء؟ قال: لا، قال: فمن أهل الإفاضة بالناس أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل السقاية أنت، قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام الناقة ورجع الى رسول الله ﷺ.

قال: فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام. قال علي: فقلت له: وقعت يا أبا بكر من الأعرابي على بائقة، قال: أجل، ما من طامة الا وفوقها أخرى، والبلاء موكل بالمنطق، والحديث ذو شجون.

قال ابن الأعرابي: بلغني أن جماعة من الانصار وقفوا على دغفل النسابة بعدما كف، فسلموا عليه، فقال: من القوم؟ قالوا: سادة اليمن، فقال: أمن أهل مجدها القديم وشرفها العميم كندة؟ قالوا: لا، قال: فانتم الطوال قصباً الممحصون نسباً بنو عبد المدان؟ قالوا: لا، قال: فانتم اقودها للزحوف وأخرقها للصفوف، واضربها بالسيوف رهط عمرو بن معديكرب؟ قالوا: لا، قال: فانتم احضرها قراء وأطيبها فناء، وأشدها لقاء رهط حاتم بن عبدالله؟ قالوا: لا، قال: فانتم الفارسون للمنزل، والمطعمون في المحل، والقائلون بالعدل الأنصار؟ قالوا: نعم.

ذكروا أن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: خرجت حاجاً حتى اذا كنت بالمحصب من منى اذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب مع كل رجل

منهن محجن، ينحون الناس عنه ويوسعون له، فلما رأيته دنوت منه، فقلت: ممن الرجل؟ قال: رجل من مهرة ممن يسكن الشحر. قال: فكرهته ووليت عنه، فناداني من ورائي: ما لك؟ فقلت: لست من قومي ولست تعرفني ولا أعرفك، قال: ان كنت من كرام العرب فساعرفك، قال: فكررت عليه راحلتي فقلت: اني من كرام العرب، قال: فممن أنت؟ قلت: من مضر، قال: فمن الفرسان أنت أم من الأرحاء؟ فعلمت انه أراد بالفرسان قيساً وبالأرحاء خندفاً، فقلت: بل من الأرحاء، قال: أنت امرؤ من خندف؟ قلت: نعم، قال: من الأرنبة أنت أم من الجمجمة، فعلمت أنه أراد بالأرنبة مدركة وبالجمجمة بني اد بن طابخة، قلت: بل من الجمجمة، قال: فانت امرؤ من بني اد بن طابخة؟ قلت: أجل، قال: فمن الدواني انت ام من الصميم؟ قال: فعلمت أنه أراد بالدواني الرباب والصميم بني تميم، قلت: من الصميم، قال: فانت اذاً من بني تميم؟ قلت: أجل، قال: فمن الأكثرين أنت ام من الأقلين أو من اخوانهم الآخرين؟ فعلمت أنه أراد بالأكثرين ولد زيد مناة، وبالأقلين ولد الحارث، وبإخوانهم الآخرين بني عمرو بن تميم، قلت: من الأكثرين، قال: فانت اذاً من ولد زيد؟ قلت: أجل، قال: فمن البحور أنت ام من الجدود أم من الثماد؟ فعلمت أنه أراد بالبحور بني سعد، وبالجدود بني مالك بن حنظلة، وبالثماد بني امرىء القيس بن زيد، قلت: بل من الجدود، قال: فانت من مالك بن حنظلة؟ قلت: أجل، قال: فمن اللهاب أنت أم من الشعاب أم من اللصاب؟ فعلمت: أنه أراد باللهاب مجاشعاً، وبالشعاب نهشلاً، وباللصاب بني عبدالله بن دارم، فقلت له: من اللصاب، قال: فانت من بني عبدالله بن دارم؟ قلت: أجل، قال: فمن البيوت أنت أم من الزوافر؟ فعلمت أنه أراد بالبيوت ولد زرارة وبالزوافر الأحلاف، قلت: من البيوت، قال: فانت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس.

أنساب مضر

ولد مضر بن نزار: الياس وعيلان، أمهما الرباب بنت حيدة بن معد. فولد عيلان بن مضر، قيس بن عيلان بن مضر، وولد الياس بن مضر عمراً، وهو مدركة، وعامراً، وهو طابخة، وعميراً وهو القمعة. ويقال ان القمعة هو الجزعة، وأمهم خندف، وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، فجميع ولد الياس بن مضر بن نزار من خندف، ولذلك يقال لهم خندف، لأنها أمهم واليها ينسبون. فجميع ولد مضر بن نزار قيس وخندف. ومن بطون خندف: بنو مدركة بن الياس بن مضر، وهم هذيل بن مدركة، وكنانة بن خزيمة بن مدركة، وأسد بن خزيمة بن مدركة، والهون بن خزيمة بن مدركة، وهم أخوة أسد. ومن بني طابخة بن الياس من مضر، ضبة بن اد بن طابخة، ومزينة، وهم بنو عمرو بن اد بن طابخة، نسبوا الى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة، والرباب، بنو اد بن طابخة، وهم عدي وتيم وثور وعكل، وانما سميت الرباب لأنها اجتمعت وتحالفت. كانوا اذا تحالفوا وضعوا أيديهم في جفنة فيها رب. وصوفة، وهو الربيط بن الغوث بن اد بن طابخة، وكانوا أصحاب الإجازة، ثم انتقلت في بني عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وتميم بن مر بن اد بن طابخة. فجميع قبائل مضر تجمعها قيس وخندف، وقد تنسب ربيعة في مضر وانما هم اخوة مضر، لأن ربيعة بن نزار ومضر بن نزار.

بطون كنانة وجماهيرها

كنانة بن خزيمة بن مدركة، منهم: قريش، وهم بنو النضر بن كنانة، ومنهم: بكر بن عبد مناة، بطن، وجندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة، بطن، ومنهم: نصر بن سيار صاحب خراسان، وغفار بن مليل بن ضمرة، بطن، ومنهم: أبو ذر الغفاري صاحب النبي عليه الصلاة والسلام، ومدلج بن مرة بن عبد مناة، بطن، ومنهم: سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الذي تصور ابليس في صورته يوم بدر، وقال لقريش: اني جار لكم، وبنو مالك من كنانة، بطن، ومنهم: جذل الطعان، وهو علقمة بن أوس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، ومن ولد جذل الطعان: ربيعة بن مكدم، وهو أشجع بيت في العرب، وفيهم يقول علي بن أبي طالب لأهل الكوفة: وددت والله لو أن لي بمائة ألف منكم ثلثمائة من بني فراس بن غنم بن ثعلبة، وبنو الحارث بن مالك بن كنانة، منهم: القلمس، وهو أبو ثمامة الذي كان ينسيء الشهور حتى أنزل الله فيه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾، وبنو مخدج بن عامر بن ثعلبة، بطن، وبنو ضمرة بن بكر، في كنانة، ومنهم: البراض بن قيس الذي يقال فيه: أفتك من البراض، وعمارة بن مخشي الذي عاقد النبي عليه الصلاة والسلام على بني ضمرة.

ومن بني كنانة: الأحابيش: مبذول وعوف وأحمر وعوث، وهم بنو الحارث بن عبد مناة، ومنهم: الحليس بن عمرو بن الحارث، وهو رئيس الأحابيش يوم أحد، وبنو سعد بن ليث، ومنهم: أبو الطفيل عامر بن واثلة، وواثلة بن الأسقع، كانت له صحبة مع النبي عليه الصلاة والسلام.

العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب

من كلام ابن خلدون في مقدمته

وذلك أن صلة الرحم طبيعي في البشر الا في الأقل ومن صلتها النعرة[1] على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة فان القريب يجد في نفسه غضاضة من ظلم قريبه أو العداء عليه ويود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمهالك نزعة طبيعية في البشر مذ كانوا فاذا كان النسب المتواصل بين المتناصرين قريباً جداً بحيث حصل به الاتحاد والالتحام كانت الوصلة ظاهرة فاستدعت ذلك بتجردها ووضوحها واذا بعد النسب بعض الشيء فربما تنوسي بعضها ويبقى منها شهرة فتحمل على النصرة لذوي نسبه بالأمر المشهور منه فراراً من الغضاضة التي يتوهمها في نفسه من ظلم من هو منسوب اليه بوجه ومن هذا الباب الولاء والحلف اذ نعرة كل أحد على أهل ولائه وحلفه للألفة التي تلحق النفس من اهتضام جارها أو قريبها أو نسيبها بوجه من وجوه النسب وذلك لأجل اللحمة الحاصلة من الولاء مثل لحمة النسب أو قريباً منها ومن هذا تفهم معنى قوله ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» بمعنى أن النسب انما فائدته هذا الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة النعرة وما فوق ذلك مستغنى عنه اذ النسب أمر وهمي لا حقيقة له ونفعه انما هو في هذه الوصلة والالتحام فاذا كان ظاهراً واضحاً حمل النفوس على طبيعتها من النعرة كما قلناه واذا كان انما يستفاد من الخبر البعيد ضعف فيه الوهم وذهبت فائدته وصار الشغل به مجاناً ومن أعمال اللهو المنهي عنه ومن هذا الاعتبار معنى قولهم: النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر، بمعنى أن النسب اذا خرج

(١) النعرة: النخوة والأنفة والكبر.

عن الوضوح وصار من قبيل العلوم ذهبت فائدة الوهم فيه عن النفس وانتفت النعرة التي تحمل عليها العصبية فلا منفعة فيه حينئذ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الصريح من النسب إنما يكون لأهل البوادي

وذلك لما اختصوا به من نكد العيش وشظف الأحوال وسوء المواطن حملتهم عليها الضرورة التي عينت لهم تلك القسمة وهي لما كان معاشهم من القيام على الإبل ونتاجها ورعايتها والإبل تدعوهم الى التوحش في القفر لرعيها من شجره ونتاجها في رمالها كما تقدم والقفر مكان الشظف والسغب فصار لهم الفاً وعادة وربيت فيه أجيالهم حتى تمكنت خلقاً وجبلة فلا ينزع اليهم أحد من الأمم أن يساهمهم في حالهم ولا يأنس بهم أحد من الأجيال بل لو وجد واحد منهم السبيل الى الفرار من حاله وأمكنه ذلك لما تركه فيؤمن عليهم لأجل ذلك من اختلاط أنسابهم وفسادها ولا تزال بينهم محفوظة صريحة واعتبر ذلك في مضر من قريش وكنانة وثقيف وبني أسد وهذيل ومن جاورهم من خزاعة لما كانوا أهل شظف ومواطن غير ذات زرع ولا ضرع وبعدوا من أرياف الشام والعراق ومعادن الأدم والحبوب كيف كانت أنسابهم صريحة محفوظة لم يدخلها اختلاط ولا عرف فيها شوب، وأما العرب الذين كانوا بالتلول وفي معادن الخصب للمراعي والعيش من حمير وكهلان مثل لخم وجذام وغسان وطيء، وقضاعة وإياد فاختلطت أنسابهم وتداخلت شعوبهم ففي كل واحد من بيوتهم من الخلاف عند الناس ما تعرف وانما جاءهم ذلك من قبل العجم ومخالطتهم وهم لا يعتبرون المحافظة على النسب في بيوتهم وشعوبهم وانما هذا للعرب فقط. قال عمر رضي الله تعالى عنه: تعلموا النسب ولا تكونوا كنبط السواد اذا سئل أحدهم عن أصله، قال: من قرية كذا هذا أي ما لحق هؤلاء العرب أهل الأرياف من الازدحام مع الناس على البلد الطيب والمراعي الخصيبة فكثر الاختلاط وتداخلت الأنساب وقد كان وقع في صدر الإسلام الانتماء الى المواطن فيقال: جند قنسرين جند دمشق،

عند العواصم، وانتقل ذلك الى الأندلس ولم يكن لاطراح العرب أمر النسب، وانما كان لاختصاصهم بالمواطن بعد الفتح حتى عرفوا بها وصارت لهم علامة زائدة على النسب يتميزون بها عند أمرائهم، ثم وقع الاختلاط في الحواضر مع العجم وغيرهم وفسدت الأنساب بالجملة وفقدت ثمرتها من العصبية فاطرحت ثم تلاشت القبائل ودثرت فدثرت العصبية بدثورها وبقي ذلك في البدو كما كان والله وارث الأرض ومن عليها.

في اختلاط الأنساب كيف يقع

اعلم انه من البين أن بعضاً من أهل الأنساب يسقط الى أهل نسب آخر بقرابة اليهم أو حلف أو ولاء أو لفرار من قومه بجناية أصابها فيدعي بنسب هؤلاء ويعد منهم في ثمراته من النعرة والقود وحمل الديات وسائر الأحوال، واذا وجدت ثمرات النسب فكأنه وجد لأنه لا معنى لكونه من هؤلاء ومن هؤلاء الا جريان أحكامهم وأحوالهم عليه وكأنه التحم بهم، ثم انه قد يتناسى النسب الأول بطول الزمان ويذهب أهل العلم به فيخفى على الأكثر وما زالت الأنساب تسقط من شعب الى شعب ويلتحم قوم بآخرين في الجاهلية والإسلام والعرب والعجم. وانظر خلاف الناس في نسب آل المنذر وغيرهم يتبين لك شيء من ذلك ومنه شأن بجيلة في عرفجة بن هرثمة لما ولاه عمر عليهم فسألوه الإعفاء منه وقالوا: هو فينا لزيق. أي: دخيل ولصيق، وطلبوا أن يولي عليهم جريراً فسأله عمر عن ذلك، فقال عرفجة: صدقوا يا أمير المؤمنين أنا رجل من الأزد أصبت دماً في قومي ولحقت بهم. وانظر منه كيف اختلط عرفجة ببجيلة ولبس جلدتهم ودعي بنسبهم حتى ترشح للرئاسة عليهم لولا علم بعضهم بوشائجه ولو غفلوا عن ذلك، وامتد الزمن لتنوسي بالجملة وعد منهم بكل وجه ومذهب فافهمه واعتبر سر الله في خليقته ومثل هذا كثير لهذا العهد ولما قبله من العهود والله الموفق للصواب بمنه وفضله وكرمه.

الرئاسة لا تزال في نصابها المخصوص من أهل العصبية

اعلم ان كل حي أو بطن من القبائل وان كانوا عصابة واحدة لنسبهم العام ففيهم أيضاً عصبيات أخرى لأنساب خاصة هي أشد التحاماً من النسب العام لهم مثل عشير واحد أو أهل بيت واحد أو أخوة بني أب واحد لا مثل بني العم الأقربين أو الأبعدين، فهؤلاء أتعد بنسبهم المخصوص ويشاركون من سواهم من العصائب في النسب العام والنعرة تقع من أهل نسبهم المخصوص ومن أهل النسب العام الا أنها في النسب الخاص أشد لقرب اللحمة والرئاسة فيهم انما تكون في نصاب واحد منهم ولا تكون في الكل ولما كانت الرئاسة انما تكون بالغلب وجب أن تكون عصبية ذلك النصاب أقوى من سائر العصائب ليقع الغلب بها وتتم الرئاسة لأهلها، فإذا وجب ذلك تعين أن الرئاسة عليهم لا تزال في ذلك النصاب المخصوص بأهل الغلب عليهم اذ لو خرجت عنهم وصارت في العصائب الأخرى النازلة عن عصابتهم في الغلب لما تمت لهم الرئاسة فلا تزال في ذلك النصاب متناقلة من فرع منهم الى فرع ولا تنتقل الا الى الأقوى من فروعه لما قلناه من سر الغلب لأن الاجتماع والعصبية بمثابة المزاج للمتكون والمزاج في المتكون لا يصلح اذا تكافأت العناصر فلا بد من غلبة أحدها والا لم يتم التكوين فهذا هو سر اشتراط الغلب في العصبية ومنه تعين استمرار الرئاسة في النصاب المخصوص بها كما قررناه.

الرئاسة على أهل العصبية لا تكون في غير نسبهم

وذلك أن الرئاسة لا تكون الا بالغلب والغلب انما يكون بالعصبية كما قدمناه فلا بد في الرئاسة على القوم أن تكون من عصبية غالبة لعصبياتهم واحدة واحدة لأن كل عصبية منهم اذا أحست بغلب عصبية الرئيس لهم أقروا بالإذعان والاتباع والساقط في نسبهم بالجملة لا تكون له عصبية فيهم بالنسب انما هو ملصق لزيق وغاية التعصب له بالولاء والحلف وذلك لا يوجب له غلباً عليهم البتة واذا فرضنا أنه قد التحم بهم واختلط وتنوسي عهده الأول من الالتصاق ولبس جلدتهم ودعي بنسبهم فكيف له الرئاسة قبل هذا الالتحام أو لأحد من سلفه، والرئاسة على القوم انما تكون متناقلة في منبت واحد تعين له الغلب بالعصبية فالأولية التي كانت لهذا الملصق قد عرف فيها التصاقه من غير شك ومنعه ذلك الالتصاق من الرئاسة حينئذ فكيف تنوقلت عنه وهو على حال الإلصاق والرئاسة لا بد وأن تكون موروثة عن مستحقها لما قلناه من التغلب بالعصبية وقد يتشوف كثير من الرؤساء على القبائل والعصائب الى أنساب يلهجون بها، اما لخصوصية فضيلة كانت في أهل النسب من شجاعة أو كرم أو ذكر كيف اتفق فينزعون الى ذلك النسب ويتورطون بالدعوى في شعوبه، ولا يعلمون ما يوقعون فيه أنفسهم من القدح في رئاستهم والطعن في شرفهم وهذا كثير في الناس لهذا العهد فمن ذلك ما يدعيه زناتة جملة أنهم من العرب، ومنه ادعاء أولاد رباب المعروفين بالحجازيين من بني عامر أحد شعوب زغبة أنهم من بني سليم، ثم من الشريد منهم لحق جدهم ببني عامر نجاراً يصنع الحرجات واختلط بهم والتحم بنسبهم حتى رأس عليهم ويسمونه الحجازي. ومن ذلك ادعاء بني عبد القوي بن

العباس بين توجين أنهم من ولد العباس بن عبدالمطلب رغبة في هذا النسب الشريف وغلطا باسم العباس بن عطية أبي عبد القوي ولم يعلم دخول أحد من العباسيين الى المغرب لانه كان منذ أول دولتهم على دعوة العلويين أعدائهم من الادارسة العبيديين فكيف يكون من سبط العباس أحد من شيعة العلويين. وكذلك ما يدعيه أبناء زيان ملوك تلمسان من بني عبدالواحد أنهم من ولد القاسم بن ادريس ذهاباً الى ما اشتهر في نسبهم أنهم من ولد القاسم فيقولون بلسانهم الزناتي أنت القاسم أي بنو القاسم ثم يدعون أن القاسم هذا هو القاسم بن ادريس أو القاسم بن محمد بن ادريس، ولو كان ذلك صحيحاً فغاية القاسم هذا أنه فر من مكان سلطانه مستجيراً بهم فكيف تتم له الرئاسة عليهم في باديتهم وانما هو غلط من قبل اسم القاسم فانه كثير الوجود في الادارسة فتوهموا أن قاسمهم من ذلك النسب وهم غير محتاجين لذلك فان منالهم للملك والعزة انما كان بعصبيتهم ولم يكن بادعاء علوية ولا عباسية ولا شيء من الأنساب وانما يحمل على هذا المتقربون الى الملوك بمنازعهم ومذاهبهم ويشتهر حتى يبعد عن الرد ولقد بلغني عن يغمر أسن بن زيان مؤثل سلطانهم انه لما قيل له ذلك أنكره، وقال بلغته الزناتية ما معناه أما الدنيا والملك فنلناهما بسيوفنا لا بهذا النسب، وأما نفعهما في الآخرة فمردود الى الله وأعرض عن التقرب اليهما بذلك. ومن هذا الباب ما يدعيه بنو سعد شيوخ بني يزيد من زغبة أنهم من ولد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه وبنو سلامة شيوخ بني يدللتن من توجين أنهم من سليم والزواودة شيوخ رياح أنهم من أعقاب البرامكة وكذا بنو مهنا أمراء طيء بالمشرق يدعون فيما بلغنا أنهم من أعقابهم وأمثال ذلك كثير ورئاستهم في قومهم مانعة من ادعاء هذه الأنساب كما ذكرناه، بل تعين أن يكونوا من صريح ذلك النسب وأقوى عصبياته فاعتبره واجتنب المغالط فيه ولا تجعل من هذا الباب الحاق مهدي الموحدين بنسب العلوية فان المهدي لم يكن من منبت الرئاسة في هرثمة قومه، وانما رأس عليهم بعد اشتهاره بالعلم

والدين دخول قبائل المصامدة في دعوته وكان مع ذلك من اهل المنابت المتوسطة فيهم، والله عالم الغيب الشهادة.

البيت والشرف بالأصالة والحقيقة لأهل العصبية ويكون لغيرهم بالمجاز والشبه

وذلك ان الشرف والحسب انما هو بالخلال ومعنى البيت ان يعد الرجل في آبائه أشرافاً مذكورين يكون له بولادتهم اياه والانتساب اليهم تجلة في أهل جلدته لما وقر في نفسوهم من تجلة سلفه وشرفهم بخلالهم والناس في نشأتهم وتناسلهم معادن قال النبي ﷺ: «الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام» اذا فقهوا فمعنى الحسب راجع الى الانساب وقد بينا أن ثمرة الانساب وفائدتها انما هي العصبية للنعرة والتناصر فحيث تكون العصبية مرهوبة والمنبت فيها زكي محمي تكون فائدة النسب أوضح وثمرتها أقوى وتعديد الأشراف من الآباء زائد في فائدتها فيكون الحسب والشرف أصليين في أهل العصبية لوجود ثمرة النسب وتفاوت البيوت في هذا الشرف بتفاوت العصبية لأنه سرها ولا يكون للمنفردين من أهل الأمصار بيت الا بالمجاز، وان توهموه فزخرف من الدعاوى واذا اعتبرت الحسب في أهل الأمصار وجدت معناه أن الرجل منهم يعد سلفاً في خلال الخير ومخالطة أهله مع الركون الى العافية ما استطاع وهذا مغاير لسر العصبية التي هي ثمرة النسب وتعديد الآباء لكنه يطلق عليه حسب وبيت بالمجاز لعلاقة ما فيه من تعديد الآباء المتعاقبين على طريقة واحدة من الخير ومسالكه وليس حسباً بالحقيقة وعلى الاطلاق، وان ثبت انه حقيقة فيهما بالوضع اللغوي فيكون من المشكك الذي هو في بعض مواضعه أولى وقد يكون للبيت شرف أول بالعصبية والخلال ثم ينسلخون منه لذهابها بالحضارة كما تقدم، ويختلطون بالغمار ويبقى في نفوسهم وسواس ذلك الحسب

يعدون به أنفسهم من أشراف البيوتات أهل العصائب وليسوا منها في شيء لذهاب العصبية جملة وكثير من أهل الأمصار الناشئين في بيوت العرب أو العجم لأول عهدهم موسوسون بذلك وأكثر ما رسخ الوسواس في ذلك لبني اسرائيل فإنه كان لهم بيت من أعظم بيوت العالم بالمنبت، أولاً لما تعدد في سلفهم من الأنبياء والرسل من لدن ابراهيم عليه السلام الى موسى صاحب ملتهم وشريعتهم، ثم بالعصبية، ثانياً وما آتاهم الله بها من الملك الذي وعدهم به، ثم انسلخوا من ذلك أجمع وضربت عليهم الذلة والمسكنة وكتب عليهم الجلاء في الأرض وانفردوا بالاستعباد للكفر آلافاً من السنين وما زال هذا الوسواس مصاحباً لهم فتجدهم يقولون هذا هاروني هذا من نسل يوشع هذا من عقب كالب هذا من سبط يهوذا مع ذهاب العصبية ورسوخ الذل فيهم منذ أحقاب متطاولة وكثير من أهل الأمصار وغيرهم المنقطعين في أنسابهم عن العصبية يذهب الى هذا الهذيان. وقد غلط أبو الوليد بن رشد في هذا لما ذكر الحسب في كتاب الخطابة من تلخيص كتاب المعلم الأول والحسب هو أن يكون من قوم قديم نزلهم بالمدينة ولم يتعرض لما ذكرناه وليت شعري ما الذي ينفعه قدم نزلهم بالمدينة ان لم تكن له عصابة يرهب بها جانبه وتحمل غيرهم على القبول منه فكأنه أطلق الحسب على تعديد الآباء فقط مع أن الخطابة انما هي استمالة من تؤثر استمالته وهم أهل الحل والعقد وأما من لا قدرة له البتة فلا يلتفت اليه ولا يقدر على استمالة أحد ولا يستمال هو وأهل الأمصار من الحضر بهذه المثابة الا أن ابن رشد ربا في جيل وبلد ولم يمارسوا العصبية ولا أنسوا أحوالها فبقي في أمر البيت والحسب على الأمر المشهور من تعديد الآباء على الاطلاق ولم يراجع فيه حقيقة العصبية وسرها في الخليقة، والله بكل شيء عليم.

البيت والشرف للموالي وأهل الاصطناع إنما هو بمواليهم لا بأنسابهم

وذلك أنا قدمنا أن الشرف بالأصالة والحقيقة انما هو لأهل العصبية فإذا اصطنع أهل العصبية قوماً من غير نسبهم، أو استرقوا العبدان والموالي والتحموا به كما قلناه ضرب معهم أولئك الموالي والمصطنعون بنسبهم في تلك العصبية ولبسوا جلدتها كأنها عصبتهم وحصل لهم من الانتظام في العصبية مساهمة في نسبها كما قال النبي ﷺ مولى القوم منهم وسواء كان مولى رق أو مولى اصطناع وحلف، وليس نسب ولادته بنافع له في تلك العصبية اذ هي مباينة لذلك النسب وعصبية ذلك النسب مفقودة لذهاب سرها عند التحامه بهذا النسب الآخر وفقدانه أهل عصبيتها فيصير من هؤلاء ويندرج فيهم فإذا تعددت له آباء في هذه العصبية كان له بينهم شرف وبيت على نسبته في ولائهم واصطناعهم لا يتجاوزه الى شرفهم، بل يكون أدون منهم على كل حال وهذا شأن الموالي في الدول والخدمة كلهم فإنهم انما يشرفون بالرسوخ في ولاء الدولة وخدمتها وتعدد الآباء في ولايتها ألا ترى الى موالي الأتراك في دولة بني العباس والى بني برمك من قبلهم وبني نوبخت كيف أدركوا البيت والشرف وبنوا المجد والأصالة بالرسوخ في ولاء الدولة فكان جعفر بن يحيى بن خالد من أعظم الناس بيتاً وشرفاً بالانتساب الى ولاء الرشيد وقومه لا بالانتساب في الفرس وكذا موالي كل دولة وخدمها انما يكون لهم البيت والحسب بالرسوخ في ولائها والأصالة في اصطناعها ويضمحل نسبه الأقدم من غير نسبها ويبقى ملغى لا عبرة به في أصالته ومجده، وانما المعتبر نسبة ولائه واصطناعه اذ فيه سر العصبية التي بها البيت والشرف فكان شرفه

مشتقاً من شرف مواليه وبناؤه من بنائهم فلم ينفعه نسب ولادته، وانما بنى مجده نسب الولاء في الدولة ولحمة الاصطناع فيها والتربية، وقد يكون نسبه الأول في لحمة عصبيته ودولته فإذا ذهبت وصار ولاؤه واصطناعه في أخرى لم تنفعه الأولى لذهاب عصبيتها وانتفع بالثانية لوجودها وهذا حال بني برمك اذ المنقول أنهم كانوا أهل بيت في الفرس من سدنة بيوت النار عندهم، ولما صاروا الى ولاء بني العباس لم يكن بالأول اعتبار، وانما كان شرفهم من حيث ولايتهم في الدولة واصطناعهم وما سوى هذا فوهم توسوس به النفوس الجامحة ولا حقيقة له والوجود شاهد بما قلناه وان أكرمكم عند الله اتقاكم، والله ورسوله أعلم.

نهاية الحسب في العقب الواحد أربعة آباء

اعلم أن العالم العنصري بما فيه كائن فاسد لا من ذواته ولا من أحواله فالمكونات من المعدن والنبات وجميع الحيوانات الإنسان وغيره كائنة فاسدة بالمعاينة، وكذلك ما يعرض لها من الأحوال وخصوصاً الإنسانية فالعلوم تنشأ ثم تدرس وكذا الصنائع وأمثالها والحسب من العوارض التي تعرض للآدميين فهو كائن فاسد لا محالة وليس يوجد لأحد من أهل الخليقة شرف متصل في آبائه من لدن آدم اليه الا ما كان من ذلك للنبي ﷺ كرامة به وحياطة على السر فيه وأول كل شرف خارجية كما قيل وهي الخروج عن الرئاسة والشرف الى الضعة والابتذال وعدم الحسب ومعناه أن كل شرف وحسب فعدمه سابق عليه شأن كل محدث، ثم ان نهايته في أربعة آباء وذلك أن باني المجد عالم بما عاناه في بنائه ومحافظ على الخلال التي هي أسباب كونه وبقائه وابنه من بعده مباشر لأبيه فقد سمع منه ذلك وأخذه عنه الا أنه مقصر في ذلك تقصير السامع بالشيء عن المعاني له ثم اذا جاء الثالث كان حظه الاقتفاء والتقليد خاصة فقصر عن الثاني تقصير المقلد عن المجتهد،

ثم اذا جاء الرابع قصر عن طريقتهم جملة وأضاع الخلال الحافظة لبناء مجدهم واحتقرها وتوهم أن ذلك البنيان لم يكن بمعاناة ولا تكلف، وانما هو أمر وجب لهم منذ أول النشأة بمجرد انتسابهم وليس بعصابة ولا بخلال لما يرى من التجلة بين الناس ولا يعلم كيف كان حدوثها ولا سببها ويتوهم أنه النسب فقط فيربأ بنفسه عن أهل عصبيته ويرى الفضل له عليهم وثوقاً بما ربي فيه من استتباعهم وجهلاً بما أوجب ذلك الاستتباع من الخلال التي منها التواضع لهم والأخذ بمجامع قلوبهم فيحتقرهم بذلك فينغصون عليه ويحتقرونه ويديلون منه سواه من أهل ذلك المنبت، ومن فروعه في غير ذلك العقب للإذعان لعصبيتهم كما قلناه بعد الوثوق بما يرضونه من خلاله فتنمو فروع هذا وتذوي فروع الأول وينهدم بناء بيته هذا في الملوك وهكذا في بيوت القبائل والأمراء وأهل العصبية أجمع، ثم في بيوت أهل الأمصار اذا انحطت بيوت نشأت بيوت أخرى من ذلك النسب ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾ واشتراط الأربعة في الأحساب انما هو في الغالب والا فقد يدثر البيت من دون الأربعة ويتلاشى وينهدم، وقد يتصل أمرها الى الخامس والسادس الا أنه في انحطاط وذهاب واعتبار الأربعة من قبل الأجيال الأربعة بان ومباشر له ومقلد وهادم وهو أقل ما يمكن، وقد اعتبرت الأربعة في نهاية الحسب في باب المدح والثناء قال النبي ﷺ: «إنما الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم» اشارة الى أنه بلغ الغاية من المجد وفي التوراة ما معناه أن الله ربك طائق غيور مطالب بذنوب الآباء للبنين على الثوالث والروابع وهذا يدل على أن الأربعة الأعقاب غاية في الأنساب والحسب. وفي كتاب الأغاني في أخبار عزيف الغواني أن كسرى قال للنعمان: هل في العرب قبيلة تتشرف على قبيلة؟ قال: نعم. قال: بأي شيء؟ قال: من كان له ثلاثة آباء متوالية رؤساء، ثم اتصل ذلك بكمال الرابع فالبيت من قبيلته وطلب ذلك فلم يجده الا في آل حذيفة بن بدر الفزاري وهم بيت قيس وآل ذي

الجدين بيت شيبان وآل الأشعث بن قيس من كندة وآل حاجب بن زرارة وآل قيس بن عاصم المنقري من بني تميم فجمع هؤلاء الرهط ومن تبعهم من عشائرهم واقعد لهم الحكام والعدول فقام حذيفة بن بدر، ثم الأشعث بن قيس لقرابته من النعمان، ثم بسطام بن قيس بن شيبان، ثم حاجب بن زرارة، ثم قيس بن عاصم وخطبوا ونثروا فقال كسرى: كلهم سيد يصلح لموضعه وكانت هذه البيوتات هي المذكورة في العرب بعد بني هاشم ومعهم بيت بني الذبيان من بني الحرث بن كعب اليمني، وهذا كله يدل على أن الأربعة الآباء نهاية في الحسب، والله أعلم.

وفيما نقلناه عن ابن حزم وابن عبد ربه والقلقشندي وابن خلدون مما كتبوه ونقلوه عن الأنساب والعلم بها كفاية، فإذا وجد أحد في نفسه حاجة لمزيد، ففي كتب هؤلاء وغيرهم زيادة لكل مستزيد، والله الموفق. والى كتاب الشريف النسابة أبي المعمر يحيى بن محمد الحسني رحمه الله وغفر له.

«كتــاب»
«أبناء الإمام في مصر والشام»

من تصنيف السيد الشريف النسابة
أبي المعمر يحيى بن محمد بن القاسم
الحسني الشهير بابن طباطبا
غفر الله له وعفى عنه
آمين

فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مالك الملك، مصرف الخلائق، مديل الدول، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء، ويعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وتبارك الله رب العالمين، الذي خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختار من بني هاشم أزكاهم منبتاً، وأطيبهم عرقاً، وأطهرهم رحماً، وأشرفهم نفساً، سيدنا محمداً صلاة الله عليه وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار وسلامه عليهم أجمعين الى يوم الدين.

يقول الفقير الى رحمة ربه تعالى، أبو المعمر يحيى بن محمد بن القاسم الشهير بابن طباطبا الحسني: أما بعد فاعلم هداك الله بأحسن هديه، وعلمك من خير علمه، أن رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى السلام، أمرنا بتعلم الأنساب وحفظها لوصل الأرحام فقال: «**تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم**»، ان صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل. وقد امتازت العرب على سائر الأمم بحفظها للأنساب، ودخولها في العلم به من كل باب، تصونه في عقولها من غير كتاب، وتنقله الى أولادها سجلاً للأمجاد والأحساب، فيستمسكوا في حفظها وصونها والاستزادة منها بكل الأسباب مما توارثوه من مكارم الأخلاق والخلال، وما اكتسبوه من حميد العادات والخصال.

وقد سألني بعض السادة الأشراف من آل بيت سيد الخلق رسول الهدى والرحمة، عليه وعليهم صلاة الله وسلامه، أن أصنف لهم كتاباً في الأنساب، أحصي به كل من تفرع من دوحة البيت النبوي الشريف، ولكن الأمر أجل من التصدي له وقد تصرم العمر أو أكثره، وفترت الهمة أو كادت، فاجتزأت من الموضوع بذكر من نزل مصر والشام من ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهم، فقد كان من سألوني هذا الأمر ممن ينزلون الشام، ويشتكون فيها كثرة المدّعين لذلك النسب الشريف، والداخلين فيه من غير أهله والواصلين أجدادهم ظلماً وعدواناً بالدوحة النبوية المباركة. ولا عجب في هذا الأمر، فكلهم يعلم أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي**»، فأحبوا أن يتصلوا بهذا النسب الطاهر بسبب من الأسباب، هداهم الله الى ما فيه خيرهم وخيرنا.

ولا شك في أن آل البيت انما هم ذرية فاطمة الزهراء، وعلي بن أبي طالب من ابنيهما الحسن والحسين رضي الله عنهم وأرضاهم. وقد كانت القاعدة عند العرب في النسب أن الولد ينتسب الى أبيه لا الى أمه، الا الحسن والحسين، خرجا عن هذه القاعدة ونسبت ذريتهما الى الرسول ﷺ لقوله الكريم: «**لكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم، إلا ابني فاطمة، أنا أبوهما وعصبتهما**». فخص الانتساب اليه بالحسن والحسين وذريتهما دون غيرهم. ويروى أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، دعا النبي ﷺ، فاطمة والحسن والحسين وجللهم بكساء وعلي واقف خلف ظهره، ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**». ويروى كذلك أن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ورضي عنه كان يقول في صفين لأصحابه: املكوا عني هذين الغلامين فإني أنفس بهما عن القتل وأخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله ﷺ. وقد صح عن

رسول الله أنه قال يوماً في الحسن وهو يقلب نظره الشريف اليه، وكان الحسن طفلاً:

«إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين كبيرتين من المسلمين». وقد صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأصلح الله بالحسن بعدئذ بين فئتين كبيرتين من المسلمين، بين أهل العراق وأهل الشام ومن والى هؤلاء وأولئك من المسلمين في سائر البلاد، رحم الله فاطمة وعلياً والحسن والحسين ورضي عنهم وعن ذريتهم والحمد لله رب العالمين، توكلت عليه، وحسبي الله ونعم الوكيل.


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مالك الملك مصرف الخلائق مذيل الدول يؤتي الملك
من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء
بيده الخير وهو على كل شيء قدير وتبارك الله رب العالمين
الذي خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم
العرب واختار من العرب مضراً واختار من مضر قريشاً واختار
من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم أزكاهم منبتاً
وأطيبهم محتداً وأطهرهم رحماً وأشرفهم نسباً سيدنا
محمد صلى الله عليه وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار
وسلم عليهم أجمعين إلى يوم الدين

يقول الفقير إلى رحمة ربه تعالى أبو المعمر يحيى بن محمد بن
القاسم الشهير بابن طباطبا الحسني

أما بعد فاعلم وفقك الله بأحسن هدايته وعلمك من
خير علمه أن رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى
السلام

صورة الصفحة الأولى من كتاب ابن طباطبا المخطوط
بالخط النسخي كما نقله ابن صدقة الوراق الحلبي

المطلب الأول

ذكر عقب أمير المؤمنين الحسن بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم ممن نزل مصر والشام منهم

صورة صفحة أخرى من كتاب ابن طباطبا المخطوط
بالخط النسخي كما نقله ابن صدقة الوراق الحلبي


بلد خرج من بلاد مصر والشام من ذرية الحسن والحسين
رضي الله عليهم فقد كان من يسألون في هذا الأمر ممن
يبرئون الشام ويشكون فيما كثرة المدعين لذلك النسب
الشريف والحاسن فيه من يجرأ أهله والواصلين أجدادهم
طلبا وعند الأهل الوجه النبوية المباركة
ولا تحنث في هذا الأمر فكلهم يعلم أن الرسول عليه الصلاة
والسلام قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة
إلا سببي ونسبي
فأحبوا أن يتصلوا بهذا النسب الطاهر بسبب من الأسباب
هدانا الله إلا ما فيه خيرهم وخيرنا
ولا شك في أن آل البيت إنما هم ذرية فاطمة الزهراء وعلي بن
أبي طالب من ابنيهما الحسن والحسين رضي الله عنهم وأرضاهم
وقد كانت القاعدة عند العرب في النسب أن الولد ينتسب إلى
أبيه لا إلى أمه إلا الحسن والحسين خرجا عن هذه القاعدة
ونسبت

صورة صفحة أخرى من كتاب ابن طباطبا المخطوط
بالخط النسخي كما نقله ابن صدقة الوراق الحلبي

ذكر ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنه

ولد الحسن بن علي

أعقب الحسن[1] بن علي رضي الله عنه على أصح الروايات ستة عشر ولداً، منهم أحد عشر ولداً ذكراً، والبقية اناث.

أما الذكور فكان عقبه من اثنين منهم هما:

١ ـ الحسن بن الحسن، وكنيته أبو محمد، ويلقب بالمثنى، وفيه البيت والعدد، أمه خولة بنت منظور بن زبان من بني فزارة من ذبيان. وذريته كثيرة منتشرة.

٢ ـ زيد بن الحسن، وكنيته أبو الحسين، أمه فاطمة أم بشر بنت أبي مسعود الأنصاري.

وبقية الذكور: طلحة وأمه أم اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي، عمرو، الحسين أعقب بنتاً اسمها أم سلمة تزوجها ابن عمها القاسم بن الحسن بن زيد، القاسم، عبدالرحمن، عبدالله، محمد، جعفر، حمزة، وهم جميعاً بين قتيل في كربلاء وغير معقب ولداً.

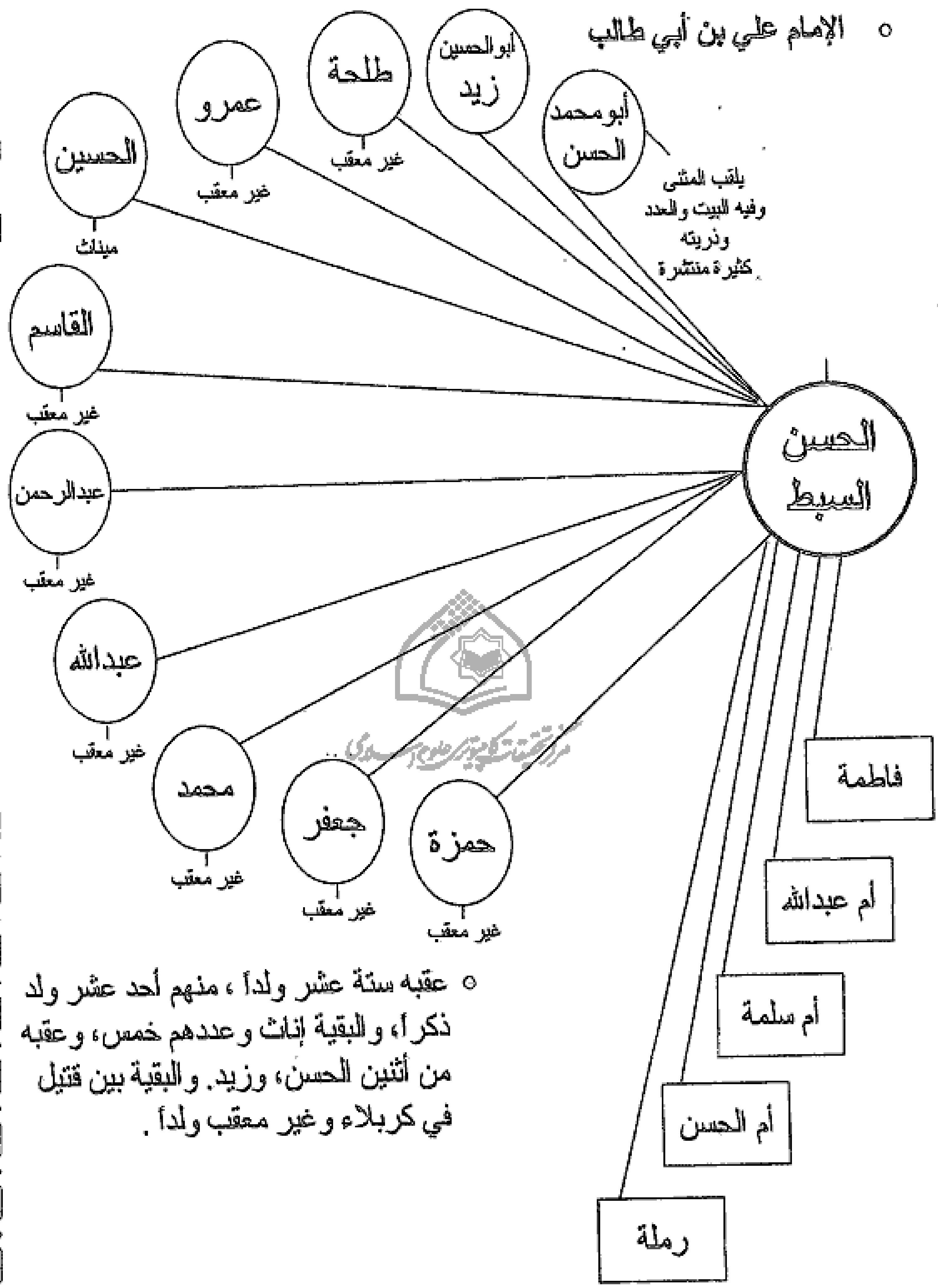
وأما البنات فخمس هن: رملة، أم الحسن، أم سلمة، أم عبدالله، فاطمة. انظر المبسوط رقم (١) ص ٧٨ عقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(١) أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، ورضوان الله عليها وعلى ذريتها. بويع له بالخلافة يوم توفي أبوه رضي الله عنه، وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ، فأقام بالكوفة يعاني الفتن والمؤامرات، ثم اصطلح مع معاوية وسلم الأمر إليه وبايعه بالخلافة لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة أيام، وقال إنه ترك الأمر لمعاوية حقنا للدماء وصلاحاً للأمة، ثم عاد إلى المدينة ولم يزل بها حتى توفي سنة خمسين عن سبع وأربعين سنة، ويروى أنه حج ماشياً خمساً وعشرين حجة، وكان كريماً جواداً خرج عن ماله يبذله للناس ثلاث مرات وشاطره مرتين، وأعطى مرة رجلاً سأله العون خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار وثوبه ليحمل به ذلك المال، ومناقبه كثيرة رضي الله عنه ورحمه بواسع رحمته.

المحقق

عقب الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

- الإمام علي بن أبي طالب



- عقبه ستة عشر ولداً ، منهم أحد عشر ولد ذكراً، والبقية إناث وعددهم خمس، وعقبه من أثنين الحسن، وزيد. والبقية بين قتيل في كربلاء وغير معقب ولداً .

مبسوط رقم (١)

ذكر ولد السيد الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه

وأعقب الحسن(1) بن الحسن من خمسة رجال:

ولد الحسن المثنى بن الحسن

1 ـ عبدالله بن الحسن المثنى، ولقبه المحض، ذلك أن الحسن بن الحسن أبوه، وفاطمة بنت الحسين أمه، وكان شبيهاً برسول الله ﷺ. وكان يقال له كذلك الديباجة والكامل لجماله وكماله. وكان فيه البيت والشرف والعدد، وله ذرية كثيرة منتشرة(2). كان منهم أمراء مكة.

---

(1) أبو محمد الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، كان كبير آل البيت في زمنه، وهو وصي أبيه وولي صدقات جده، وكان نزيهاً سئل مرة: ألم يقل رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال: بلى ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الأمارة والسلطان ولو أراد ذلك لأفصح لهم به. وقد نشأ بالمدينة وأقام فيها طول عمره وتوفي سنة تسعين للهجرة، ويقال سنة ست وتسعين وله من العمر ثلاث وخمسون سنة أو نحو ذلك والله أعلم.

(2) وجدت في أوراق مخطوطة بمكتبة آل الخطيب الحسينية بالقدس، دونها الشيخ العالم المحقق أبو العون محمد السفاريني النابلسي ترجع إلى أيام طلبه العلم بدمشق، إنهم بالشام يجعلون نسب الشيخ الفقيه الكبير عبدالقادر الجيلاني أو الكيلاني يتصل بالسيد عبدالله المحض بن الحسن المثنى، وهو صاحب المذهب المعروف بالقادرية الذي يتبعه خلق كثير من المسلمين في مختلف أقطارهم. وقد حدث السفاريني بهذا الحديث نقلاً عن أستاذه وشيخه بدمشق العالم الفاضل عبدالغني بن إسماعيل النابلسي وكان من كبار علماء العصر وفقهائه وأغزرهم علماً وعطاء. وذكر السفاريني هذا النسب كما سمعه ودونه فقال أنه: أبو محمد عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن جنكي دوست ثم جعلوا جنكي دوست هذا ابنا ليحيى بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبدالله الرضي بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. وكان للشيخ عبدالقادر عدد كبير من الأولاد بلغ تسعة وأربعين ولداً منهم سبعة وعشرون ذكراً والبقية إناث، عرف منهم موسى وعبدالرزاق وأبو بكر وعبدالوهاب أبناء الشيخ عبدالقادر وقد انتشرت منهم ذرية كثيرة، منهم أبو يعقوب إسحاق بن عبدالقادر بن إبراهيم بن شرف الدين بن أحمد بن علي من بني الشيخ عبدالقادر الجيلاني، وهو بالتالي من آل البيت، كما انتسب أخوه علي بن عبدالقادر إلى النسبة ذاتها، ومنهم كذلك أبو محمد أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الجيلاني وقد جعلوه حسنياً علوياً، وكذلك كانت نسبة نقيب أشراف حماه وأسرته الكريمة، وهو علي بن يحيى بن أحمد بن علي بن أحمد بن قاسم الكيلاني، وهنالك من الشيوخ من ينسبهم إلى الفاطميين من أبناء إسماعيل بن جعفر الصادق، ويقولون أن جدهم الشيخ سيف الدين يحيى قدم من بغداد وسكن حماه ومات بها وأعقب ذرية ما تزال منتشرة فيها.

ويقول السفاريني: إن الحقيقة أن الشيخ عبدالقادر الجيلاني لم يدع هذا النسب في حياته، ولا ادعاه أحد من أبنائه بعد وفاته، باستثناء حفيده أبي صالح نصر بن أبي بكر بن عبدالقادر، فقد ادعى هذا النسب ولم يستطع أن يقدم أي دليل على صحة زعمه، ولا سيما أن العرب لا تتسمى بأسماء أعجمية مثل جنكي دوست جد الشيخ عبدالقادر الجيلاني المنسوب إلى جيلان وهي من بلاد وراء طبرستان.

المحقق

٢ ـ ابراهيم بن الحسن المثنى، وهو ابراهيم الغمر[1]، لقب بذلك لجوده وكرمه، وكنيته ابو اسماعيل. وأعقب ذرية كبيرة من ولديه ابراهيم طباطبا والحسن انتشرت في كثير من البلدان، ومنها في مصر والشام.

٣ ـ الحسن المثلث[2] بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

وام عبدالله المحض وابراهيم الغمر والحسن المثلث فاطمة بنت الحسين السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وأمها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله من بني تيم رهط أبي بكر الصدّيق وعبدالله بن جدعان.

ولهم أختان شقيقتان: زينب بنت الحسن المثنى تزوجها الوليد بن عبدالملك، وام كلثوم بنت الحسن تزوجها ابن عمها محمد بن علي بن الحسين.

٤ ـ داود[3] بن الحسن المثنى.

٥ ـ جعفر[4] بن الحسن المثنى، وأمهما حبيبة وهي أم ولد رومية، وهي ام أختيهما مليكة وام القاسم.

انظر المبسوط رقم (٢) ص ٨١ عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه.

---

(١) أبو إسماعيل إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعاً. وكان من السادة الأشراف المقدمين الأجواد، توفي في سجن الخليفة أبي جعفر المنصور سنة ست وأربعين ومائة عن عمر ناهز سبعاً وستين سنة.

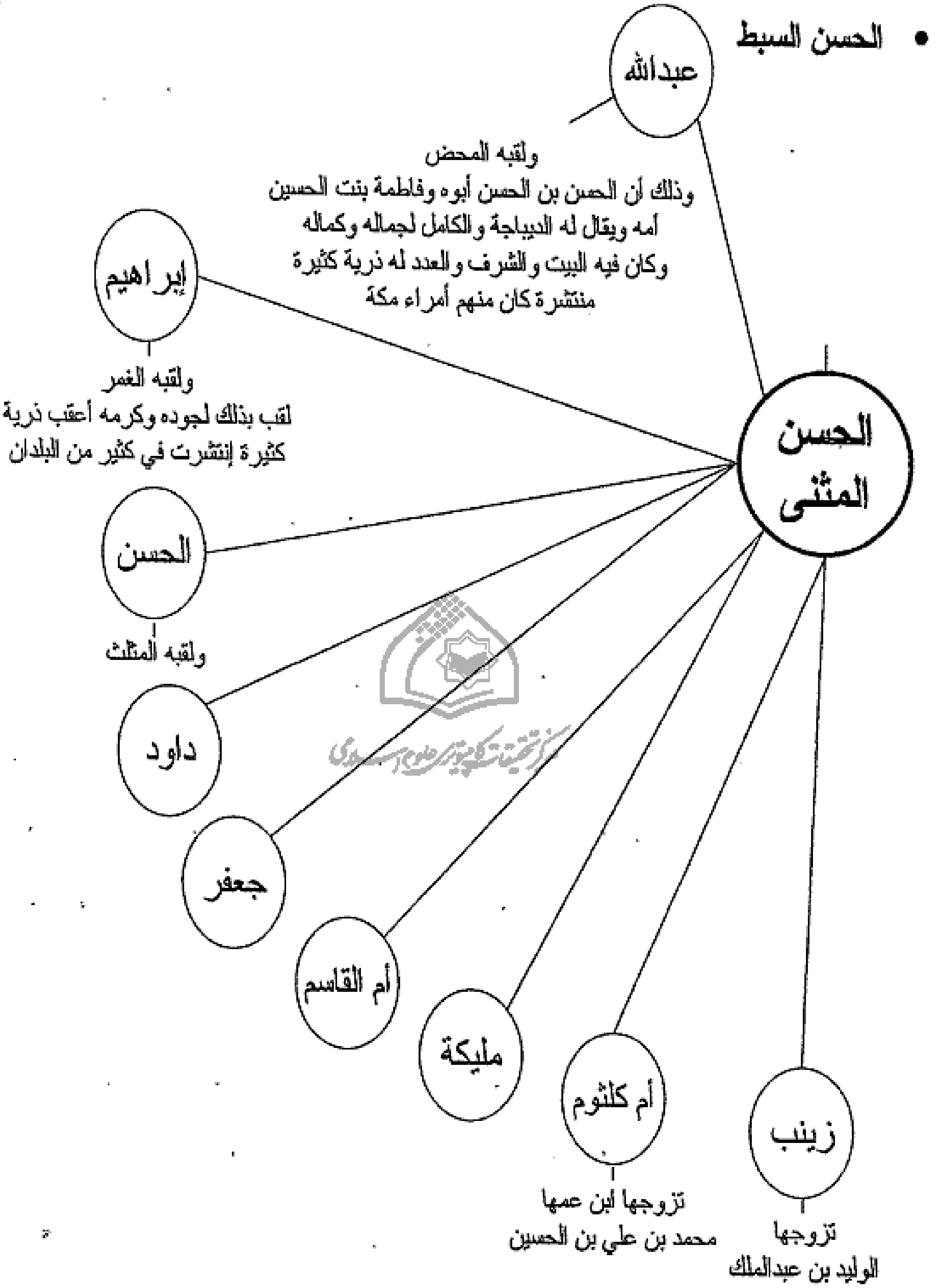
(٢) أبو علي الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مات في سجن المنصور مع أخيه في السنة ذاتها، وقيل إن عمره كان إذ ذاك ثمانية وستين عاماً.

(٣) أبو سليمان داود بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان ولياً على صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه نيابة عن أخيه عبدالله المحض. توفي بالمدينة وله من العمر ستون عاماً، بعدما أفلت من سجن المنصور.

(٤) أبو الحسن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وهو أكبر إخوته. وممن حبسهم المنصور ولكنه أفلت منه ونجا بنفسه، توفي بالمدينة عن سبعين عاماً.

عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

- الحسن السبط



مبسوط رقم (٢)

ذكر ولد السيد زيد بن الحسن السبط رضي الله عنه

ولد زيد بن الحسن

وأعقب أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب من ابنه الحسن بن زيد: سبعة، ثلاثة منهم مكثرون وذريتهم منتشرة، وأربعة مقلون.

وقد ذكر ابن عنبة[1] ان زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول الله ﷺ، وكان جواداً ممدوحاً يقصده ذوو الحاجات فيقضي لهم حاجاتهم، وعاش كثيراً، وقيل انه مات عن مئة سنة.

وكانت لزيد بن الحسن ابنة اسمها نفيسة تزوجها الوليد بن عبدالملك بن مروان فولدت له، فكان زيد يفد على الوليد بن عبدالملك فيكرمه ويحبوه ويقعده على سريره معه لمكان ابنته نفيسة منه، ويقال انه وهب له مرة ثلاثين ألف دينار. وقد عاشت السيدة نفيسة بنت زيد بالشام، ورحلت الى مصر وماتت هنالك ومدفنها بمصر مع بعض أهلها.

وأولاد الحسن بن زيد بن الحسن:

أولاد الحسن بن زيد بن الحسن

١ ـ أبو محمد القاسم بن الحسن بن زيد، أمه أم سلمة بنت الحسين بن الحسن السبط. ويقال انه ظهير لبني العباس على أهله والله أعلم. وكان معروفاً بالزهد.

٢ ـ أبو طاهر زيد بن الحسن بن زيد، أمه نوبية، أم ولد.

٣ ـ أبو الحسن اسحاق بن الحسن بن زيد، أمه أم ولد من البحرين من أعاجمها، وكان ظهيراً لبني العباس، ثم مات في حبس الرشيد لقضيه عليه.

---

(١) لاحظ أن ذكره ابن عنبة هنا دليل على الإضافة من منتسخ الكتاب ابن صدقة الوراق إلى كتاب ابن طباطبا.

٤ - أبو محمد عبدالله بن الحسن بن زيد، أمه أم ولد اسمها جريدة.

٥ - علي بن الحسن بن زيد وكان يلقب بالسديد، وأمه أم ولد، ومات في حبس المنصور.

٦ - ابراهيم بن الحسن بن زيد، وكنيته أبو اسحاق، وأمه أم ولد.

٧ - اسماعيل بن الحسن بن زيد، وكنيته ابو محمد، وأمه أم ولد وهو أصغر أولاد الحسن بن زيد.

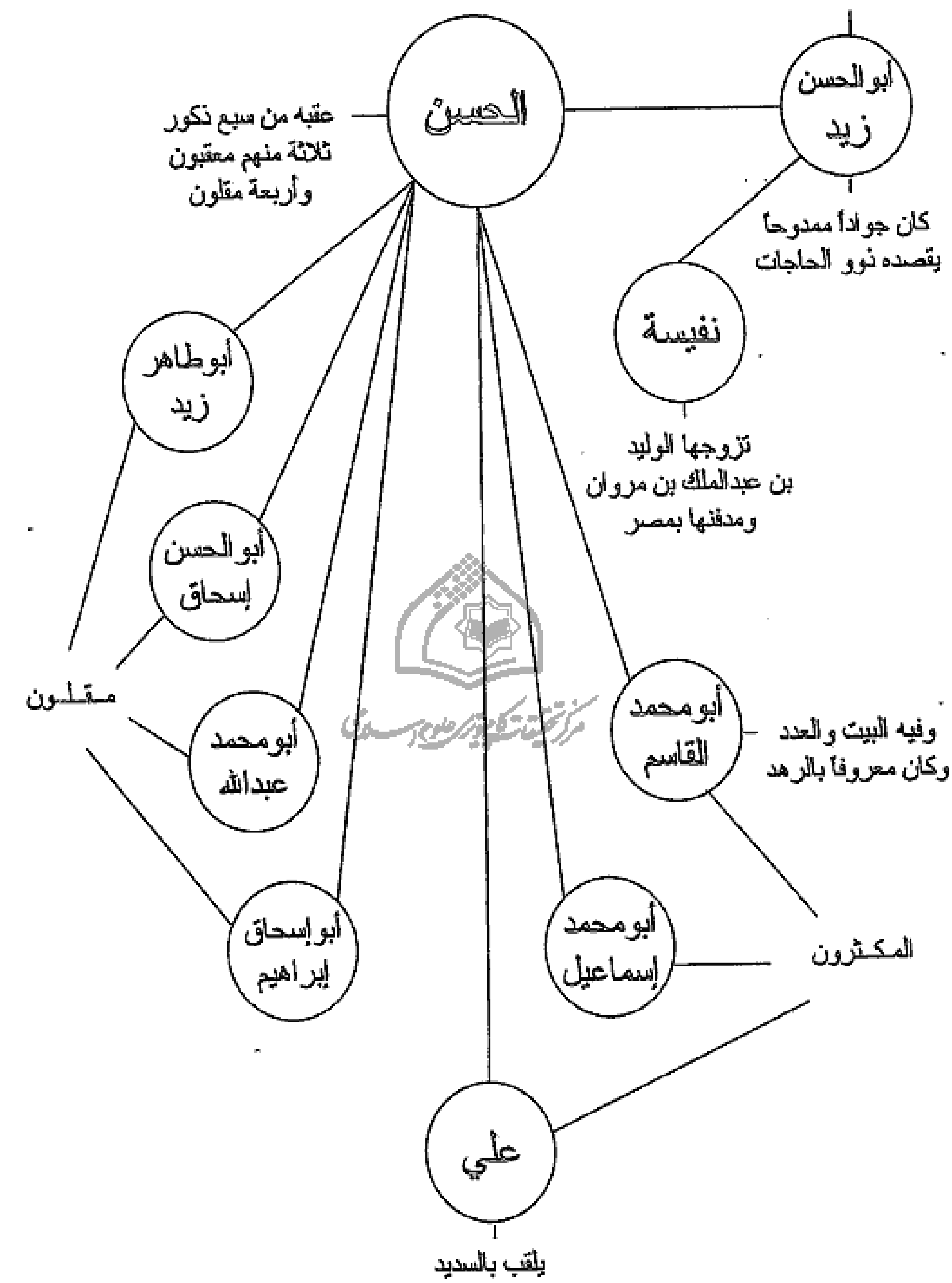
فالمكثرون من هؤلاء: القاسم وفيه البيت والعدد، واسماعيل وعلي السديد، والآخرون مقلون.

انتهى الكلام في بني زيد بن الحسن.

انظر المبسوط رقم (٣) ص ٨٤ عقب زيد بن الحسن السبط رضي الله عنه.

عقب زيد بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

○ الحسن السبط



مبسوط رقم (٣)

عقب الحسن بن زيد بن الحسن بمصر والشام

ذرية الحسن بن زيد بن الحسن بالشام ومصر

ومن ذرية الحسن بن زيد بن الحسن السبط خلق كثير منتشرون، وممن سكن مصر منهم بنو علي بن عيسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد.

ومنهم بنو الحسين بن علي بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد، نزلوا الشام، ومن عقبهم علي الهندي بدمشق.

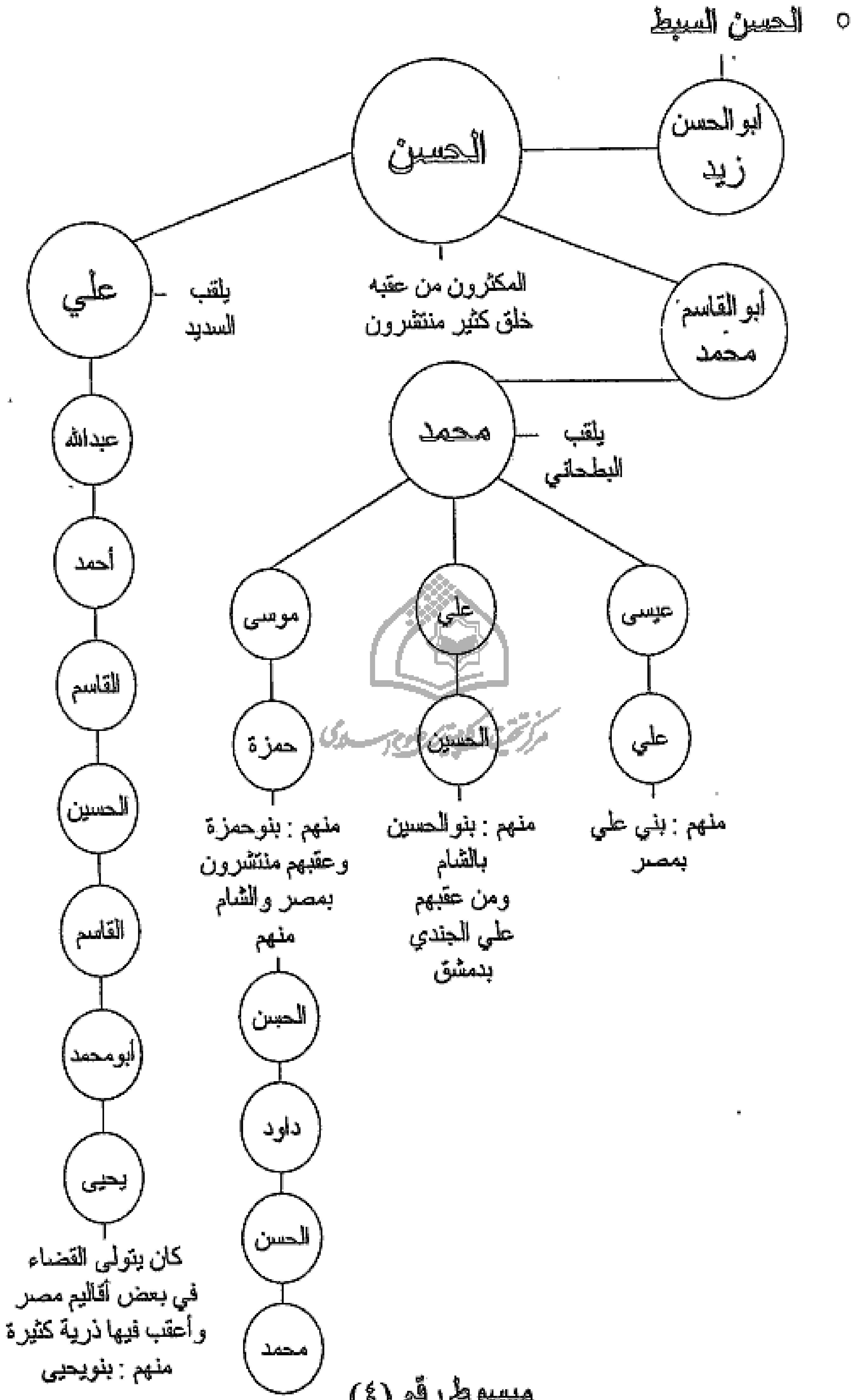
ومنهم بنو حمزة بن موسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد، وعقبهم بمصر والشام منتشرون، منهم محمد بن الحسن بن داود بن الحسن بن حمزة المذكور.

ومنهم بنو يحيى بن أبي محمد بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن أحمد بن عبدالله بن علي السديد، وكان يحيى يتولى القضاء في بعض أقاليم مصر، وأعقب فيها ذرية كثيرة.

انتهى الكلام في بني الحسن بن زيد بن الحسن.

انظر المبسوط رقم (٤) ص ٨٦ عقب الحسن بن زيد بن الحسن السبط رضي الله عنه.

عقب الحسن بن زيد بن الحسن السبط بمصر والشام



مبسوط رقم (٤)

ولد السيد عبدالله المحض بن السيد الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم

ولد عبدالله بن الحسن المثنى

أبو محمد عبدالله بن الحسن، شيخ بني هاشم في زمانه ولسان أهله، وكانت له مكانة عند عمر بن عبدالعزيز، فلما تولى بنو العباس استقبله السفاح وأكرمه ووصله بألف ألف درهم، ثم حبسه المنصور فمات سجيناً بالكوفة سنة خمس وأربعين ومائة عن خمسة وسبعين عاماً.

وقد أعقب من ستة:

ولد محمد النفس الزكية بن عبدالله المحض

١ ـ محمد بن عبدالله المحض، ويلقب بالنفس الزكية، وكنيته أبو عبدالله، ولقب أيضاً بالأرقط، كما لقب بالمهدي لحديث عن رسول الله ﷺ: «**إن المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي**». وكان سيداً شريفاً ناضلاً جواداً، وكانت فيه شجاعة وجراءة، يروى أنه خرج ثائراً على المنصور العباسي لما حبس أباه وعمومته وعدداً من أهله، وبايعه أهل المدينة، ثم أرسل اليه المنصور جيشاً من أربعة آلاف فقاتلهم على أبواب المدينة قتالاً شديداً حتى قتل وحمل رأسه الى المنصور سنة خمس وأربعين ومائة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة.

وعقب محمد النفس الزكية ابن عبدالله المحض من ابنه أبي محمد عبدالله بن محمد وحده، الملقب بالأشتر، وعقب عبدالله الأشتر من ابنه محمد.

ولد ابراهيم بن عبدالله المحض

٢ ـ ابراهيم[(١)] بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن

---

(١) إبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى كان من السادة الأشراف بني هاشم الذين خرجوا على بني العباس، خرج بالبصرة على المنصور وبايعه أهلها وأنشأ جيشاً من أربعة آلاف مقاتل وكثرت شيعته ومعاونوه واستولى على البصرة وواسط وهاجم الكوفة وظل يقاتل بني العباس حتى ظفروا به وقتلوه في السنة ذاتها التي قتل فيها أخوه محمد سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة وعمره ثمان وأربعون سنة.

المحقق

علي بن أبي طالب، وعقبه من ابنه الحسن بن ابراهيم وحده، لا عقب له من غيره، وسائر أولاده بين منقرض وغير معقب. ولم يعقب الحسن بن ابراهيم بن عبدالله المحض الا من رجل واحد هو عبدالله بن الحسن بن ابراهيم، فاعقب هذا ولدين: ابراهيم الأزرق واليه ينتسب بنو الأزرق، ومحمد الأعرابي.

٣ ـ موسى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، كنيته أبو الحسن، وكان شاعراً من شعراء بني هاشم، سكن المدينة، وقد ظفر به أبو جعفر المنصور العباسي لما قتل أخويه محمد وابراهيم نضربه ثم عفا عنه، فظل في بغداد وعاش حتى أيام الرشيد، وذريته كثيرة. مات سنة ثمانين ومائة للهجرة. وقد أعقب من ولديه ابراهيم بن موسى وعبدالله بن موسى، الملقب بالشيخ الصالح وبالرضي.

أما ابراهيم بن موسى فعقبه من ابنه يوسف بن ابراهيم وحده، الملقب بالأخيضر، وعقب يوسف الأخيضر من ثلاثة: عبدالله بن يوسف أمير اليمامة لقب بالأخيضر الصغير، وابراهيم بن يوسف، وأحمد بن يوسف.

وأما عبدالله بن موسى فعقبه من خمسة: صالح بن عبدالله، يحيى بن عبدالله، وأحمد بن عبدالله، وسليمان بن عبدالله، وموسى الثاني بن عبدالله وهو أكثرهم ذرية، كنيته أبو عمر، وأمه أمامة بنت طلحة بن صالح من بني فزارة، وكانت لأولاده امرة الحجاز، وهم كثر، وانما المعقبون منهم: يحيى بن موسى الثاني، ادريس بن موسى الثاني، داود بن موسى الثاني، صالح بن موسى الثاني، الحسن بن موسى الثاني، علي بن موسى الثاني، محمد بن موسى الثاني الملقب بالأكبر[1]. وقد نسب الى عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى الثاني: محمد المهاجر من الحجاز الى

ولد موسى بن عبدالله بن موسى بن المحض

---

(١) وجدت في أوراق العالم الفاضل أبي العون النابلسي السفاريني المحفوظة لدى آل الخطيب بالقدس حديثاً مخطوطاً نقله عن شيخه المؤرخ أبي المعالي شمس الدين محمد بن عبدالرحمٰن الغزي مفتي الشافعية بدمشق، أن بالشام أسرة حسنية من ذرية محمد الأكبر بن موسى الثاني من طريق السيد الشريف الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عيسى الشهير بقضيب البان الموصلي رضي الله عنه، وأنه عرف منهم المربي الفاضل الشيخ أحمد بن أسعد بن أحمد بن القاضي عبدالرحمٰن بن الفرضي إبراهيم بن=

العراق، وهو ابن يحيى بن عبدالله المذكور. انظر المبسوط رقم (٥) ص ٩٠ عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى لابنائه: محمد وابراهيم وموسى.

ولد يحيى بن عبدالله المحض

٤ - يحيى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وقد أعقب من محمد وابراهيم وصالح.

ولد سليمان بن عبدالله المحض

٥ - سليمان بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وقد أعقب من ابنه: محمد بن سليمان، فاعقب هذا من ستة: ادريس، وعيسى، وابراهيم، وأحمد، وعلي، والحسن، وكلهم أعقب، وأعقابهم منتشرة بالمغرب.

ولد ادريس بن عبدالله المحض

٦ - ادريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وقد أعقب من ابنه: ادريس بن ادريس، فاعقب هذا من أربعة عشر ولداً كلهم أعقب: ادريس، ومحمد، وأحمد، وعبدالله، وعبيدالله، وداود، ويحيى، والحسن، وعيسى، والحسين، وعمر، وجعفر، وحمزة، والقاسم[1]. انظر المبسوط رقم (٦) ص ٩١ عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى لابنائه: يحيى وسليمان وادريس.

= عبدالرحمٰن بن الشيخ المربي أبي الفضل محمد بن زين الدين بركات بن محمد أبي الوفا بن عبدالله بن محمد ناصر الدين بن محمد أبي الفضل بن العالم الفقيه أبي بكر عبدالله تقي الدين الموصلي شيخ الإسلام بالشام والقدس، ابن علي بن عبدالله بن محمد شهاب الدين بن عبدالله أبي المعالي بن الشيخ أبي عبدالله الحسين الشهير بقضيب البان الموصلي، ابن أربي ربيعة عيسى بن أبي الخضر يحيى بن علي الموصلي بن عبدالله بن محمد الثعلب أبي جعفر بن عبدالله الأكبر بن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم جميعاً ووسعهم بواسع رحمته ومغفرته وجناته.

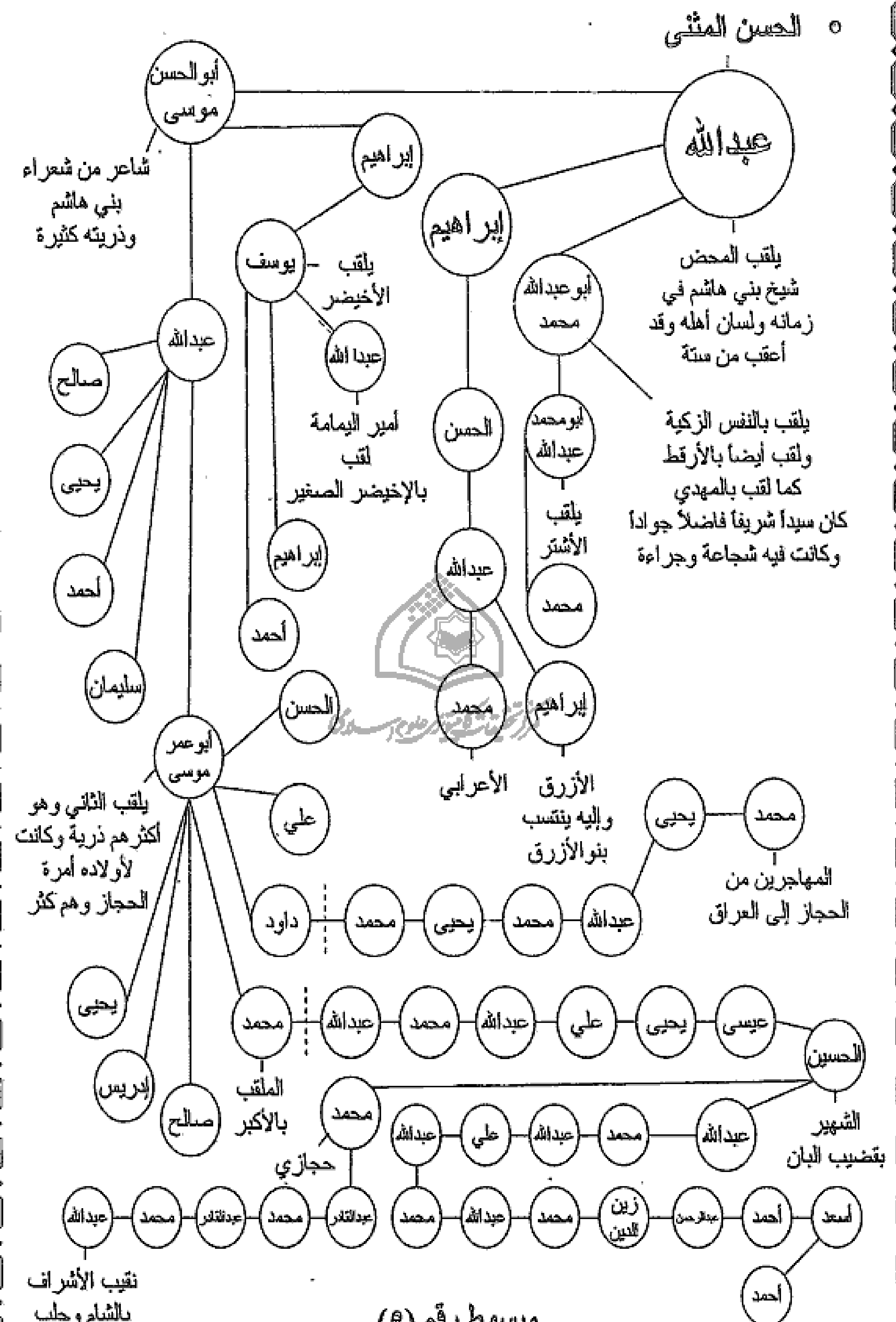
وفي ذيل هذا الحديث أضاف السفاريني النابلسي أبو العون أن بحلب أسرة حسنية لها النسبة ذاتها وأبناؤها نقباء الأشراف فيها وفي عدد من الأقطار، منهم عبدالله بن محمد بن عبدالقادر بن محمد أبي الفيض بن عبدالقادر بن محمد حجازي، الشهير بابن قضيب البان، من نسل الشريف السيد أبي عبدالله الحسين قصيب البان بن أبي ربيعة عيسى بن يحيى بن علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد الأكبر بن موسى الثاني المذكور، وكان نقيب الأشراف بحلب ثم بالشام والحجاز ومصر مفتشاً على السادة الأشراف متفقداً لشؤونهم وحاجاتهم، وقد خلف أباه على نقابة الأشراف، وأبوه خلف جده عبدالقادر.

المحقق

(١) من نسل القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبدالله المحض، الشاعر المصري الحسن بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن القاسم المذكور.

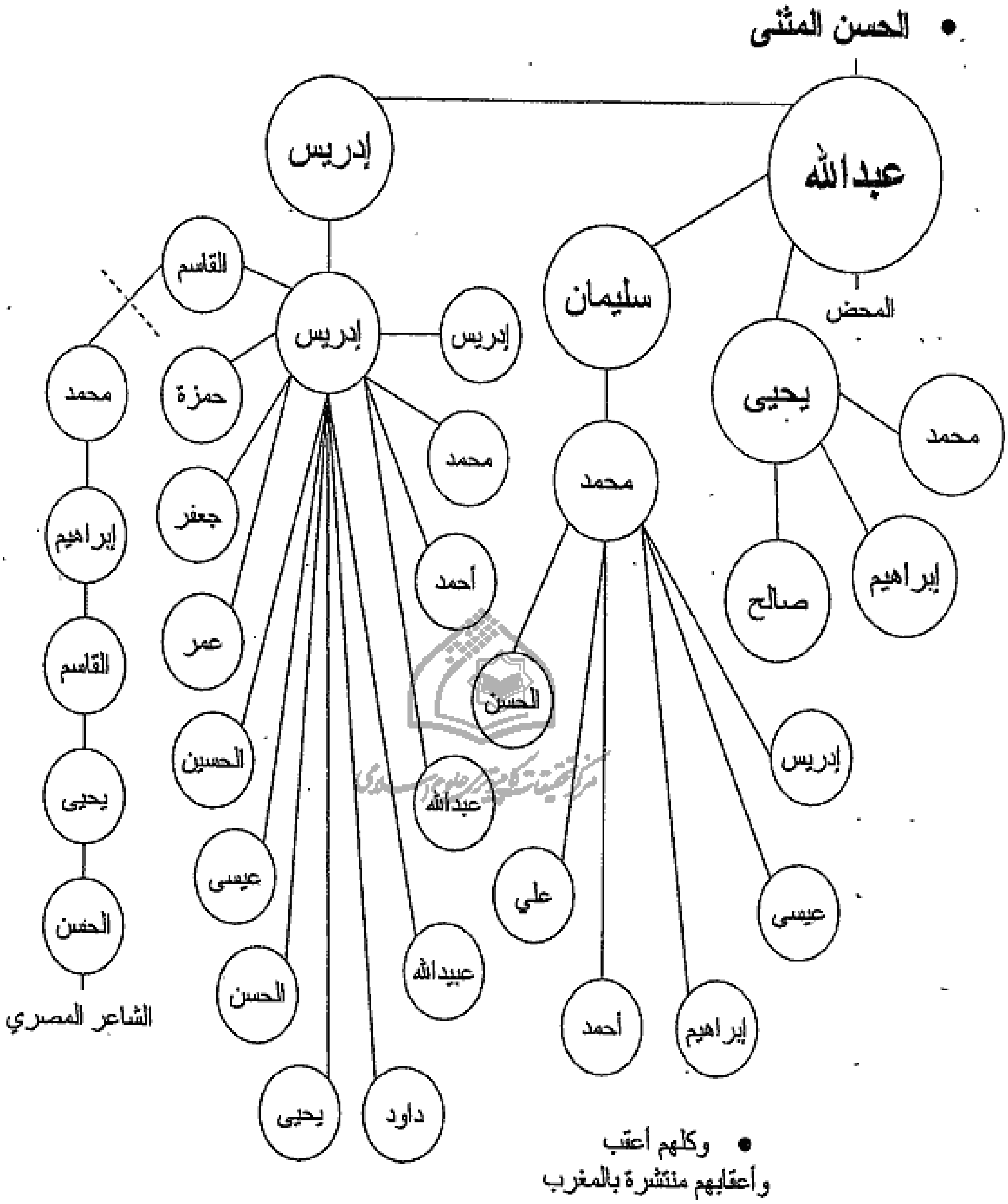
المحقق

عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (٥)

عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (٦)

ولد السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط

أعقب ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضوان الله عليهم: محمد بن ابراهيم واسماعيل بن ابراهيم، قتلهما أبو جعفر المنصور في سجنه سنة خمس وأربعين ومائة، واسحاق بن ابراهيم، وعلي بن ابراهيم. ولكن العدد والبيت في اسماعيل بن ابراهيم، ويلقب اسماعيل بن ابراهيم بالديباج وعقبه من ولديه:

١ ـ الحسن بن اسماعيل وله ذرية منتشرة بمصر، يقال لهم بنو التج أو آل التج، وهو لقب الحسن بن اسماعيل الديباج.

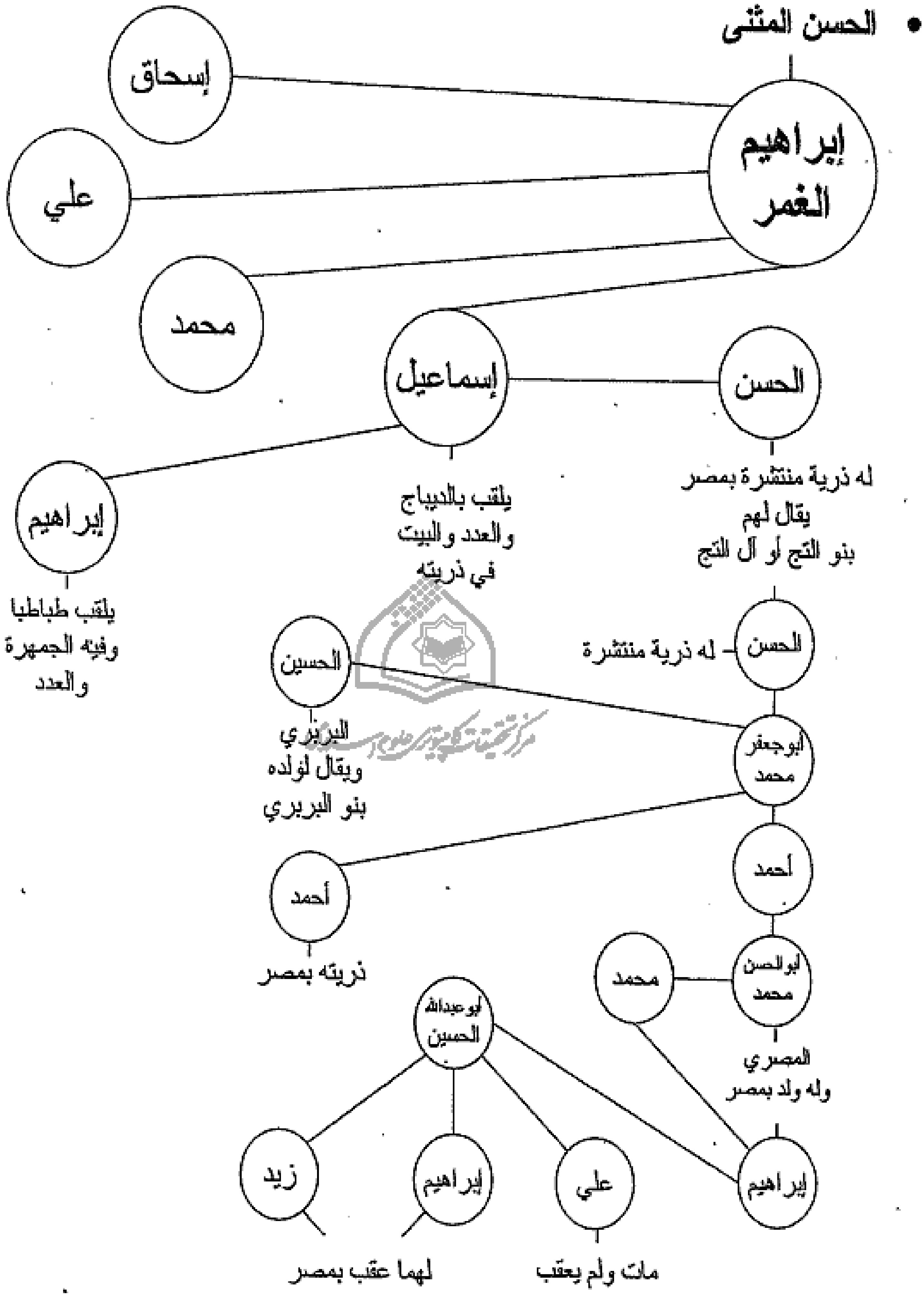
منهم أبو الحسن المصري محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج، ابن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وله ولد بمصر.

ومنهم بمصر أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسن التج بن اسماعيل الديباج، وقد أعقب أبو جعفر من رجلين: أحمد وذريته بمصر، والحسين البربري، ويقال لولده بنو البربري.

ومنهم أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن محمد بن أبي الحسن محمد المصري، وكان له ثلاثة أولاد أعقب من اثنين بمصر وهما ابراهيم بن الحسين وزيد بن الحسين، والثالث علي بن الحسين مات ولم يعقب. انظر المبسوط رقم (٧) ص٩٣ لعقب ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى لابنائه: محمد واسماعيل واسحاق وعلي.

٢ ـ ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج وفيه الجمهرة والعدد. وقد أعقب من أربعة:

عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (٧)

محمد بن ابراهيم، القاسم الرسي بن ابراهيم، أحمد الرئيس بن ابراهيم، الحسن بن ابراهيم، وكان له ولد آخر اسمه عبدالله بن ابراهيم ولكن عقبه لم يطل بل سرعان ما انقرض.

وكان لإبراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج عقب بمصر من ابنه عبدالله بن ابراهيم، وقد خرج أحمد بن عبدالله بن ابراهيم طباطبا بصعيد مصر سنة سبعين ومائتين، فتمكن منه أحمد بن طولون وقتله، ثم انقرض عقبه كما ذكرنا. ولد إبراهيم طباطبا

وكان من عقب ابراهيم طباطبا أيضاً: الشريف أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الصوفي المصري بن أحمد شيخ الأهل بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا، وكان يعرف بابن بنت زريق، وقيل انه مات عن أولاد منهم شاعر. وكان زاهداً متصوفاً متفرغاً للعبادة.

ومن عقبه كذلك: أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا، ويقال انه مات بمصر عن ذرية كثيرة معروفة، وذلك سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

ومن عقبه بمصر كذلك: أبو الحسن الجمل بن أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا، وقد مات بمصر عن أولاد واخوة كثيرين.

وكان لأحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر أعقاب منتشرون بحلب، وأعقاب بمصر، وخاصة من ابنه محمد بن أحمد الناصر، وقد نزل حلب وأعقب بها ذرية ما تزال بها، وانتقل بعضهم الى مصر وأعقبوا فيها.

ومن ذرية يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا هاشم بن يحيى بن أحمد المعروف بالشامي، وله عقب بالشام.

وكان لموسى بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا عقب بمصر من ولده علي بن محمد بن موسى، وكان يعرف بابن بنت فرعة[1].

ومن عقبه كذلك: أحمد المصري بن الحسن التج بن ابراهيم طباطبا، وله بمصر أولاد كثيرون، منهم: أبو الحسن محمد الصوفي بن أحمد المصري، وأبو الحسين محمد الشجاع المستهد بن أحمد المصري، وأبو جعفر محمد الرئيس بن أحمد المصري، وأبو علي محمد بن أحمد المصري، ولهؤلاء أعقاب معروفون بمصر، منهم: بنو الكركي وهو ابن الحسن علي بن محمد الصوفي، وبنو المستهد.

ويوجد لإبراهيم طباطبا من ابنه أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا ذيل طويل بمصر من أعقاب الحسن بن أبي البركات محمد بن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي جعفر بن أحمد الرئيس بن ابراهيم طباطبا.

ويوجد كذلك بالرملة من الشام عقب كثير من يحيى العالم الرئيس بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا.

ويوجد لأخيه موسى أيضاً، ابن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا ذرية منتشرة بمصر.

ومن عقب ابراهيم طباطبا بمصر ما انتشر فيها من نسل اسماعيل بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا وكان اسماعيل نقيباً للأشراف بمصر، وقد أعقب من ابنه أبي عبدالله محمد

---

(١) ويذكر من نسل إبراهيم طباطبا بمصر أيضاً: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وهو مصري السكن والوفاة، وكان كريماً فاضلاً جواداً، له ذكر حسن وشهرة واسعة في مصر. وقد عاش زمن كافور الأخشيدي. ويحكى أنه كان كثير التنعم، وكان يأمر كل يوم بصنع الحلوى من اللوز ثم يرسلها إلى بعض أهل مصر، ابتداء من كافور إلى من دونه من كبار القوم وغيرهم. وكان يرسل إلى كافور كل يوم جامين من الحلوى ورغيفاً في منديل مختوم، فحسده بعض الكبار على حظوته لدى كافور، فقال لكافور: حسن أن يرسل إليك الحلوى، ولكن ما لهذا الرغيف؟ فإنه مما لا يحسن إرساله إلى أمثالك! فأرسل إليه كافور يقول: يكرمني الشريف كعادته بالحلوى، ويعفيني من الرغيف. فركب إليه الشريف أبو محمد عبدالله وقال له: إننا ما نبعث الرغيف تطاولاً، وإنما هو من صنع صبية حسنية تعجنه بيديها وتخبزه فأحببنا أن تتبرك به، فإن كرهته قطعناه، فقال كافور: لا والله لا تقطعه ولن يكون لي قوت سواه.

وقد توفي الشريف أبو محمد ابن طباطبا بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة عن ثمان وستين سنة رحمه الله، وله ذرية فيها.

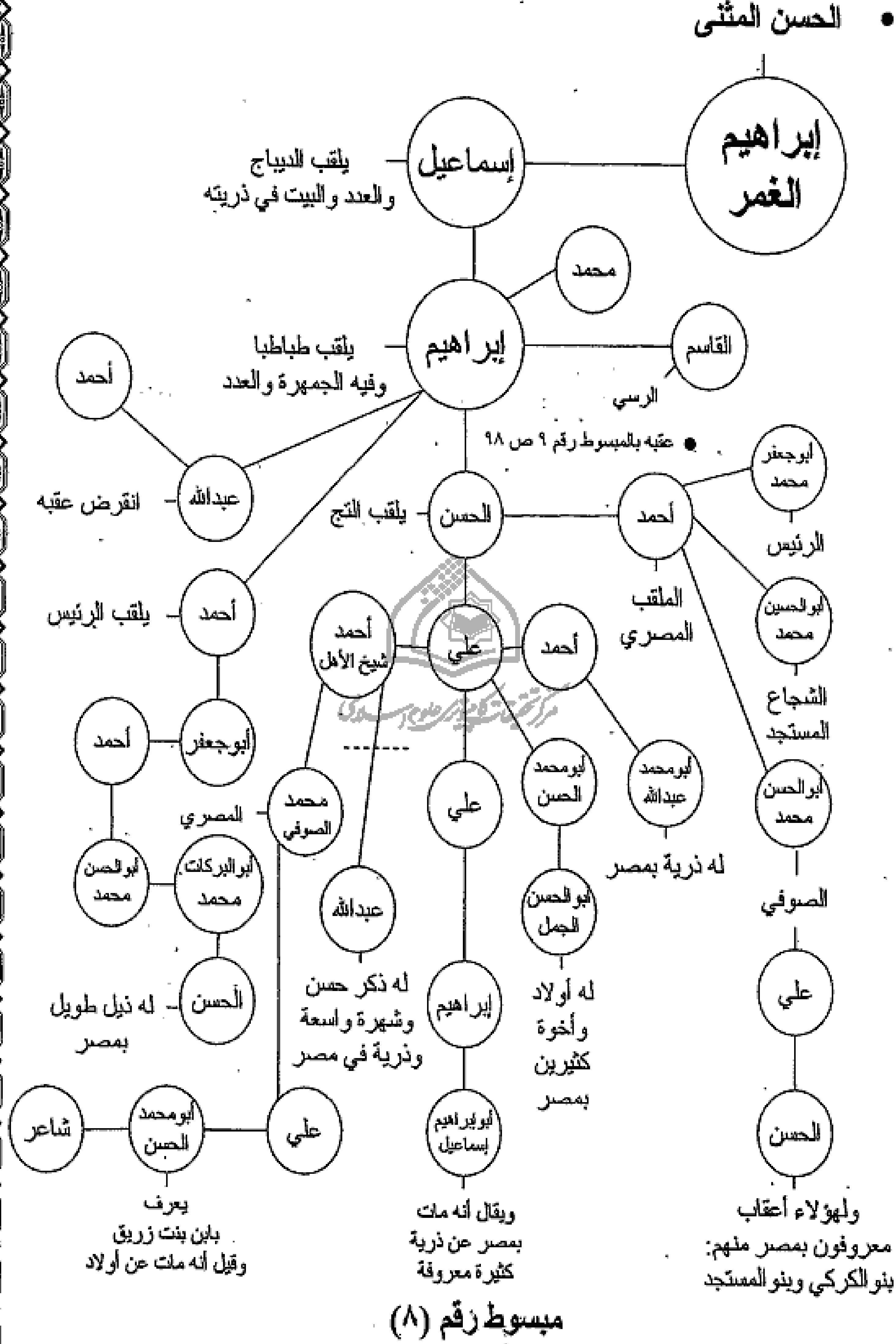
المحقق

الشعراني بن اسماعيل، وكان رئيساً مقدماً، ونقيباً للأشراف بمصر بعد أبيه، ومنه تكاثرت الذرية بمصر، وكان العقب منه من ثمانية رجال: القاسم بن محمد الشعراني، جعفر بن محمد الشعراني، اسماعيل بن محمد الشعراني، أحمد بن محمد الشعراني، ابراهيم بن محمد الشعراني، علي بن محمد الشعراني، يحيى بن محمد الشعراني، عيسى بن محمد الشعراني.

وقد ولي اسماعيل بن محمد الشعراني النقابة بعد أبيه بمصر، ثم وليها بعده أخوه أبو القاسم أحمد. والعقب من اسماعيل بن محمد من ابنه أبي العباس ادريس، وقد أعقب ادريس بن اسماعيل من أبنائه: اسماعيل وعبدالله ومحمد. وأعقب أبو القاسم أحمد من أبنائه: ابراهيم واسماعيل وعلي وعبدالله ومحمد ويحيى. وكان العقب من ابراهيم بن أبي القاسم احمد بن محمد الشعراني، من أولاده: أبي عبدالله الحسين وكان نقيباً للسادة الأشراف بمصر، خلف أباه عليها، وأبي القاسم أحمد، وأبي الحسن علي وكان أيضاً نقيباً للأشراف بعد أخيه بمصر. وقد عرف أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن أحمد بالخلق الفاضل الكريم والشمائل الطيبة، وكان عقبه بمصر من أبنائه، طاهر بن الحسين، وعلي بن الحسين، واسماعيل بن الحسين، وابراهيم بن الحسين. أما علي بن ابراهيم بن أحمد فكان عقبه من أولاده: محمد بن علي، يحيى بن علي، عبدالله بن علي. وأما أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد عقبه بمصر من أبنائه: محمد بن أحمد، علي بن أحمد، ابراهيم بن احمد. وكان القاسم بن محمد بن أبي الحسين عبدالله بن أحمد النقيب بن محمد الشعراني قاضياً بالشام وله ذيل هنالك.

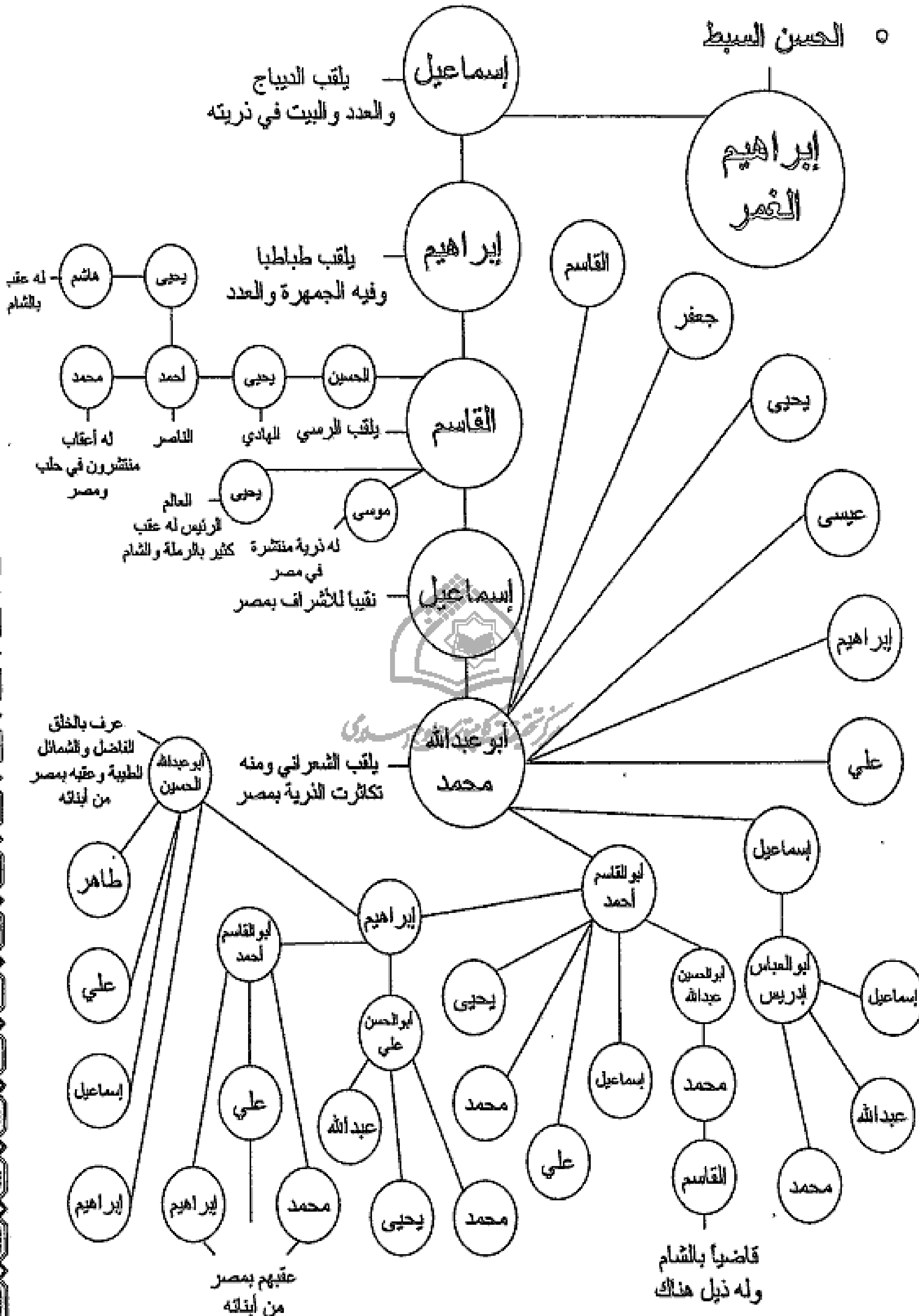
انظر المبسوط رقم (٨) ص٩٧ عقب ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى لابنه: ابراهيم طباطبا والمبسوط رقم (٩) ص٩٨ لابنه القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا.

عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (٨)

عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (٩)

ولد السيد الحسن المثلث بن
السيد الحسن المثنى

ولد الحسن بن الحسن بن الحسن السبط

عقب الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم، قليل بالقياس الى أعقاب اخوانه. وهو ممن ماتوا في حبس أبي جعفر المنصور سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة، مات وهو ساجد يصلي في الحبس، وكان عمره اذ ذاك ثمانية وستين عاماً.

وقد اعقب ثمانية أولاد، أربعة منهم لم يعقبوا، والآخرون:

١ ـ الحسن بن الحسن المثلث، وقد أعقب من ولديه: محمد وعلي.

٢ ـ عبدالله بن الحسن المثلث، وقد أعقب من أولاده: محمد وابراهيم وموسى وعيسى ويعقوب وجعفر وسليمان.

٣ ـ العباس بن الحسن المثلث، أمه عائشة بنت طلحة من بني تيم. أعقب من ولد واحد اسمه علي بن العباس.

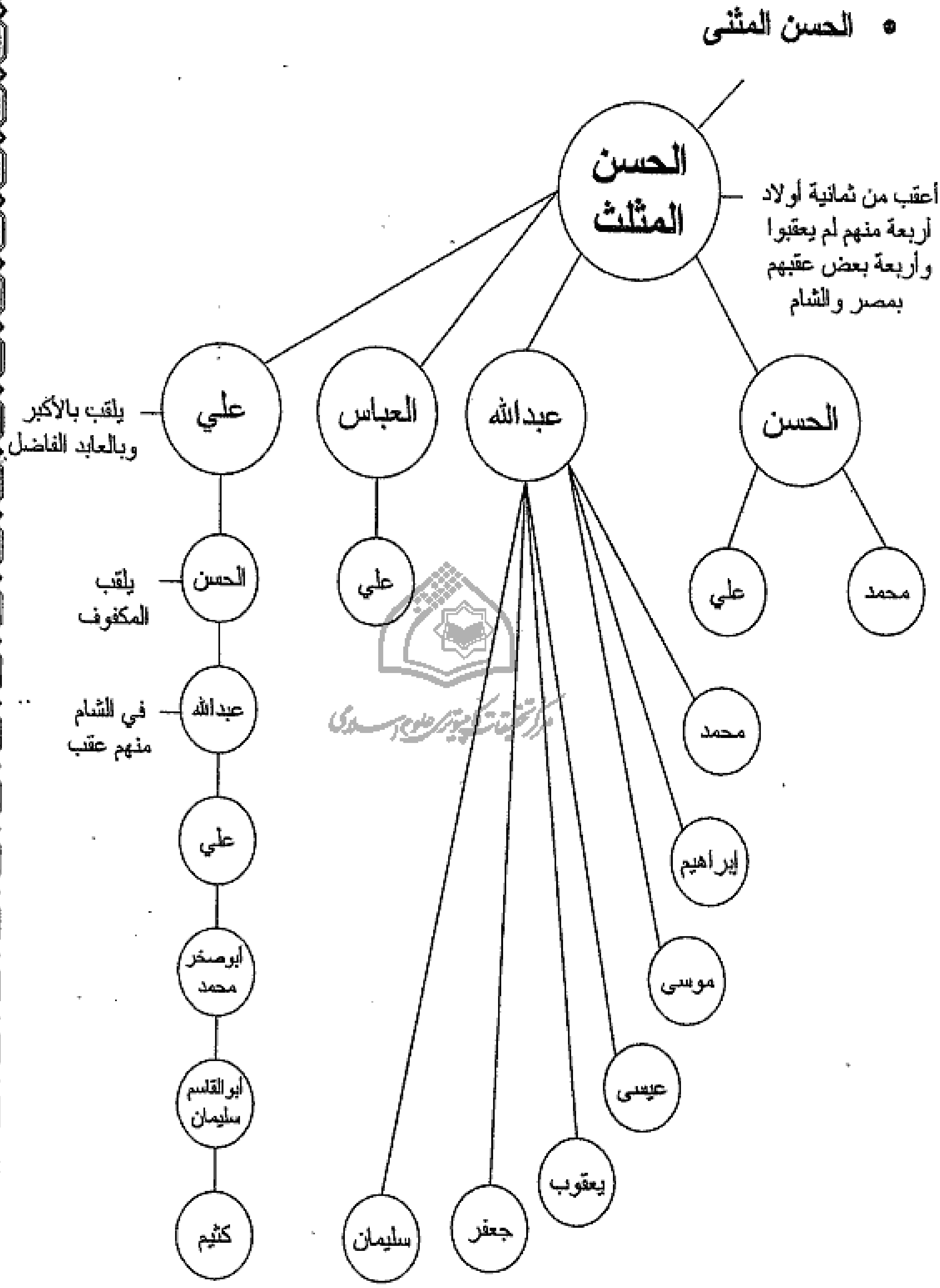
٤ ـ علي بن الحسن المثلث، ويلقب بالأكبر وبالعابد الفاضل، أمه أم عبدالله بنت عامر من بني جعفر بن كلاب من هوازن. وعقبه من ابنه الحسن بن علي الأكبر.

وذرية الحسن المثلث ربما كانت بمصر، وفي الشام منهم عقب من علي بن

عبدالله بن الحسن المكفوف بن علي الأكبر العابد بن الحسن المثلث. ومنهم كثير بن أبي القاسم سليمان بن أبي صفر محمد بن علي بن عبدالله بن الحسن المكفوف بن علي العابد بن الحسن المثلث.

انظر المبسوط رقم (١٠) ص١٠١ عقب الحسن المثلث بن الحسن المثنى.

عقب الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط



مبسوط رقم (١٠)

ولد السيد جعفر بن السيد الحسن المثنى

ولد جعفر بن الحسن بن الحسن السبط

ولد جعفر بن الحسن المثنى: ابراهيم والقاسم وعبدالله والحسن، ولكن عقبه كان من الحسن وحده.

منهم بالشام أبناء أبي سليمان محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى، وكانوا يدعون: بنو الكشيش، والكشيش لقب محمد بن علي بن أبي سليمان محمد المذكور آنفاً.

ومنهم أيضاً محمد بن أحمد بن أبي سليمان محمد بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

ومنهم أبو الحسن الملاوي بن أبي الفضل محمد بن أبي الحسن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وأكثر هؤلاء بالشام، ويقال لهم: بنو الحسنية.

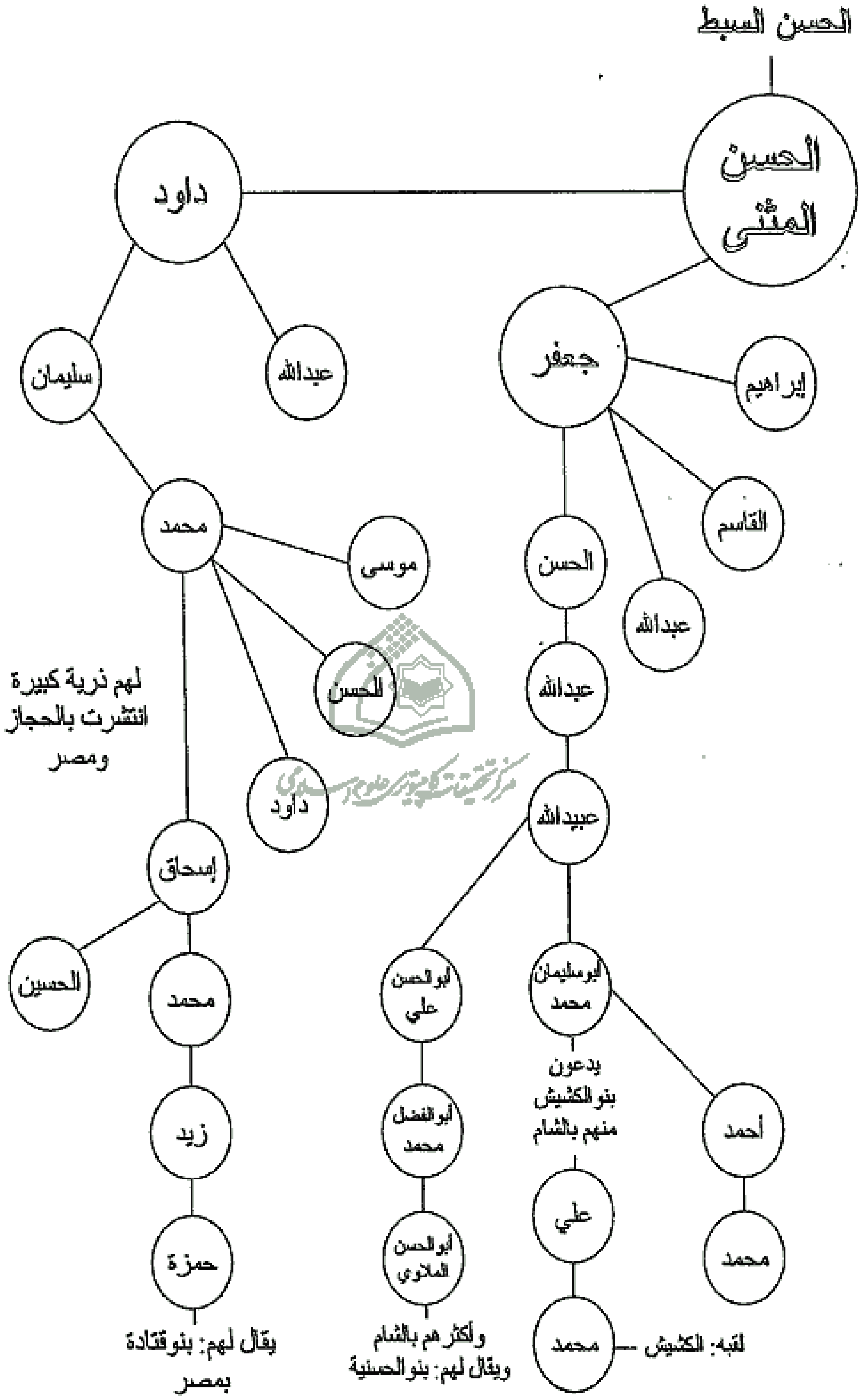
انظر المبسوط رقم (١١) ص١٠٤ عقب جعفر بن الحسن المثنى.

ولد السيد داود بن السيد الحسن المثنى

ولد داود بن الحسن بن الحسن السبط

ولد أبي سليمان داود بن الحسن المثنى: عبدالله وسليمان، ولكن عقبه كان من ابنه: سليمان بن داود، فاعقب سليمان من ابنه: محمد بن سليمان أربعة رجال: موسى بن محمد، داود بن محمد، اسحاق بن محمد، الحسن بن محمد كان لهم ذرية كبيرة انتشرت بالحجاز ومصر. فكان من ذرية اسحاق بن محمد بن سليمان: بنو قتادة بمصر، وقتادة هو حمزة بن زيد بن محمد بن اسحاق. وقد أعقب من رجلين: الحسين ومحمد. انظر المبسوط رقم (١١) ص١٠٤ عقب داود بن الحسن المثنى.

عقب الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما



مبسوط رقم (١١)

وبذلك تم الكلام في المطلب الأول من الكتاب
وهو ذكر ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي
وفاطمة الزهراء رضي الله
عنهم وعن ذريتهم
الأطهار
آمين

المطلب الثاني
ذكر عقب الحسين بن علي وفاطمة الزهراء
رضي الله عنهم
ممن نزل مصر والشام منهم

ذكر ولد الإمام الحسين بن علي
وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم

أبو عبدالله الحسين شهيد كربلاء، وسيد شباب أهل الجنة، ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضوان الله عليهم وسلامه ورحمته. ولد أولاداً مات بعضهم في حياته وقتل سائرهم معه في وقعة كربلاء، ولم يعقب الا من ابنه علي زين العابدين بن الحسين[1]، وأمه فارسية يقال انها بنت كسرى يزدجرد بن شهريار بن أبرويز، وقد أسرت يوم فتح المدائن.

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، الشهير بزين العابدين، والملقب بالأصغر تميزاً له من أخيه علي الأكبر الذي قتل بين يدي أبيه في معركة الطف يوم كربلاء، وكان يقاتل للدفاع عن أبيه ووقايته بنفسه. وعلي زين العابدين عند الإمامية هو الإمام الرابع بعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والحسن بن علي، والحسين بن علي رضوان الله عليهم وعلى البررة من ذريتهم. ويذكر عدد من الرواة أن علي زين العابدين كان صغيراً يوم وقعة الطف، فلم يقاتل، ومن ثم فلم يقتل، وهذا غير صحيح، فقد كان مريضاً وتخلف عن المعركة بسبب مرضه، وكان عمره يومئذ حوالي أربع وعشرين سنة، وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة. ومناقبه أكثر من أن يحاط بها، ومنها ما قاله بعض أهل المدينة بعدما انتقل إلى رحمة ربه: ما فقدنا صدقات السر إلا بعد موت علي زين العابدين رضي الله عنه، فكانت أسر من أهل المدينة ومكة تعيش على نفقة لا تدري من أين تأتي، ولا يعلمون من أين معايشتهم ومآكلهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به ليلاً إلى منازلهم. وكان كثير البر بأمه، وقيل له يوماً: لم نرك تأكل معها في صحفة مع شدة برك بها، فقال: أخشى أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها.

المحقق

ولد السيد علي زين العابدين بن السيد الحسين السبط

ذكرنا عافاك الله في المطلب الأول من الكتاب أن جميع الحسنية انما كانوا من صلب زيد بن الحسن، وأخيه الحسن المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنهم وأرضاهم، واعلم عافاك الله أن جميع الحسينية انما هم من صلب الإمام علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ووسعهم برحمته ومغفرته.

واعلم أن العقب من علي زين العابدين بن الحسين في ستة من أولاده:

١ ـ محمد بن علي زين العابدين، كنيته: أبو جعفر، ولقبه: الباقر وهو الذي تبقر في العلم وبلغ منه شأواً عظيماً. وأمه أم عبدالله فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فهو حسيني من جهة أبيه وحسني من جهة أمه، وأول مولود اتفق له ذلك من ذرية الإمام علي رضي الله عنه، فهو أكبر اخوته. وهو عند الإمامية خامس الأئمة الاثني عشر. كان عابداً، واسع العلم، متنسكاً، جليل القدر. ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين، وتوفي سنة أربع عشرة ومائة بالحميمة ثم دفن بالمدينة.

٢ ـ عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين، ويقال انه عبدالله الباهر وانما الأرقط ابنه محمد. وأمه أم أخيه الباقر أم عبدالله فاطمة المذكورة. كانت ولاية صدقات النبي ﷺ اليه، ثم ولي صدقات الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣ ـ زيد بن علي زين العابدين، أبو الحسين، مناقبه كثيرة، ويقال له: زيد الشهيد، وهو صاحب المذهب الذي تنسب اليه «الزيدية». وكان من خطباء بني هاشم المعدودين،

فقيهاً، سريع الجواب، بليغ القول. سكن الكوفة، وأخذ الاعتزال عن واصل بن عطاء، ولما قصد الشام سجنه هشام بن عبدالملك ثم أطلقه بعد خمسة أشهر، فرجع الى الكوفة سنة عشرين ومائة، فحرضه أهلها على بني أمية حتى أخرجوه ثائراً، فنشبت بينه وبينهم معارك انتهت بقتله، وحمل رأسه الى الشام، ثم حمل الى مصر فنصب بالجامع، ولكن أهل مصر سرقوه ودفنوه. وقد قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة للهجرة.

٤ ـ علي الأصغر بن علي زين العابدين، أمه أم ولد. له ولد اسمه الحسن، فولد الحسن بن علي بن علي زين العابدين ولداً اسمه الحسين كان أحد المفسدين في الأرض، وأخوته: الحسن وعبدالله قتلا بفخ، وعمر وزيد. وعقبهم قليل.

٥ ـ عمر الأشرف بن علي زين العابدين، أمه أم ولد. كنيته: أبو علي، وقيل: أبو حفص. كان محدثاً فاضلاً، وولي كذلك صدقات الإمام علي عليه السلام.

٦ ـ الحسين الأصغر بن علي زين العابدين، وكان أعرج، وأمه أم ولد اسمها سعادة. كان يكنى بأبي عبدالله. توفي سنة سبع وخمسين ومائة عن سبع وخمسين سنة، ودفن بالبقيع. وعقبه خلق كثير منتشر بالعراق والشام والحجاز وبلاد المغرب والعجم.

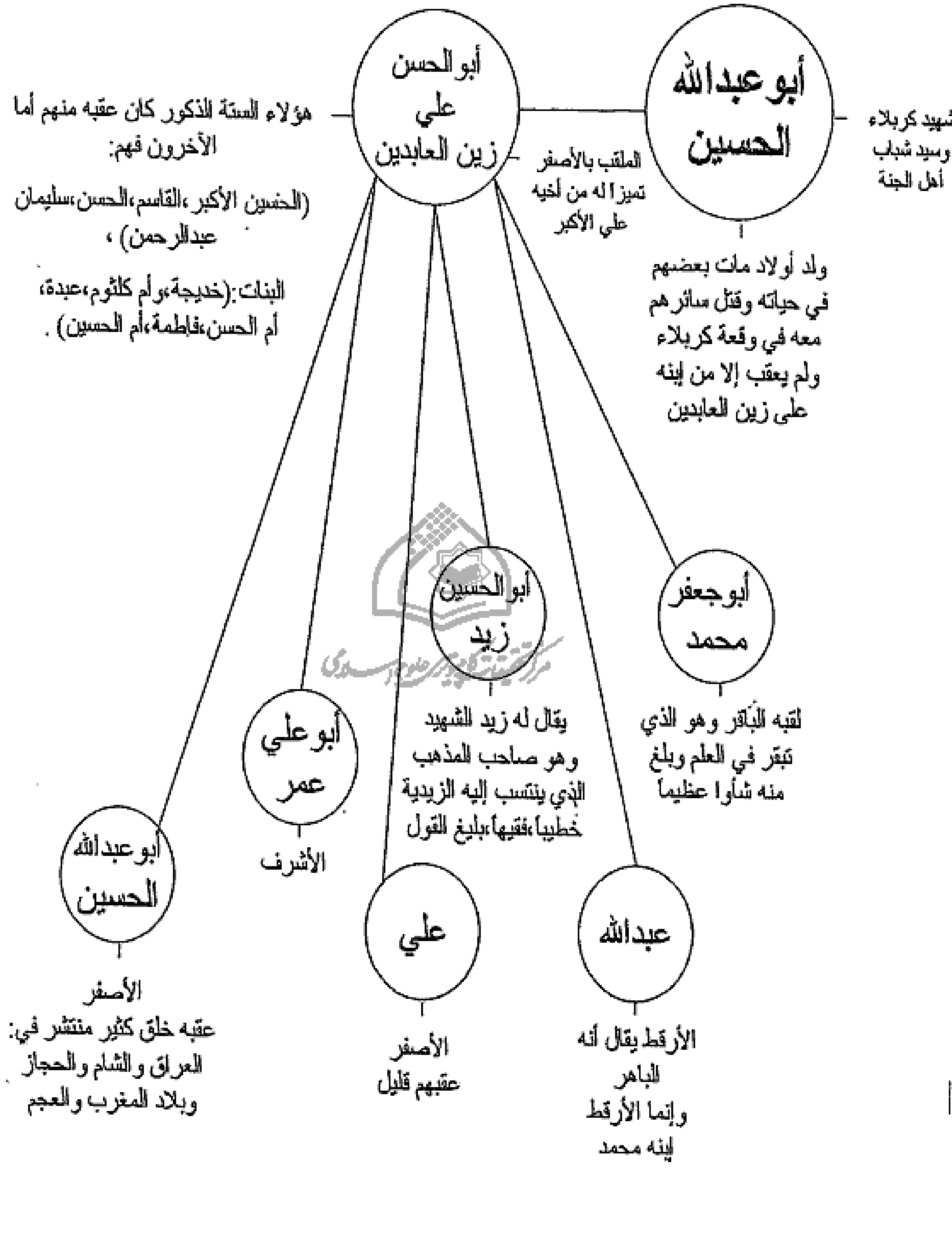
فاعلم هدانا الله وإياك الى خير هداه أن هؤلاء الستة المذكور كان عقب الإمام علي زين العابدين منهم، أما الآخرون فهم: الحسين الأكبر، القاسم، الحسن، سليمان، عبدالرحمن. والبنات: خديجة تزوجها محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأم كلثوم تزوجها داود بن الحسن بن الحسن، وعبدة تزوجها محمد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار، وخلف عليها بعده علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، ثم خلف عليها بعده نوح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله.

وأم الحسن تزوجها داود بن علي بن عبدالله بن العباس، وفاطمة تزوجها داود بن علي بعد أختها أم الحسن، وعلية تزوجها علي بن الحسين بن الحسن السبط، ثم خلف

عليها بعده عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار، وأم الحسين تزوجها ابراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس. انتهى الكلام في عقب علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما. انظر المبسوط رقم (١٢) ص١١٣ عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من ابنه علي زين العابدين.

عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

- علي بن أبي طالب



مبسوط رقم (١٢)

ذكر ولد السيد الحسين الأصغر بن السيد علي زين العابدين

اولاد الحسين الاصغر بن علي زين العابدين

أبو عبدالله الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. لقب بالأصغر تمييزاً له من اسم أخيه الحسين الأكبر ولم يكن هذا معقباً، وانما المعقب الكثير من الحسين الأصغر.

وقد أعقب الحسين الأصغر من خمسة:

١ ـ عبيدالله بن الحسين الأصغر، ولقب بالأعرج لقصر كان باحدى رجليه. وبعضهم قال ان أباه كان أعرج فانتقل ذلك اليه هذا الاسم.

٢ ـ علي بن الحسين الأصغر.

٣ ـ عبدالله بن الحسين الأصغر، وقد مات في حياة أبيه، ويلقب بالعقيقي.

وهؤلاء أمهم: أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأبرار وسلم.

٤ ـ أبو محمد الحسن بن الحسين الأصغر، وقد أعقب من ابنه محمد بن الحسن: عبيدالله بن محمد، فاعقب عبيدالله: محمد بن عبيدالله، وأعقب هذا من أربعة: أبو عبدالله جعفر بن محمد، والحسن بن محمد، وعلي بن محمد، وأحمد المنترف بن محمد، وعقب هؤلاء معظمه ببلاد العجم.

٥ ـ سليمان بن الحسين الأصغر، وأمه وأم أخيه الحسن: انصارية اسمها: عبدة بنت داود بن أبي امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني.

وعقب هؤلاء خلق كثير منتشر في بلدان كثيرة منها: الشام ومصر والحجاز والعراق والمغرب وبلاد العجم.

***

ولد سليمان بن الحسين الاصغر

أما سليمان بن الحسين الأصغر، فقد أعقب من ابنه سليمان بن سليمان: الحسن والحسين، وقد أعقبا ذرية كثيرة في مصر والشام، ويقال لهم: القراطم.

منهم: السيد الشريف حيدرة بن ناصر بن حمزة بن الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين الأصغر، وكان بالشام وبنوه هنالك، ثم مات بمصر.

وأما علي بن الحسين الأصغر، فقد أعقب من ثلاثة: عيسى الكوفي، وأحمد، وموسى.

بنو الكعكي

وله من ابنه موسى بن علي ذرية منتشرة بمصر ومكة ودمشق، أعقبها من: الحسين الكعكي بن الحسن بن موسى، ومحمد بن الحسن بن موسى، وعلي بن الحسن بن موسى.

وأما عبدالله بن الحسين الأصغر، فأعقب: بكر بن عبدالله، والقاسم بن عبدالله، وعلي بن عبدالله، وجعفر بن عبدالله وأمه وأم أخيه علي: أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن الزبير بن العوام حواري رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة وخير السلام، وعبيدالله بن عبدالله، وأم سلمة بنت عبدالله، وزينب بنت عبدالله. ولكن عقبه كان من ابنه جعفر الملقب بصحصح، فولد جعفر بن عبدالله: أحمد المنقذي، واسماعيل المنقذي، سكنوا بدار منقذ بالمدينة فنسبوا اليها، ومحمد العقيقي.

فكان منهم بالشام: أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد أبي البركات بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل المنقذي، ومن بني أبي طالب محمد بن الحسن كان آل عدنان بدمشق ونقباء الأشراف فيها.

ومنهم بدمشق أيضاً مناقب بن علي الأحول بن أحمد أبي البركات بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن اسماعيل المنقذي، ومن بني مناقب بن علي آل البكري.

ومنهم بمصر آل المرسرس وآل العقيقي وآل شالوش، وهم من بني الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن محمد العقيقي بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الأصغر. انظر المبسوط رقم (١٣) ص١١٧ عقب الحسين الأصغر بن علي زين العابدين لأبنائه: سليمان وعلي وعبدالله.

وأما عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر فأعقب من أربعة:

ولد عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر

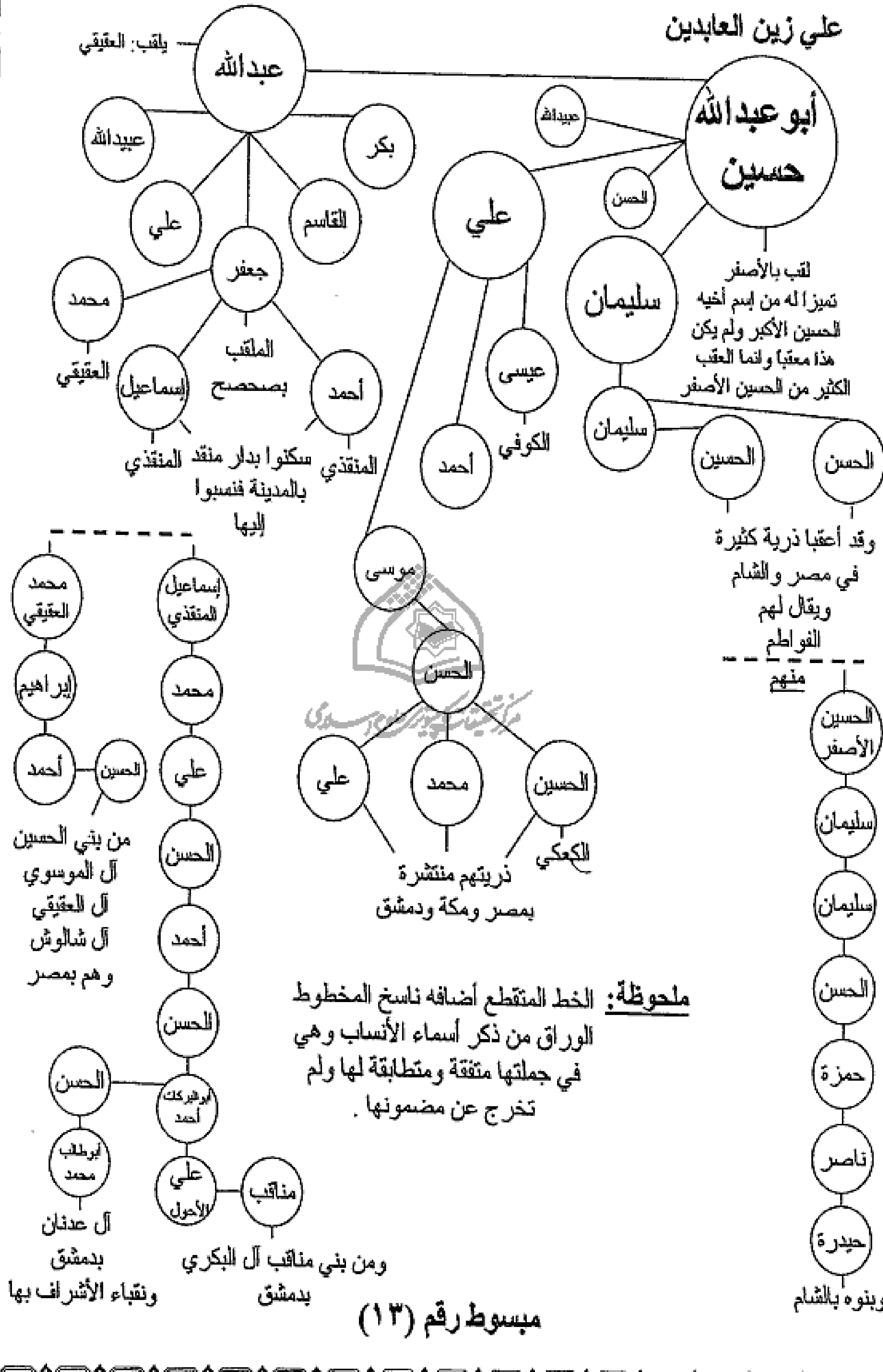
١ ـ جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج، وقد أعقب من رجلين: الحسين بن جعفر، والحسن بن جعفر، فأعقب الحسن بن جعفر أبا الحسين يحيى النسّابة الشهير، وأعقب هذا: طاهر بن يحيى، وأعقب طاهر: عبيدالله بن طاهر، وأعقب عبيدالله من ثلاثة: القاسم بن عبيدالله ومن نسله بنو الحسين بن أبي هاشم داود بن القاسم بمصر. وأبو جعفر مسلم، وابراهيم بن عبيدالله ومن ولده بقية بمصر ومنهم مسلم الذي كان يدبر الأمور بمصر معيناً لكافور، واسمه: محمد بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى المحدث بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله، وأخو مسلم هو عبدالله بن عبيدالله وكان بنوه بالشام.

٢ ـ علي الصالح بن عبيدالله الأعرج، وقد أعقب: عبيدالله الثاني بن علي الصالح، وابراهيم بن علي الصالح.

وأعقب ابراهيم بن علي الصالح ثلاثة: أبو الحسن علي، والحسن، وأبو عبدالله الحسين بنو ابراهيم بن علي الصالح.

ومن ولد أبي عبدالله الحسين المذكور: السيد الشريف العالم قاضي دمشق محمد بن الحسين بن عبدالله بن أبي عبدالله الحسين، الشهير بالنصيبيني نسب الى نصيبين من أعمال الجزيرة الفراتية بين الموصل والشام.

عقب حسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط



ملحوظة: الخط المتقطع أضافه ناسخ المخطوط الوراق من ذكر أسماء الأنساب وهي في جملتها متفقة ومتطابقة لها ولم تخرج عن مضمونها .

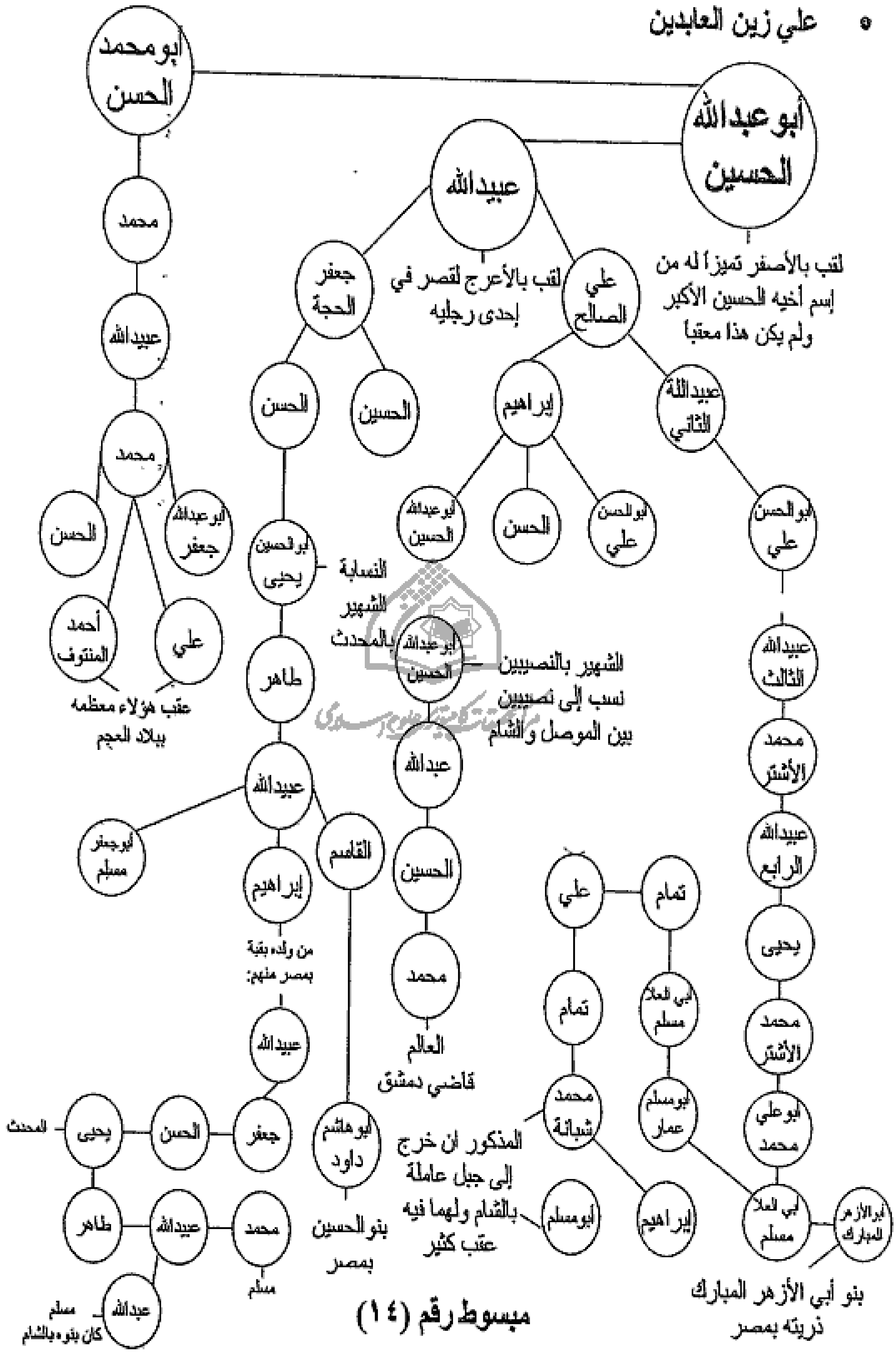
مبسوط رقم (١٣)

وأعقب عبيدالله الثاني بن علي الصالح من ابنه أبي الحسن علي، فكان من ذريته بمصر بنو أبي الأزهر المبارك بن أبي العلا مسلم بن أبي علي محمد بن محمد الأشتر بن يحيى بن عبيدالله الرابع بن أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيدالله الثالث بن أبي الحسن علي المذكور.

وكان من ذريته بالشام أيضاً: أبو مسلم وأخوه ابراهيم بن محمد شبانة بن تمام بن علي بن تمام بن أبي العلا مسلم بن أبي مسلم عمار بن أبي العلا مسلم والد أبي الأزهر المبارك المذكور. وقد خرج أبو مسلم وأخوه ابراهيم المذكورات الى جبل عاملة في الشام وسكنا هنالك ولهما فيه عقب كثير. انظر المبسوط رقم (١٤) ص١١٩ عقب الحسين الأصغر لابنيه عبيدالله والحسن.

انتهى ذكر ولد الحسين الأصغر بن السيد علي زين العابدين.

عقب حسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط



مبسوط رقم (١٤)

ذكر ولد السيد عمر الأشرف بن السيد علي زين العابدين

أولاد عمر بن علي زين العابدين

أبو حفص عمر بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. ويلقب بالأشرف.

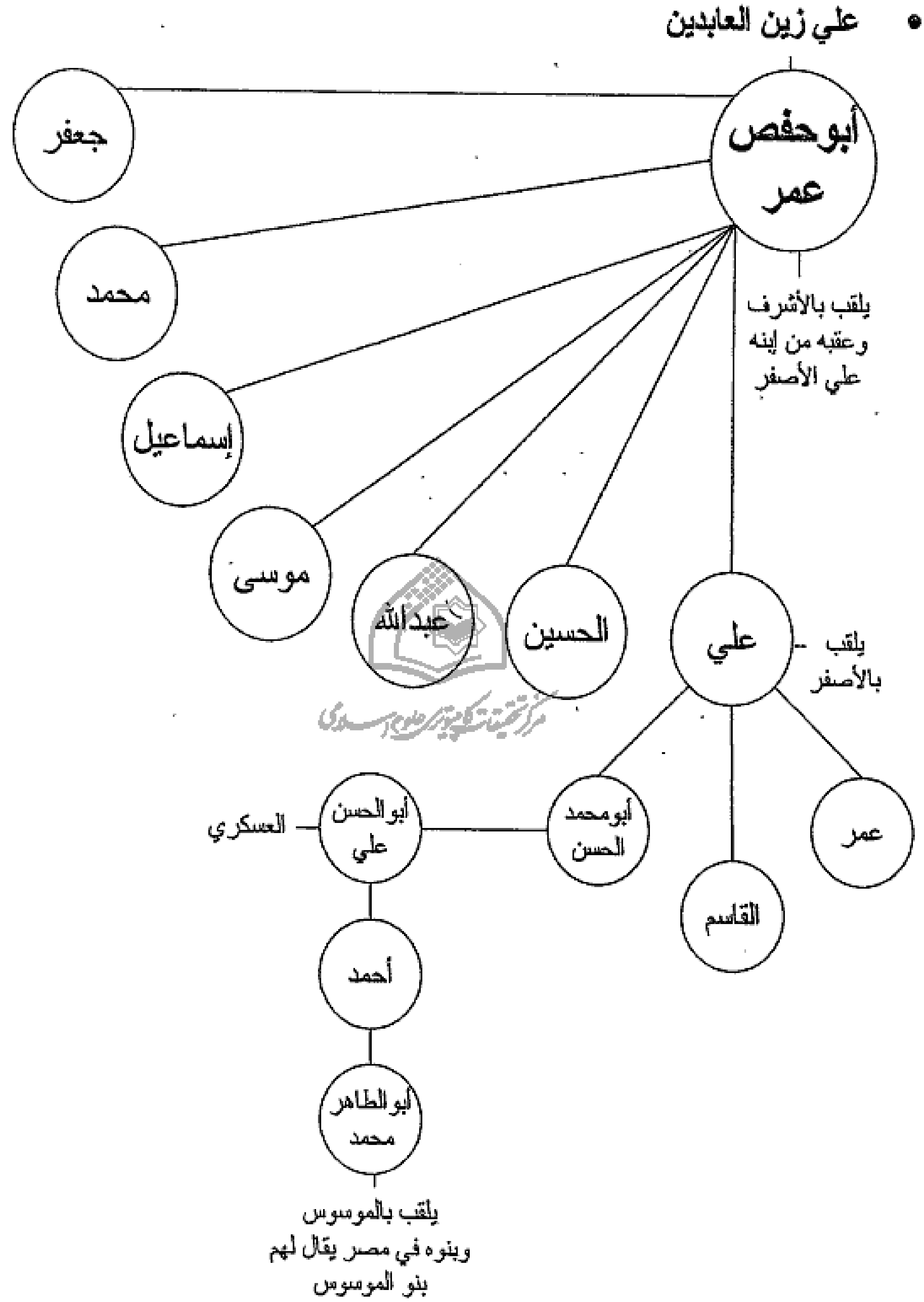
أعقب سبعة رجال: جعفر، ومحمد، واسماعيل، وموسى، وعبدالله، وعلي، والحسين، ولكن عقبه كان من علي بن عمر، ويلقب بالأصغر، وقد أعقب علي الأصغر بن عمر الأشرف من ثلاثة: أبو محمد الحسن بن علي، والقاسم بن علي، وعمر بن علي.

بنو الموسوس

وليس في أعقاب هؤلاء فيما نعلم أحد سكن مصر أو بلاد الشام، باستثناء بني أحمد بن أبي الحسن علي العسكري بن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف، وكان لأحمد ولد اسمه أبو طاهر محمد بن أحمد، ويلقب بالموسوس، وبنوه معروفون في مصر ويقال لهم: بنو الموسوس. انظر المبسوط رقم (١٥) ص١٢١ عقب عمر الأشرف بن علي زين العابدين.

انتهى ذكر ولد السيد عمر الأشرف بن السيد علي زين العابدين.

عقب عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السبط



مبسوط رقم (١٥)

ذكر ولد السيد علي الأصغر بن السيد علي زين العابدين

أبو الحسين علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

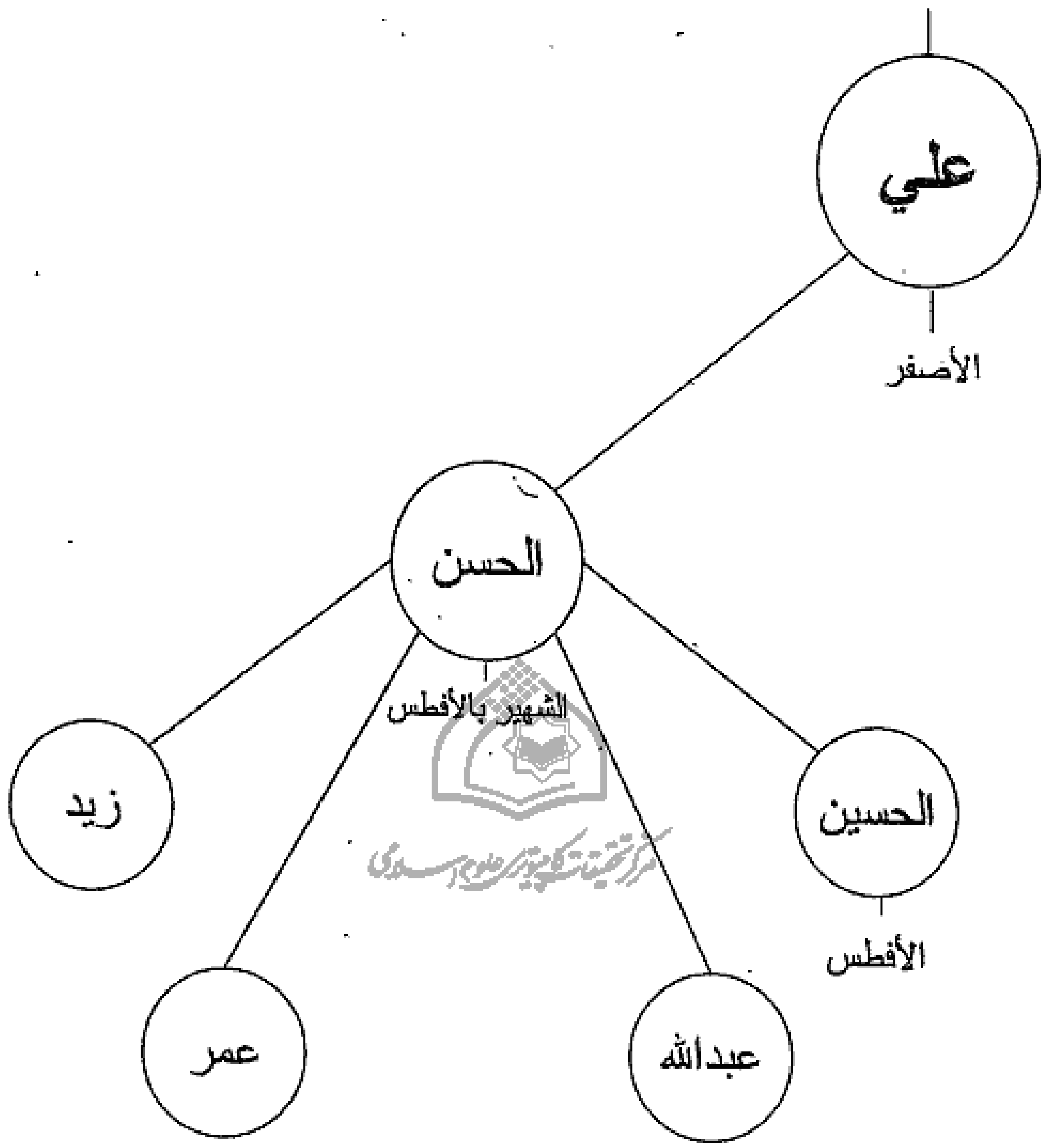
عقبه من ابنه الحسن بن علي الأصغر، الشهير بالأفطس، أمه أم ولد من السند، وأعقب الحسن الأفطس: الحسين الأفطس، وعبدالله، وعمر، وزيد.

وليس في أعقابهم فيما نعلم أحد سكن مصر أو الشام. انظر المبسوط رقم (١٦) ص١٢٣ عقب علي الأصغر بن علي زين العابدين.

انتهى كلامنا على السيد علي الأصغر بن السيد علي زين العابدين.

عقب علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط

- علي زين العابدين



- يذكر ابن طباطبا
ليس في أعقابهم فيما نعلم
أحد سكن مصراً والشام

مبسوط رقم (١٦)

ذكر ولد السيد زيد الشهيد بن السيد علي زين العابدين

عقب زيد بن علي زين العابدين

أبو الحسين زيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم. وكان عالماً فاضلاً، وتقياً ورعاً، حافظاً لكتاب الله وسنة رسوله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

وكان يلقب بالشهيد، فقد خرج على بني أمية، فما لبث أصحابه حتى تخلوا عنه اذ عرفوا بانه يقر بخلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولا يقول فيهما الا خيراً، وتفرقوا عنه وبقي في نحو خمسمائة رجل تقريباً، فتمكن منهم جيش بني أمية وكان أكثر عدداً، وأصاب سهم زيداً في جبينه فقتله رحمه الله(1).

---

(1) ولد زيد بن علي زين العابدين سنة ثمانين للهجرة، وثار على بني أمية في عهد هشام بن عبدالملك سنة إحدى وعشرين ومائة، ومعه بضعة عشر ألفاً من أهل العراق خرجوا معه، ويومئذ قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله إني كنت أستحي من رسول الله عليه الصلاة والسلام أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر. ولما سأله أصحابه: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال لهم: ما أقول فيهما إلا الخير وما سمعت من أهلي فيهما إلا الخير، فقالوا له: لست بصاحبنا إذن، وانصرفوا عنه فخذلوه.

تنقل زيد بن علي بين الشام والعراق في نشأته يطلب العلم على الفقهاء والعلماء، وكان تقياً ورعاً، وعالماً فاضلاً، وكان حافظاً لكتاب الله وسنة رسول الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، وأول ما تلقى العلم والرواية والفقه أخذها عن أخيه الأكبر الإمام محمد الباقر، ثم تتلمذ زيد على أبو حنيفة النعمان وأخذ عنه العلم. له مصنفات في الدين منها: المجموع في الحديث، والمجموع في الفقه، ويضمهما كتاب واحد اسمه: المجموع الكبير. ثم أخذ بعد ذلك أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد عن تلاميذ أبي حنيفة، ودرس عليهم علوم الدين، ومن هنا كان اتفاق المذهبين الحنفي والزيدي في كثير من الأمور.

وكان الزيديون يجيزون الإمامة لكل أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام سواء أكانوا من الحسن أو من الحسين رضي الله عنهما، ولا يجيزون أن يكون الإمام مستوراً، ولا بد من اختياره على أيدي أهل الحل والعقد من المسلمين، ويجوز عندهم أن يكون في الزمن الواحد أكثر من إمام في أكثر من موضع. وأكثرهم يقرون خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولا يلعنونهما أو يتبرؤون منهما، بل يترضون عليهما، كما يقرون خلافة عثمان رضي الله عنه، ولكنهم يؤاخذونه فيما فرط به في آخر أيام خلافته، وينكرون زواج المتعة، ويتفقون مع السنة في معظم العبادات والفرائض. ومعظم الزيدية موجودون باليمن.

وقد قتل زيد بن علي زين العابدين سنة اثنتين وعشرين ومائة، وخاض معاركه معه ابنه يحيى بن زيد، ولما انهزم جيش أبيه تمكن من الفرار إلى خراسان، فتعقبه جنود بني أمية حتى ظفروا به وقتلوه سنة خمس وعشرين ومائة، فكان الأمر بعده إلى ابنيه محمد وإبراهيم، فأما محمد فقد خرج بالمدينة ثائراً، فقتله عاملها عيسى بن ماهان، وأما إبراهيم فخرج بالبصرة فأمر الخليفة أبو جعفر المنصور العباسي بقتله فقتل.

ويعض النسّابة يذهبون إلى أن يحيى بن زيد قتل عن بنت واحدة كانت رضيعاً، وأنه لم يعقب غيرها، وكانت سنه آنذاك ثماني عشرة سنة، وأمه هي ريطة بنت أبي هاشم عبدالله بن محمد (ابن الحنفية) ابن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

وقد أعقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين من ثلاثة:

اولاد زيد بن علي زين العابدين

١ ـ الحسين بن زيد، ويلقب بذي الدمعة لكثرة بكائه أباه وأخاه، ويكنى بأبي عبدالله، وقد أعقب من ثلاثة: يحيى بن الحسين، والحسين بن الحسين، وعلي بن الحسين. فأعقب يحيى من سبعة: القاسم بن يحيى، وحمزة بن يحيى، ويحيى بن يحيى، وعمر بن يحيى، وعيسى بن يحيى، ومحمد الأصغر بن يحيى، والحسن الزاهد بن يحيى.

وأعقب الحسين بن الحسين ذي الدمعة من ثلاثة: محمد بن الحسين، ويحيى بن الحسين، وزيد بن الحسين.

٢ ـ محمد بن زيد الشهيد، وقد أعقب من ابنه محمد بن محمد، فأعقب محمد بن محمد: جعفر الشاعر، فاعقب جعفر من ثلاثة: محمد الخطيب وأحمد والقاسم.

٣ ـ عيسى بن زيد الشهيد، وقد أعقب من أربعة: أحمد بن عيسى، وكان قد اختفى زمناً فلقب بالمختفي، وزيد بن عيسى، ومحمد بن عيسى، والحسين بن عيسى.

فكان من ذرية هؤلاء جماعة كثيرة تفرقت في بلاد الشام ومصر:

منهم: بنو أبي علي ابراهيم القاضي بحمص، ابن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد.

ومنهم: بنو أبي عبدالله الحسين بن زيد بن الحسين بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد، وكانوا بحلب ودمشق.

ومنهم: بنو يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد، وكانوا بمصر ودمشق، وكان منهم بمصر: علي بن محمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد.

بنو الأحول

ومنهم: بنو الحسين الأحول بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد

الشهيد، وكان أبو محمد الحسين قاضي دمشق، وأبو القاسم زيد قاضي الإسكندرية، وعبدالله بن الحسن قاضي دمشق بعد أبيه، وهم بنو أبي عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين الأحول.

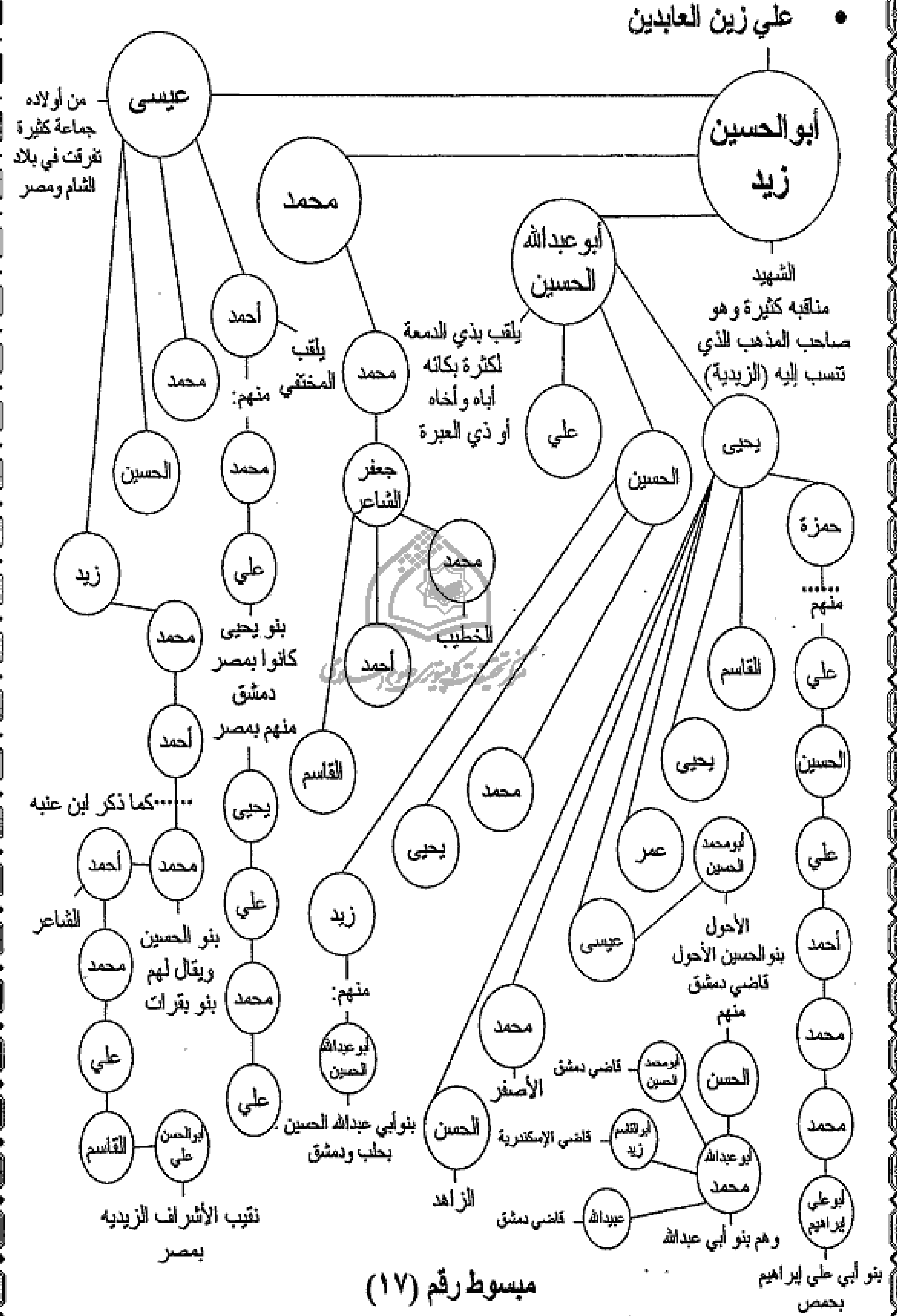
بنو بقرات

ومنهم بمصر كما ذكر ابن عنبة[1]: بنو الحسين بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد الشهيد، ويقال لهم: بنو بقرات، وكان منهم: القاسم بن علي بن محمد بن أحمد الشاعر بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد، وكان نقيب الزيدية الأشراف بمصر، وقام ابنه أبو الحسن علي بن القاسم بالنقابة بعده في مصر، وبنوه ما يزالون هناك. انظر المبسوط رقم (١٧) ص١٢٧ عقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين.

انتهى ذكر ولد السيد زيد الشهيد بن السيد علي زين العابدين.

(١) هذه إضافة على الكتاب من المنتسخ ابن صدقة الوراق الحلبي، واضحة من ذكره اسم ابن عنبة صاحب عمدة الطالب. ويذكر على سبيل الاستطراد أن ابن عنبة هو أحمد بن علي بن حسين الحسني، النسّابة من أهل العراق، له كتاب عمدة الطالب وكتاب بحر الأنساب وهو مخطوط. توفي سنة (٨٢٨هـ).

عقب زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط



مبسوط رقم (١٧)

ذكر ولد السيد عبدالله الأرقط بن السيد علي زين العابدين

أولاد عبدالله بن زين العابدين

عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم. وهو من المقلين عقباً، أعقب من اثنين فقط:

١ ـ اسحاق بن عبدالله، وقد أعقب من ابنه يحيى بن اسحاق وكانت أمه أموية من بني عبد شمس.

٢ ـ ومحمد بن عبدالله الأرقط، وأعقب من ابنه اسماعيل بن محمد، فأعقب اسماعيل: محمداً الملقب بالفريق، وبنوه كثيرون بمصر يقال لهم بنو الفريق. والحسين الملقب بالبنفسج، وولد الحسين بن اسماعيل في شيراز وقم. أما محمد بن اسماعيل ففي ولده العدد وأكثرهم بالشام ومصر.

منهم ولد أبي علي الحسين الطبيب بمصر ابن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد الفريق بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله الارقط.

ومنهم النسابة الشريف أبو القاسم الحسين بن جعفر الأحول بن الحسين بن أبي عبدالله جعفر بن أحمد بن محمد الفريق المذكور.

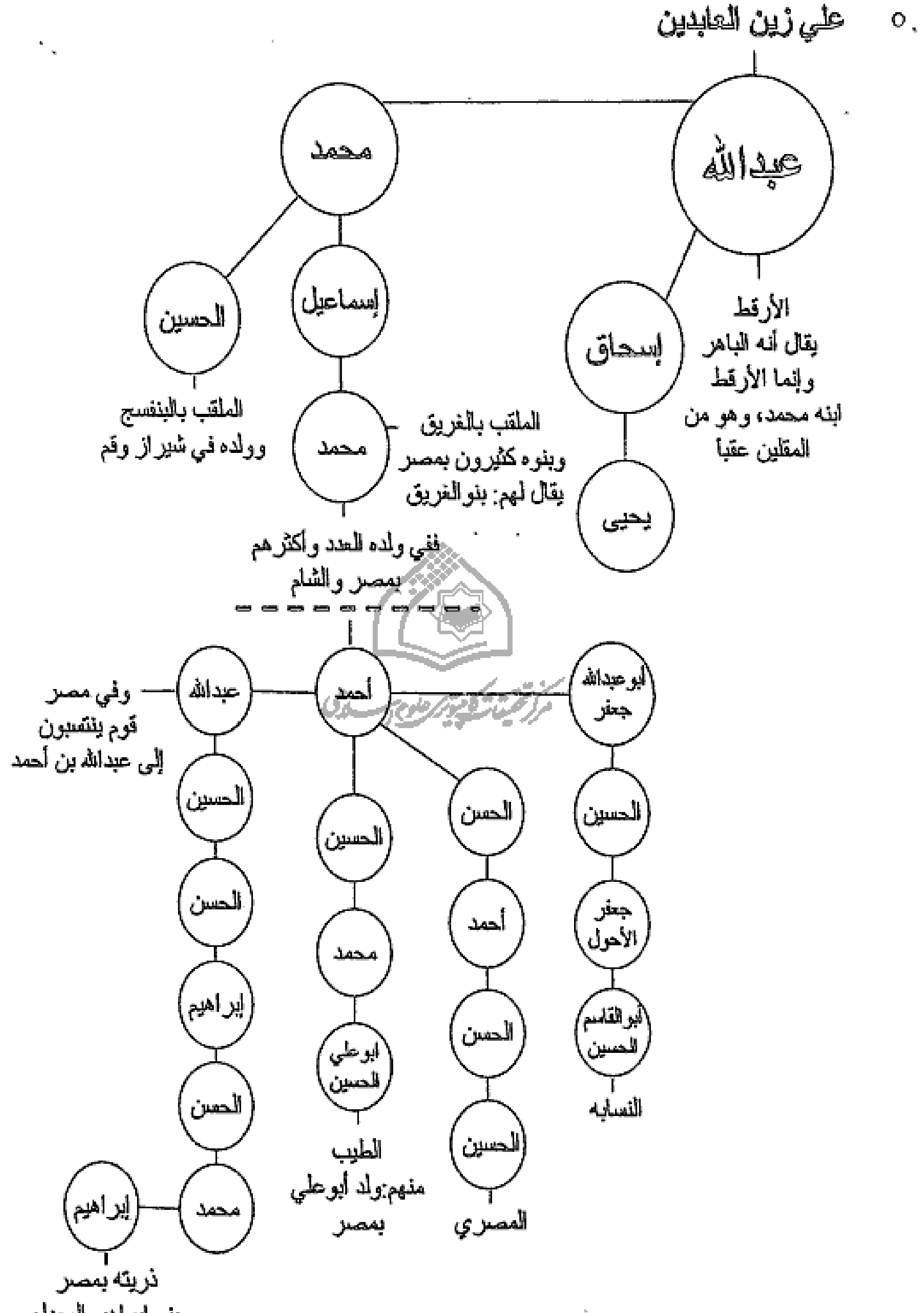
ومنهم الحسين المصري بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الفريق المذكور.

ومنهم عبدالله بن أحمد بن محمد الفريق، وكان مقيماً بمصر فخرج على المستعين العباسي، فحمل الى سامراء، ومات هناك. ومن ذريته بمصر بنو ابراهيم المفضل بن

محمد بن الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن عبدالله المذكور. وفي مصر ايضاً قوم ينتسبون الى عبدالله بن أحمد.

انتهى ذكر ولد السيد عبدالله بن السيد علي زين العابدين. انظر المبسوط رقم (١٨) ص١٣٠ عقب عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين.

عقب عبدالله الأرقط بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنه



مبسوط رقم (١٨)

ولد السيد محمد الباقر بن السيد علي زين العابدين

ولد محمد الباقر

. الإمام أبو جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضوان الله عليهم، كان له بضعة أولاد، لكنه لم يعقب الا من ابنه أبي عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر، وهو الإمام السادس عند الإمامية. والعقب من محمد الباقر لا يكون الا منه، وكل انتساب الى الإمام الباقر من غير طريق جعفر الصادق فهو باطل[1].

(١) أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهم أجمعين، سادس الأئمة عند الإمامية، ولد سنة ثمانين للهجرة، وأم جعفر: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق وأمها أسماء بنت عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، فكان جعفر الصادق يقول: ولدني أبو بكر الصدّيق مرتين. وكان يقال له: عمود الشرف. وقد روى عن أبيه وجده القاسم بن محمد، وكان سيداً من سادة بني هاشم في زمانه، وقد عاش ثمانياً وستين سنة، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة. وقد ألّف تلميذه جابر بن حيان الصوفي كتاباً في ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام التي بلغت خمسمائة رسالة كما يقولون. ويقال إن الإمامين أبا حنيفة ومالكاً أخذا عنه، وقد لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط.

ذكر السيد ولد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر

ولد جعفر الصادق بن محمد الباقر

أعقب الإمام أبو عبدالله جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر على أصح الأقوال عشرين ولداً، ثلاثة عشر ذكراً وسبع اناث. اما الذكور فثمانية منهم لا عقب لهم، او انقرض عقبهم: جعفر، والحسن، ويحيى، والمحسن، وناصر، وعباس، ومحمد الأصغر، وعبدالله الأبطح، وخمسة كان عقبه منهم:

١ ـ الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق، لقب بالكاظم لسعة حلمه وصبره وكظمه غيظه. أمه حميدة المغربية وهي ام ولد. ولد سنة ثمان وعشرين ومائة بالأبواء، وكان أسود البشرة. وهو الإمام السابع عند الإمامية، مع أنه لم يقم بالإمامة ولا ادعاها. كان رجلاً فاضلاً جواداً شجاعاً كثير العطاء، والكرم[1]، وكان في ذريته البيت والعدد.

٢ ـ اسماعيل بن جعفر الصادق، كنيته: أبو محمد، ولقبه: الأعرج. أمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب. وكان أكبر ولد جعفر الصادق، وأحبهم اليه، وتوفي في حياته بالعريض ـ وهي قرية تبعد أربعة أميال عن المدينة ـ فحمل الى البقيع ودفن هناك سنة ثلاث وثلاثين ومائة. واليه ينتمي الاسماعيلية[2].

---

(١) كانوا من شدة كرمه وسعة عطائه يضربون المثل به، فكان أهله يقولون: عجباً لمن جاءته صرة موسى فظل يشتكي القلة. فقد كان يخرج ليلاً وفي كمه صرر من الدراهم يدفعها إلى من يلقاه ممن يريد برهم. وقد قبض عليه موسى الهادي وسجنه، ثم أمر بإطلاقه، فلما ولي هارون الرشيد الخلافة أكرمه وأحسن إليه، ثم ما لبث حتى أمر بحبسه، وجعل ينقله من سجن إلى آخر، حتى آل به الأمر إلى يحيى بن خالد، فأمر بقتله، فقتل، .وقيل قضى بالسم، فلف وأخرج للناس وكتب محضر بوفاته حتف أنفه، وترك ثلاثة أيام على الطريق يأتي من ينظر إليه ثم يكتب في المحضر. وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة، ثم دفنه بمقابر قريش.

المحقق

(٢) الإسماعيلية طائفة من الشيعة في الأصل، ولكنها تميزت عن الاثني عشرية بقولها بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق بعد أبيه، بينما قالت الاثنا عشرية بإمامة أخيه موسى الكاظم، ومعظم الروايات متفقة على أن إسماعيل لم يكن في حياته شيئاً مذكوراً، ووفاته قبل وفاة أبيه بحوالي عشر سنوات تجعل أمر إمامته مستحيلاً، ولذلك ذهب بعض الإسماعيلية إلى نفي موته في حياة =

٣ ـ محمد الأكبر بن جعفر الصادق، كنيته: أبو جعفر ويلقب بالديباج لجماله وحسن وجهه، ويلقب أيضاً بالمأمون. أمه أم ولد اسمها حميدة. روى عن أبيه، وكان عاقلاً شجاعاً. خرج بمكة سنة مائتين على بني العباس، فبايعه الناس، ثم عجز، فخلع نفسه وأرسل الى المأمون مبايعاً. توفي بجرجان سنة ثلاث ومائتين.

٤ ـ اسحاق بن جعفر الصادق، كنيته: أبو محمد، ويلقب بالمؤتمن. أمه حميدة المغربية، أم ولد، وهي أم أخيه موسى الكاظم أيضاً. ولد بالعريض من قرى المدينة. وكان محدثاً جليلاً. وهو اقل المعقبين عدداً من أولاد جعفر الصادق.

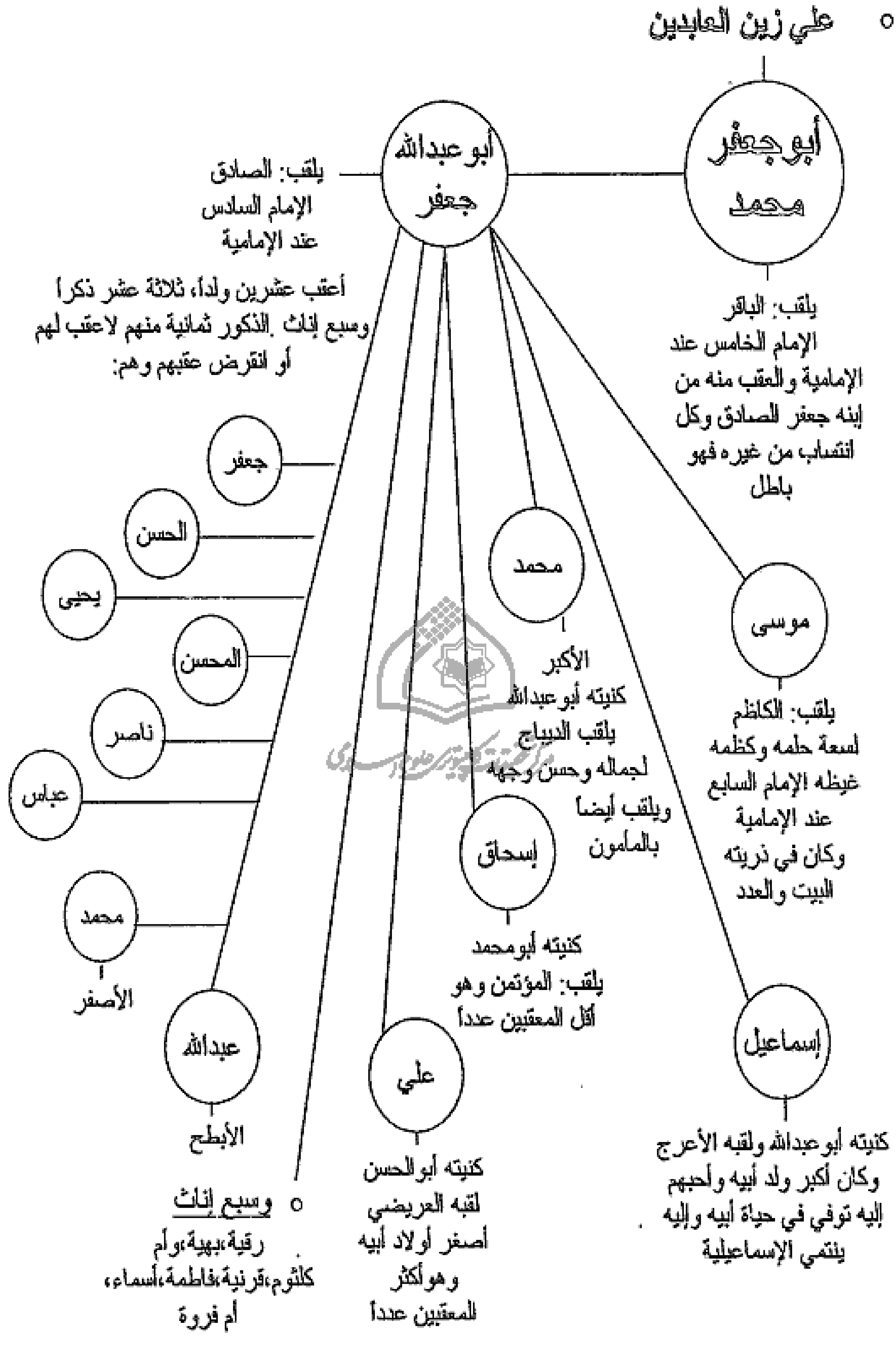
٥ ـ علي بن جعفر الصادق، ولد بالعريض فلقب بالعريضي، وهو أصغر أولاد أبيه سناً، وأمه أم ولد. كنيته: أبو الحسن، مات أبوه وهو طفل. وهو أكثر المعقبين عدداً من أولاد جعفر الصادق، وأولاده منتشرون في مصر والشام والعراق وحضرموت وكثير من بلاد المسلمين. وكان عالماً كبيراً روى عن أخيه موسى الكاظم وعن ابن عم أبيه الحسين بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين. وقد توفي علي العريضي سنة عشر ومائتين للهجرة.

أما بنات الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر فسبع: رقية، وبهية، وأم كلثوم وقبرها بمصر، وقرنية، وفاطمة، وأسماء، وأم فروة. انظر المبسوط رقم (١٩) ص١٣٤ عقب محمد الباقر بن علي زين العابدين.

= أبيه، وقالوا إن أباه أظهر موته تقية خشية عليه من بني العباس أن يقتلوه، فكان ذلك من أبيه على سبيل التلبيس لا أكثر، ومنهم من قال إنه صحب أباه وروى عنه. والأكثر الغالب أنه مات في حياة أبيه، وأنه لم يدع الإمامة، وإنما ادعاها له قوم لما رأوا من حب أبيه إياه، فغلب عليهم الظن بأنه الإمام. وهناك من يقول إن ابنه محمد بن إسماعيل هو صاحب الادعاء بإمامة أبيه، وذهب إلى أن أباه هو السابع من الأئمة الظاهرين، وأنه ـ أي محمد بن إسماعيل ـ هو أول الأئمة المستورين الذين يستترون ويظهرون الدعاة عنهم، ولذلك أطلق عليه اسم: محمد المكتوم، وسمي ابنه: جعفر المصدق، وابن جعفر: محمد الحبيب، وابن محمد: عبيدالله المهدي صاحب الدولة العبيدية بإفريقية والمغرب التي قام بالدعوة لها ونهض بها أبو عبدالله الشيعي في كتامة. ومن الإسماعيلية: القرامطة وكانت دولتهم بالبحرين، والنزارية في الهند وكان زعيمها الآغا خان، والسليمانية في اليمن.

المحقق

عقب محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنه



مبسوط رقم (١٩)

ذكر ولد السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر الصادق

ولد موسى الكاظم بن جعفر الصادق

ولد موسى الكاظم بن جعفر الصادق ستين ولداً، منهم ثلاثة وعشرون ذكراً، والبقية اناث. أما الذكور فبعضهم درج، وبعضهم في أعقابهم خلاف، وأربعة عشر أعقبوا، وكان عقب موسى الكاظم منهم:

١ - علي الرضى بن موسى الكاظم(١)، وعقبه من ابنه محمد الجواد بن علي الرضى.

فالعقب من علي الرضى بن موسى الكاظم من ابنه أبي جعفر محمد الجواد(٢)؛ فأعقب محمد الجواد بن علي الرضى من رجلين: علي الهادي(٣)، وموسى المبرقع، فأعقب علي الهادي بن

---

(١) أبو الحسن علي الرضي، أو الرضا، ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين، وهو الإمام الثامن عند الإمامية. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة، من أم حبشية، فكان أسود اللون. أحبه المأمون العباسي فزوجه ابنته أم حبيب سنة اثنتين ومائتين، ثم جعله ولي عهده، فاستحضر أولاد العباس، وهو بمدينة مرو بخراسان، واستدعى علي بن موسى فأنزله بينهم منزلة عظيمة، ثم قال لهم: إنني نظرت في أولاد العباس، ونظرت في أولاد علي بن أبي طالب، فلم أجد أحداً أفضل ولا أحق بالأمر من علي الرضى، فبايعه وأمر بإزالة السواد شعار بني العباس من اللباس والإعلام، ولما انتقل الخبر إلى بني العباس بالعراق ثارت ثائرتهم، وخافوا إن سكتوا على الأمر أن تخرج الخلافة منهم، فخلعوا المأمون وبايعوا عمه، ولكن الأمر ما لبث أن عاد إلى المؤمون وخلع علي الرضى من ولاية العهد. ومات علي الرضى في حياة المأمون بمدينة طوس آخر يوم من صفر سنة ثلاث ومائتين، فدفنه المأمون في قبر ملاصق لقبر أبيه هارون الرشيد، وقيل إنه مات مسموماً والله أعلم.

(٢) أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. الإمام التاسع عند الإمامية الاثني عشرية. ولد سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة في المدينة، وانتقل مع أبيه إلى بغداد فنشأ فيها، وتزوج أم الفضل بنت المأمون العباسي، وكان المأمون كفله ورباه بعد وفاة أبيه علي الرضى. وكان ذكياً، قوي البديهة، فصيحاً. توفي سنة عشرين ومائتين فدفن عند جده موسى بن جعفر في مقابر قريش، وحملت امرأته إلى قصر عمها المعتصم وجعلت مع الحريم.

(٣) أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد، الإمام العاشر عند الإمامية الاثني عشرية. ولد بالمدينة سنة أربع عشرة ومائتين للهجرة. كان تقياً صالحاً عابداً، سعى به بعضهم عند المتوكل، فأمر من يفتش منزله، فوجدوه وحده في البيت، عليه ثوب من شعر وملحفة صوف يقرأ القرآن على بساط لا يمنع عنه أذى الحصى والرمل، فحملوه إلى المتوكل، فأنزله في سامراء وكانت تسمى مدينة العسكر، فنسب إليها وقيل أبو الحسن علي العسكري. ثم وشي به إلى المتوكل أنه يطلب الخلافة وأنه يتلقى كتباً من شيعته تثبت ذلك، فوجه إليه من فتش منزله وجاء به إليه فلم يجدوا ما يسوء. فرده المتوكل إلى منزله مكرماً، ووفى عنه دينه. وتوفي بسامراء سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في منزله.

محمد الجواد من رجلين: أبي محمد الحسن العسكري(١) بن علي الهادي، وأبي عبدالله جعفر بن علي الهادي. والعقب لجعفر بن علي من ستة رجال لهم ذرية منتشرة: اسماعيل بن جعفر، ويحيى الصوفي بن جعفر، وطاهر بن جعفر، وهارون بن جعفر، وعلي بن جعفر، وادريس بن جعفر. انظر المبسوط رقم (٢٠) ص١٤١ عقب علي الرضى بن موسى الكاظم.

٢ ـ ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم، ولد ثمانية: علي، وعلي، واسماعيل، وأحمد، ومحمد، والفضل، وموسى، وجعفر. وكان لأحدهم واحد وثلاثون ولداً ذكراً. انظر المبسوط رقم (٢١) ص١٤٢ عقب ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم.

٣ ـ زيد النار بن موسى الكاظم(٢)، ولد أحد عشر ولداً، ولكن عقبه كان من أربعة: الحسن بن زيد النار، الحسين المحدث بن زيد النار، جعفر بن زيد النار، موسى بن زيد النار.

٤ ـ حمزة بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: علي والقاسم وحمزة، وعقبه في بلاد العجم كثير. وكان ابنه القاسم بن حمزة يعرف بالأعرابي.

٥ ـ هارون بن موسى الكاظم، ولد اثنين: هارون بن هارون، وأحمد بن هارون.

٦ ـ عبدالله بن موسى الكاظم، ولد خمسة: أحمد بن عبدالله، ومحمد بن عبدالله، والحسين بن عبدالله، والحسن بن عبدالله، وموسى بن عبدالله. وعقبه من اثنين منهم: موسى ومحمد.

٧ ـ الحسن بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: محمد بن الحسن، وعلي بن الحسن،

---

(١) أبو محمد الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد، الإمام الحادي عشر عند الإمامية الاثني عشرية. وهو والد الإمام الثاني عشر محمد المنتظر صاحب السرداب. ولد الحسن في المدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين للهجرة، وانتقل مع أبيه الهادي إلى سامراء بالعراق، وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه، وكان كأسلافه تقياً صالحاً ورعاً ناسكاً متعبداً. توفي بسامراء سنة ستين ومائتين ودفن في البيت الذي دفن به أبوه.

(٢) زيد بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين، لقب بزيد النار لأنه خرج على العباسيين ثائراً مع أبي السرايا وولي إمارة الأهواز، ثم دخل البصرة وغلب عليها فأحرق دور بني العباس فيها وأضرم النار في نخيلهم وزروعهم وأسباب معايشهم، وصادر أموالاً كثيرة من التجار، فأرسل إليه المأمون أخاه علي الرضى يرده، فجاءه فقال له: ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين ما فعلت وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، والله لرسول الله لأشد الناس عليك، أما علمت أنه ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطي به؟ فاستأمن زيد فأمنه، ثم توفي أيام المستعين سنة خمسين ومائتين للهجرة.

المحقق

وجعفر بن الحسن. ويقال ان عقبه كان من جعفر وحده، وأعقب جعفر من ثلاثة: محمد بن جعفر، والحسن بن جعفر، وموسى بن جعفر، ولهم ذرية بالشام. انظر المبسوط رقم (٢٢) ص١٤٣ عقب زيد وهارون وعبدالله والحسن أبناء موسى الكاظم.

٨ ـ اسماعيل بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: جعفر بن اسماعيل، وأحمد بن اسماعيل، وموسى بن اسماعيل. وعقبه كان من موسى وحده.

٩ ـ جعفر بن موسى الكاظم، ولد خمسة: محمد بن جعفر، والحسن بن جعفر، وموسى بن جعفر، وهارون بن جعفر، والحسين بن جعفر، وعقبه كان من ولديه: موسى والحسن.

١٠ ـ محمد العابد بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: محمد بن محمد، وجعفر بن محمد، وابراهيم بن محمد، وعقبه من ابراهيم وحده، ويلقب ابراهيم بالمجاب الذي أعقب من ثلاثة: محمد بن ابراهيم، وأحمد بن ابراهيم، وعلي بن ابراهيم. وأعقب محمد بن ابراهيم من ثلاثة: الحسين شيتي، وأحمد، وأبو علي الحسن بنو محمد بن ابراهيم. انظر المبسوط رقم (٢٣) ص١٤٤ عقب اسماعيل وجعفر ومحمد أبناء موسى الكاظم.

١١ ـ الحسين بن موسى الكاظم، ولد ثلاثة: محمد بن الحسين، وعبدالله بن الحسين، وعبيدالله بن الحسين.

١٢ ـ اسحاق بن موسى الكاظم، ولد عشرة: محمد بن اسحاق، وأحمد بن اسحاق، والقاسم بن اسحاق، والعباس بن اسحاق، والحسين بن اسحاق، والحسن بن اسحاق، وعلي بن اسحاق، ويحيى بن اسحاق، وموسى بن اسحاق، وعلي الأصغر بن اسحاق. وكان عقبه من ولديه: موسى والقاسم والعباس ومحمد والحسين وعلي.

١٣ ـ عبيدالله بن موسى الكاظم، ولد سبعة: محمد بن عبيدالله، والقاسم بن عبيدالله، وجعفر بن عبيدالله، وعلي بن عبيدالله، وموسى بن عبيدالله، والحسن بن عبيدالله، والحسين بن عبيدالله، وعقبه من ثلاثة: محمد والقاسم وجعفر.

١٤ ـ العباس بن موسى الكاظم، ولد خمسة: جعفر بن العباس، وموسى بن العباس، والقاسم بن العباس، ومحمد بن العباس، وأحمد بن العباس. وعقبه من القاسم وموسى وأحمد. انظر المبسوط رقم (٢٤) ص١٤٥ عقب اسحاق والحسين والعباس وعبيدالله أبناء موسى الكاظم.

***

كل أولئك أعقب منهم موسى الكاظم بن جعفر الصادق ذرية انتشرت في بلدان واسعة، ومنها مصر والشام.

ذرية موسى الكاظم بمصر والشام

منهم في صيدا من بلاد الشام أولاد أبي الحسن الحسين بن علي بن هارون بن أبي عبدالله جعفر بن علي الهادي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم.

ومنهم في مصر أولاد أبي القاسم علي بن محمد بن المحسن بن يحيى الصوفي بن أبي عبدالله جعفر بن علي الهادي العسكري.

ومنهم في مصر أولاد أبي الفتح أحمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الصوفي بن أبي عبدالله جعفر بن علي الهادي العسكري. وأبو الفتح أحمد أخو أبي القاسم علي المذكور، وكان هذا أديباً عاقلاً فاضلاً حافظاً للقرآن.

ومنهم بالشام آل الشيتي وهم بقية ولد الحسين شيتي بن محمد بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم، ومنهم آل وهيب وآل باقي.

ومنهم بدمشق اخوة وأولاد علاء الدين علي بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن علي بن الحسن بركة بن علي (ابن الديلمية) بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم[1].

(١) وجدت في أوراق العالم السفاريني أبي العون، المخطوطة المحفوظة بمكتبة آل الخطيب بالقدس نقلاً عن أستاذه أبي المعالي شمس الدين محمد بن عبدالرحمٰن الغزي المؤرخ والمفتي بالشام أن آل المرتضى من الفاطميين الحسينية توطنوا في بلاد الشام: دمشق وبعلبك وغيرهما من مدن الشام، ونسبهم صحيح متصل، ولعل أول من قدم الشام منهم هو: فضل الله بن المرتضى وبه اشتهروا وهو ابن علي بن محمد بن أبي طالب بن علي بن العالم الفاضل علوان بن علي بن حسين بن موسى بن علي بن حسين بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن أبي المعالي بن علي بن عبدالله أمير المدينة بن محمد بن علي (ابن الديلمية) بن عبدالله بن محمد بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر المرتضى بن موسى الكاظم.

المحقق

ومنهم بمصر والشام أولاد جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم، ويعرف جعفر هذا بابن كلثم، ويسمى أبناؤه: الكلثميين، ومنهم بنو الوراق، وبنو نسيب، وبنو الغسات، وبنو السمسار.

ومنهم بالشام أولاد جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم، والعقب من ثلاثة هناك: محمد بن جعفر، والحسن بن جعفر، وموسى بن جعفر.

ومنهم بمصر أولاد الخطيب القاضي أبي جعفر ابراهيم بن أبي علي اسماعيل بن أبي الفاتك المكي الحسن بن عبيدالله بن أبي القاسم جعفر الجمال بن أبي جعفر محمد بن ابراهيم بن محمد اليماني بن عبيدالله بن موسى الكاظم.

ومنهم بمصر أولاد أبي المكارم المؤيد بن يحيى بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد اليماني بن عبيدالله بن موسى الكاظم.

ومنهم بمصر أيضاً أولاد الحسن بن محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم(١).

---

(١) ونقل العالم المحقق أبو العون السفاريني عن شيوخه بدمشق أن من ذرية الإمام موسى الكاظم بدمشق: آل تقي الدين الحصني، الذين ينتسبون إلى الفاطميين الحسينية من طريق جدهم محب الدين بن شمس الدين محمد بن زين العابدين مقبل بن ضياء الدين حميد بن زين الدين عميرة بن عمر بن نور الدين المعلي بن المؤمن بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي بن فخر الدين ناسي بن جوهر بن علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبدالله بن عمر بن شرف الدين موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن الإمام محمد التقي الجواد بن الإمام علي الرضى بن الإمام موسى الكاظم. وعلى غرابة بعض الأسماء الواردة على عمود النسب، فإن الإمام محمد الجواد لم يعقب إلا من رجلين: الإمام أبي الحسن علي الهادي الشهير بالعسكري وأخيه موسى المبرقع، وقد أعقب علي الهادي ولدين: أحدهما الحسن العسكري الإمام بعد أبيه، والأكثر على أنه لم يعقب ولداً، وإن كانوا يجعلون له ولداً اسمه محمد الذي اختفى وينتظرون ظهوره، وأخوه جعفر الذي أعقب من ثلاثة عشر ولداً: محمد، وموسى، وهارون، وإسماعيل، ويحيى، وإدريس، وأحمد، وعبيدالله، وطاهر، وعلي، والحسن، والمحسن، وعيسى، فكل هؤلاء أعقب، وغيرهم لم يعقب، فمن هو إذن علي الأصغر بن محمد التقي الجواد الذي ينتسب آل تقي الدين الحصني من طريقه إلى أبناء السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها؟ ومنهم من يقول إنهم من نسل موسى بن يحيى بن علي بن محمد الجواد، وعلي الهادي بن محمد الجواد ليس له ولد اسمه يحيى كما رأينا. فالأمر في نسب هؤلاء فيه نظر. ـ انتهى كلام أبي العون السفاريني ـ.

قلت: ومن العجيب مع ذلك أنني عرفت في الشام بعض رجال من بني تقي الدين الحصني تولوا نقابة الأشراف فيها، وآخر نقيب للأشراف كان منهم واسمه محمد أديب آل تقي الدين الحصني. ومنهم: راغب بن حسن تقي الدين الشهير بابن تقي الدين الحصني كان نقيباً للأشراف، وكان أديباً عالماً، صحب إبراهيم باشا لما فتح الشام وصار من جلسائه، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف للهجرة، ومنهم: صالح بن عبدالقادر بن أحمد بن حسن الشهير كذلك بابن تقي الدين الحصني، ولد بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين وألف، وتلقى علومه على شيوخها، وكانت عنده شجرة نسب موقع عليها من أشراف الحجاز وأمرائها وسادات اليمن والعراق والشام شهدوا له بصحة النسب والحسب والسيادة، وأنعم عليه بنقابة الأشراف بالقدس الشريف، وفي سنة سبع وثلاثمائة وألف أنعم عليه بنقابة الأشراف بدمشق فانتقل إليها وأقام فيها، ثم أدى فريضة الحج فتوفي وكان ذلك سنة عشر وثلاثمائة وألف.

أسرة الدسوقي بمصر والشام

وقلت أيضاً: إن في مصر والشام أسرة تنتسب إلى الإمام موسى الكاظم من طريق جدهم السيد موسى الدسوقي، وكانوا بمصر في «دسوق» ونسبوا إليها، ثم انتقلوا أواخر القرن التاسع الهجري إلى الشام، وهم معروفون بدمشق وحلب وأرمناز. وما يزال قبر جدهم السيد موسى في دسوق حتى يومنا هذا. ومن ذرية الإمام موسى الكاظم بدمشق أيضاً آل نصري، غلب عليهم اسم جدهم السيد إبراهيم الحصري الشهير بنصري الحصري الحسيني الدمشقي، وهم قلة والكرام قليل.

المحقق =

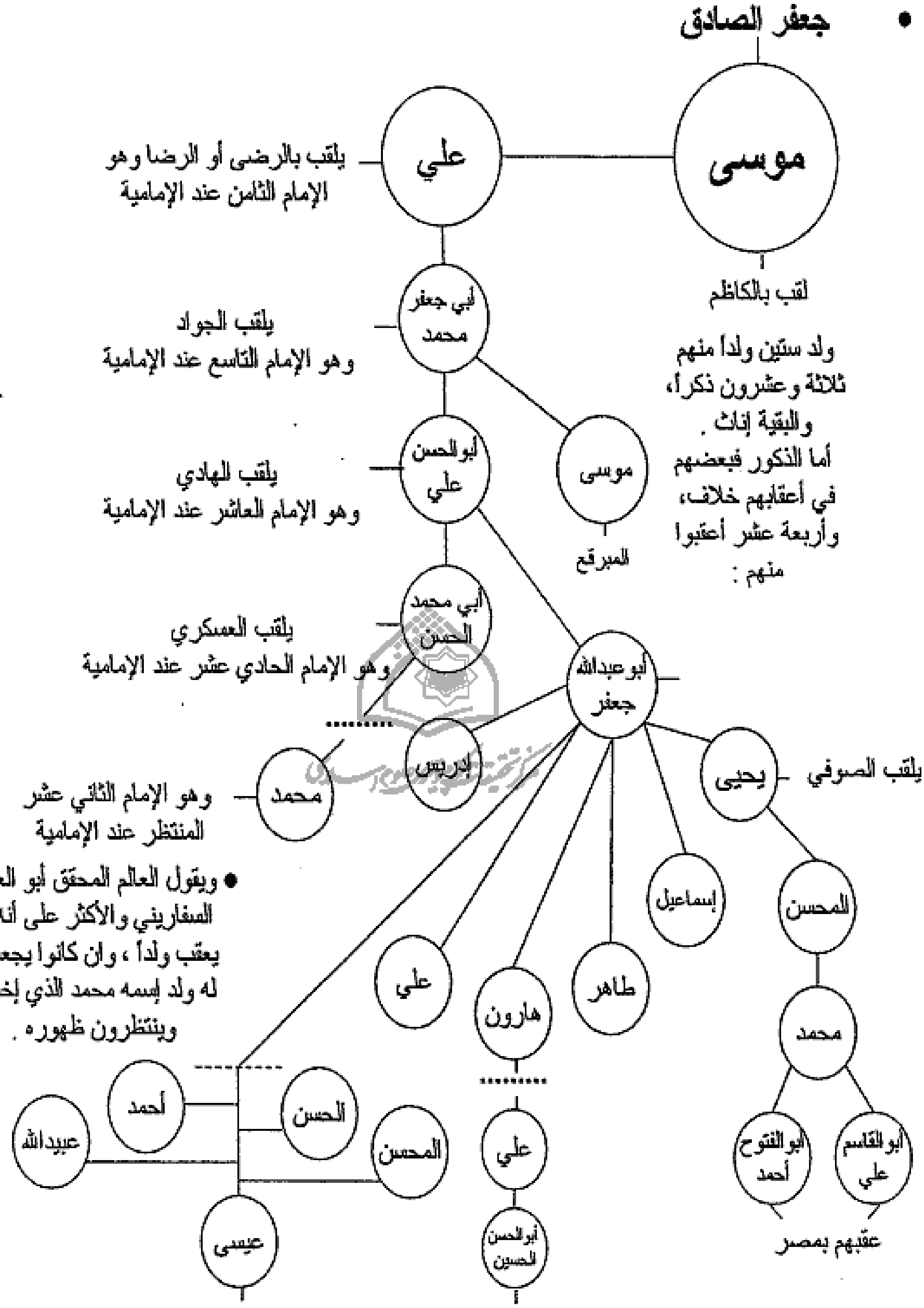
أسرة أحمد عرابي بمصر

= وقلت أيضاً: إن في مصر أسرة تنتسب إلى الإمام موسى الكاظم من طريق ابنه علي الرضا، وهي الأسرة التي ينتمي إليها الزعيم المصري الكبير أحمد عرابي بن محمد بن محمد موافي بن محمد غنيم بن إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن سليم بن إبراهيم بن سليمان بن حسين بن علي بن حسن بن إبراهيم مقلد بن محمود بن أحمد بن حسن السجاعي بن صالح بن صالح البلاسي (نسب إلى بلاس من بطائح العراق وهو أول من نزل مصر منهم وتزوج أخت أحمد الرفاعي الصيادي) بن علي بن عبدالرحمٰن بن عمر بن عبدالرحمٰن بن علي بن صالح الأكبر بن محمد بن علي الحافظ بن قاسم بن عبدالسميع بن عبدالفتاح بن حسين الأصغر بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم.

ولو عدنا إلى ذرية الإمام علي الرضا لوجد أنه لم يعقب إلا من ابنه أبي جعفر محمد الجواد، وهذا لم يعقب إلا من رجلين: علي الهادي وموسى المبرقع. ولعلي الرضا ولد اسمه علي بن علي، ولكنه لم يعقب، وإنما المحقق أنه لا يوجد له ولد اسمه الحسين الأصغر، والله أعلم.

المحقق

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

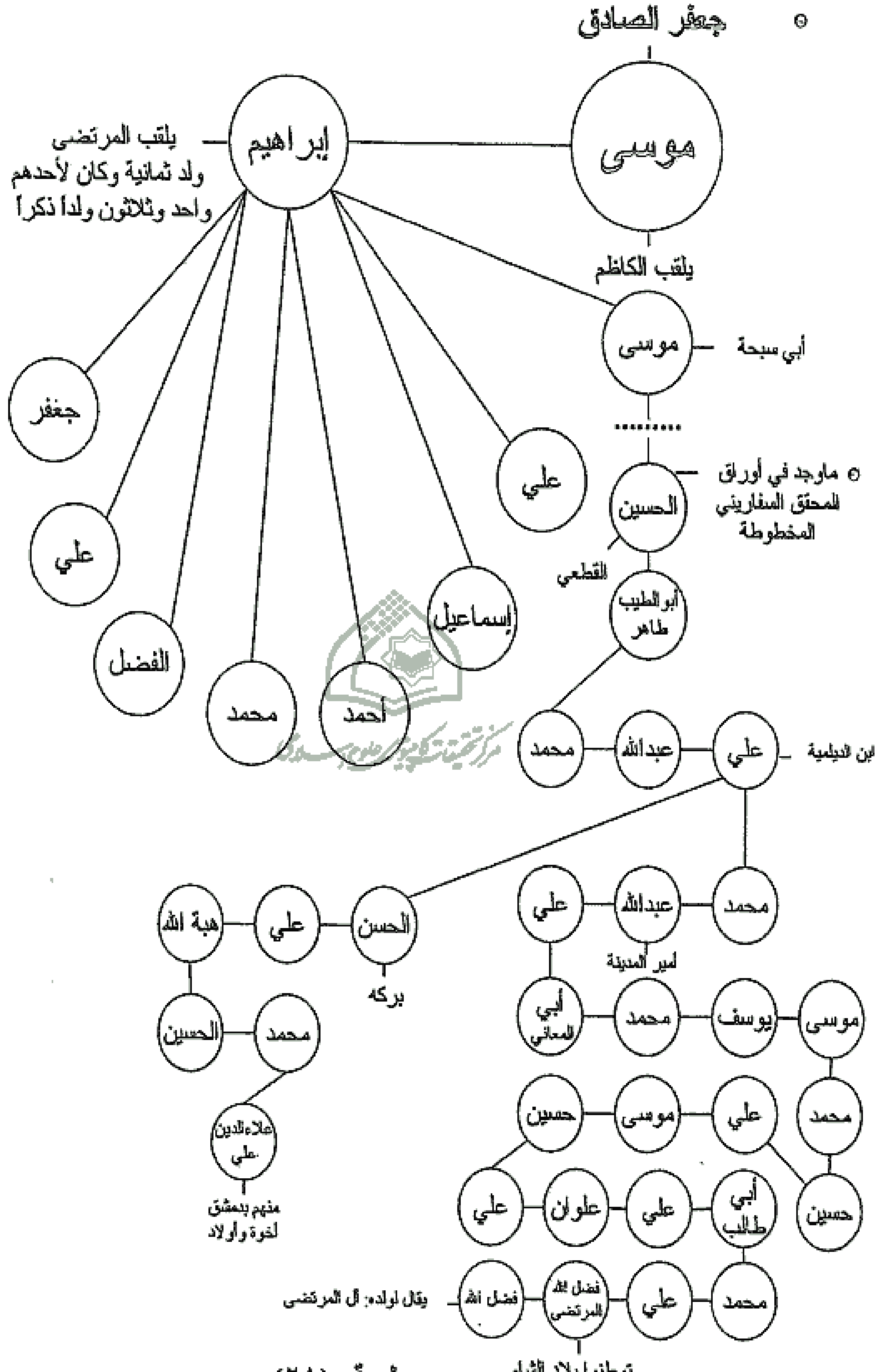


- ويقول العالم المحقق أبو العو ، السفاريني والأكثر على أنه لم يعقب ولداً ، وان كانوا يجعلون له ولد إسمه محمد الذي إختفى وينتظرون ظهوره .

- وكذا ينظر في حاشية المحقق السفاريني أن جعفر بن علي الهادي أعقب ثلاثة عشر ولداً وله فيه نظر

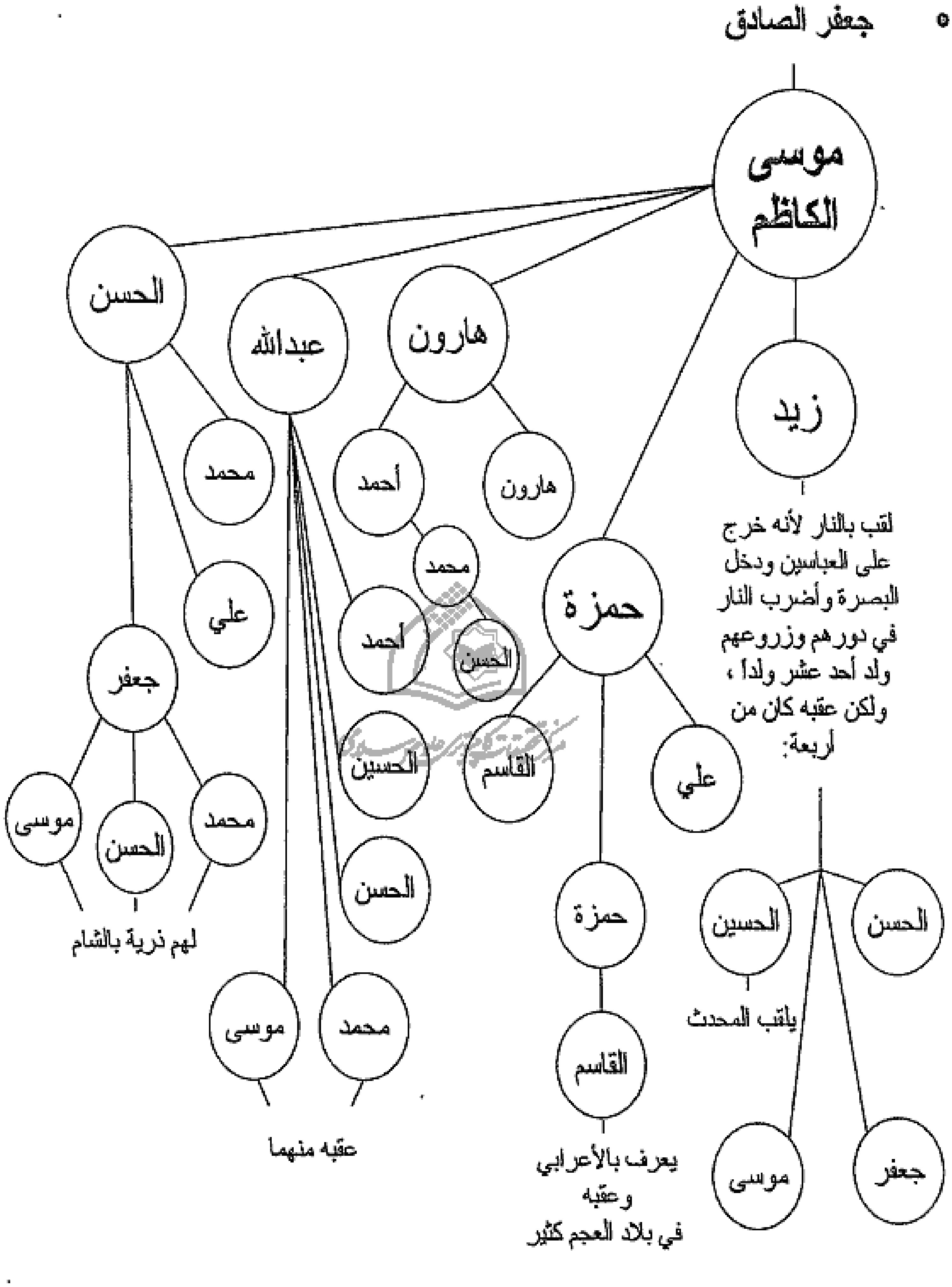
مبسوط رقم (٢٠)

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



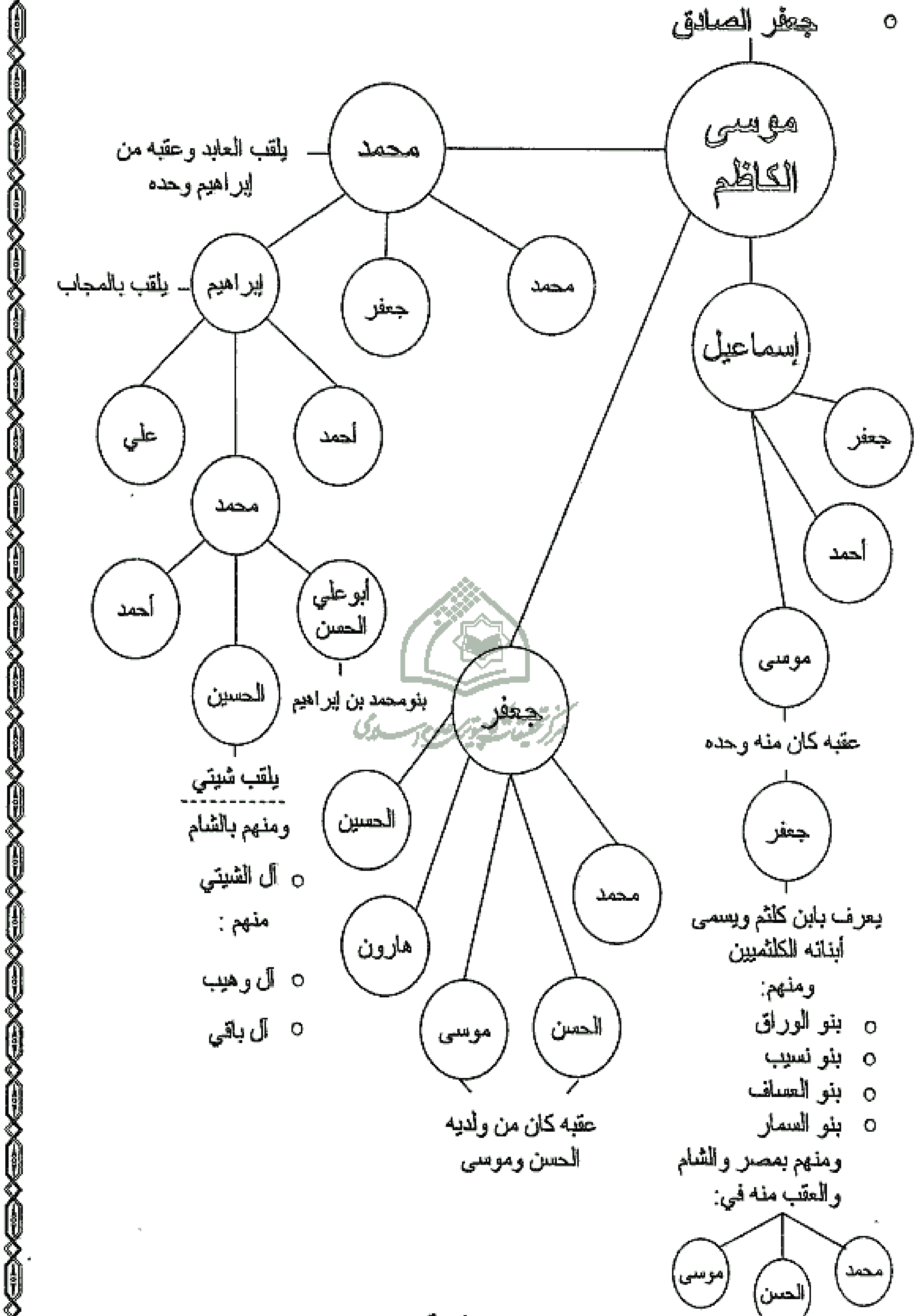
مبسوط رقم (٢١)

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



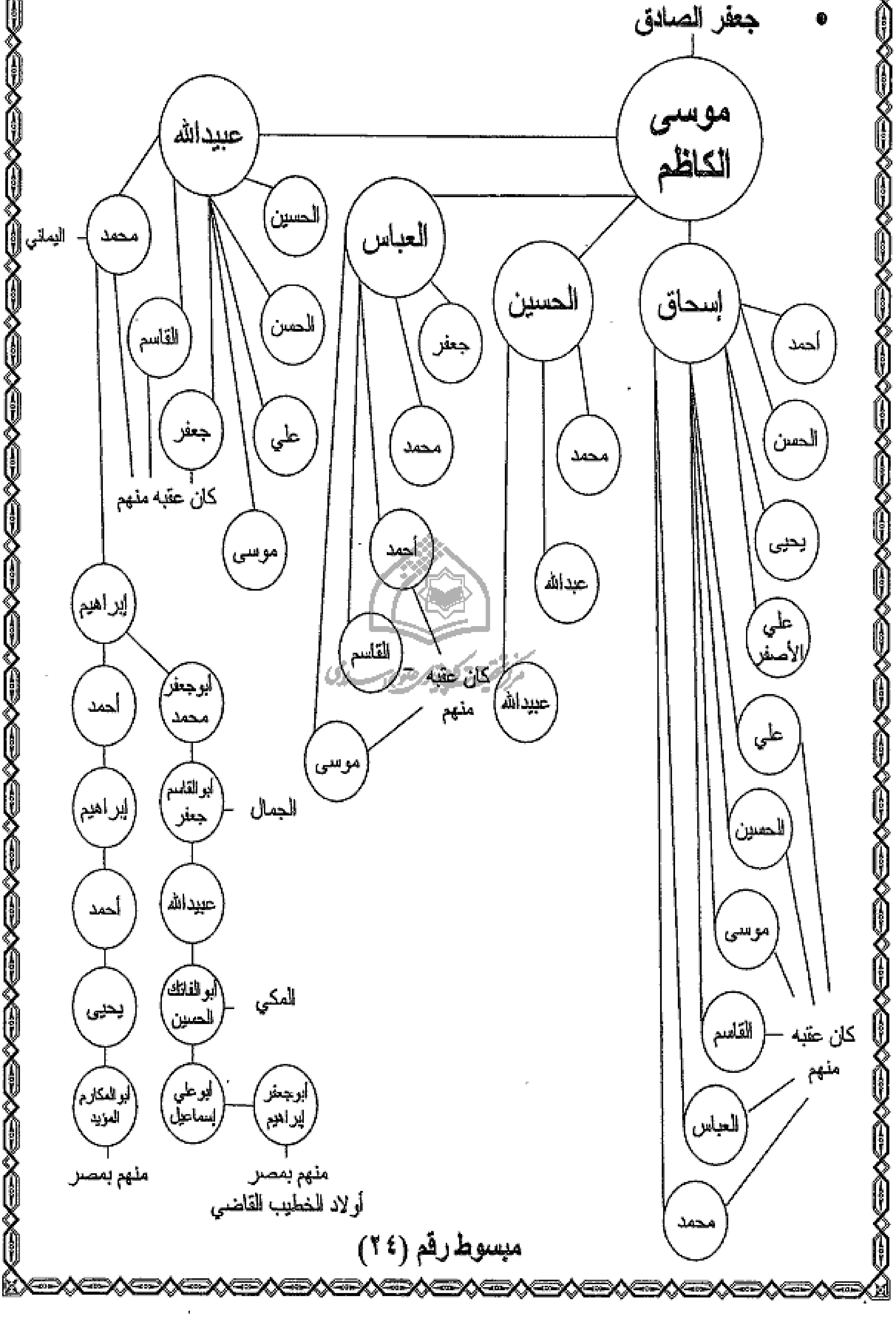
مبسوط رقم (٢٢)

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٣)

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٤)

ذكر ولد السيد إسماعيل بن السيد جعفر الصادق

أعقب السيد اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام من ولدين فقط:

١ - علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق.

٢ - ومحمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق.

وقد ذكر ابن عنبة أن محمد بن اسماعيل كان يكتب لعمه موسى الكاظم رسائله الى شيعته بالآفاق، وكان الكاظم يبره ويقربه ويكرمه، ولما قدم الرشيد الحجاز، سعى محمد بن اسماعيل بعمه الى الرشيد ووشى بأسراره وقال للرشيد: ان في بلاد المسلمين خليفتين: انت وموسى الكاظم، وكشف له أمره، فقبض الرشيد على الكاظم وحبسه وكان سبب هلاكه. وحظي محمد بن اسماعيل عند الرشيد وخرج معه فأقام ببغداد وتوفي هناك.

وعقب محمد بن اسماعيل بن جعفر من ولدين:

١ - جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل وولده بمصر والمغرب والشام. عقب محمد بن اسماعيل

٢ - واسماعيل الثاني بن محمد بن اسماعيل، وولده كثيرون بالعراق ومصر والشام.

وعقب علي بن اسماعيل بن جعفر من ولدين:

١ - اسماعيل وولده بالمغرب.

٢ - ومحمد الشاعر بن علي بن اسماعيل. وله عقب بدمشق.

أما جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل الأول فأعقب من ولده محمد الحبيب، وأعقب محمد الحبيب بن جعفر الشاعر من ولدين:

١ ـ علي بن محمد الحبيب بن جعفر الشاعر.

٢ ـ الحسن بن محمد الحبيب بن جعفر الشاعر.

❊ ❊ ❊

عقب إسماعيل الثاني

وأما اسماعيل الثاني بن محمد بن اسماعيل الأول، فأعقب من رجلين:

١ ـ محمد بن اسماعيل الثاني بن محمد.

٢ ـ أحمد بن اسماعيل الثاني بن محمد، فأعقب أحمد بن اسماعيل الثاني من رجلين:

عقب إسماعيل الثالث بمصر

١ ـ اسماعيل الثالث بن أحمد بن اسماعيل الثاني، وقد أعقب من أربعة: أحمد بن اسماعيل الثالث، علي بن اسماعيل الثالث، أبو القاسم حسين بن اسماعيل الثالث، وأبو جعفر محمد بن اسماعيل الثالث، والى أبي جعفر هذا ينتسب بنو المكحول وهم كثيرون بمصر، وبغيرها، منهم: نور الدين ابراهيم بن يحيى الشهير بتلموه، ابن محمد بن موسى بن محمد أبي تميم بن يحيى بن ابراهيم بن موسى المكحول بن أبي جعفر محمد بن اسماعيل الثالث.

عقب الحسين المنتوف بالشام ومصر

٢ ـ الحسين المنتوف بن أحمد بن اسماعيل الثاني، وبنوه ذرية كثيرة جداً بالشام ومصر. منهم نقيب السادة الأشراف بمصر عماد الدولة أبو علي الحسين بن حمزة بن علي الشجاع بن الحسين المحترق بن اسماعيل الحراني نقيب السادة الأشراف بدمشق بن

الحسين المنتوف بن أحمد بن اسماعيل الثاني بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام[1].

ومنهم بمصر أيضاً بنو عقيل بن علي بن محمد بن حمزة بن يحيى بن جعفر بن موسى بن علي بن علي علوشة بن الحسين المنتوف المذكور.

❊❊❊

أما محمد بن اسماعيل الثاني بن محمد فعقبه قليل جداً.

---

(١) يقول العالم المحقق أبو العون السفاريني النابلسي في أوراقه إن في الشام أسرة من القاطميين الأشراف، وهي من سلالة إسماعيل الملقب بالحراني الذي كان قاضياً بحران فنسب إليها، ثم قدم إلى دمشق، فكان نقيب السادة الأشراف فيها. وهو ابن حسين الملقب بالمنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأول بن جعفر الصادق عليه السلام.

بنو حمزة بالشام

ومن سلالة إسماعيل الحراني بالشام: بنو حمزة، وهم جماعة أهل فضل ونباهة وذكر حسن، كان منهم علماء وفقهاء فضلاء، وكان منهم أيضاً نقباء الأشراف بدمشق، وأحياناً بمصر، والعلة في ولايتهم نقابة مصر أن نقيب الأشراف فيها من سلالة إسماعيل النقيب بدمشق، وهو الحسين بن حمزة بن علي الشجاع بن الحسين المحترق بن إسماعيل الحراني نقيب دمشق بن الحسين المنتوف. وقد بدا للعالم السفاريني أن الأسرة غلب عليها اسم حمزة بن علي الشجاع، فكانت من نسل ابنه الحسين بن حمزة بن علي الشجاع، ثم اشتهر منهم الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين المذكور، وكان شيخاً عالماً فاضلاً، ولي مشيخة دار الحديث، وكان شاهد المواريث بدمشق، وترك مصنفات ما زالت مخطوطة، وتوفي بدمشق سنة خمس وستين وسبعمائة عن عمر ناهز خمسين عاماً. ثم كان ابنه علاء الدين علي بن محمد نقيباً للأشراف بدمشق، وكذلك حفيده عز الدين حمزة بن أبي العباس أحمد بن علاء الدين علي، ثم محمد كمال الدين بن عز الدين حمزة، الشهير بابن حمزة، وقد كان عالماً فاضلاً ومحدثاً فقيهاً، ثم خلفه ابنه بدر الدين الحسين بن كمال الدين، ثم شمس الدين محمد بن بدر الدين الحسين، ثم كمال الدين محمد بن شمس الدين محمد، وخلف كمال الدين محمد ابناء: حسين بن كمال الدين المتوفي سنة اثنتين وسبعين وألف، ومحمد بن كمال الدين المتوفى سنة خمس وثمانين وألف وكان صدراً من صدور الشام ووجوهها وفضلائها، وقد خلفه على النقابة ابناه: عبدالكريم بن محمد، الشهير بابن حمزة، وكان علاّمة رئيساً في الفقه والأدب، لطيف المجلس، كريم الخلق مائلاً إلى التنعم والرفاهية. وقد توفي سنة ثماني عشرة ومائة وألف، وأخوه إبراهيم بن محمد، الشهير أيضاً بابن حمزة، وكان أحد الجهابذة المعروفين بالعلم والفضل، وتولى نيابة محكمة الباب الكبرى بدمشق، ثم نقابة الأشراف فيها عدة مرات، وجلس للتدريس في الصالحية والماردينية، وتولى نقابة الأشراف بمصر فترة من الزمان، ثم عاد إلى دمشق، وتوفي سنة عشرين ومائة وألف.

والغريب في أمر هذه الأسرة، أو في أمر نسبها، أن هنالك خللاً واقعاً على عمود النسب لم يجد له السفاريني حجة مقنعة لا عند شيوخه ولا في المراجع التي كانت بين يديه، ذلك أن سلسلة النسب التي نقلها عن نقيب الأشراف ابن حمزة وهو حسن بن عبدالكريم الذي خلف أباه وعمه على النقابة، وكما شهد بها شيوخه وأساتذته ترتفع كما يلي: حسن بن عبدالكريم بن محمد بن كمال الدين محمد بن شمس الدين محمد بن بدر الدين حسين بن كمال الدين الشهير بابن حمزة، بن عز الدين حمزة بن أبي العباس أحمد بن علاء الدين علي بن الحافظ محمد بن علي بن حسين بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع بن حسين المحترق بن إسماعيل الملقب بالحراني. والملاحظ هنا أن حمزة هو ابن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع، بينما لا يوجد في كتب أهل الأنساب ما يصح معه هذا النسب، فحمزة هو ابن علي الشجاع بن حسين المحترق، ولا يوجد بينهما: محمد ولا ناصر الدين، وبنو حمزة يؤكدون وجودهما، والنسّابة ينفونه، ومع ذلك فالقوم توارثوا نقابة الأشراف نحو ستمائة سنة، أو أكثر، وهذا دليل على أن صحة النسب تقوم بيناتها على السماع أو الشهادة بالتسامع، والله أعلم.

المحقق

وأما الحسن بن محمد الحبيب بن جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل، فمن ذريته بمصر خلق كثير، منهم بنو البغيض، وهو جعفر بن الحسن بن محمد الحبيب المذكور، ومنهم أحمد بن محمد، وجعفر بن محمد، واسماعيل بن محمد بن جعفر البغيض وهم عدد كبير بمصر أيضاً.

عقب الحسن بن محمد الحبيب وأخيه علي

والى الحسن بن محمد الحبيب ينتسب الخلفاء الفاطميون بمصر، ويذكرون أن أول من ملك مصر منهم وانتقل اليها سنة اثنتين وستين وثلاثمائة هو المعز معد بن اسماعيل، وأول خلفائهم: عبيدالله بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن محمد الحبيب.

وأما علي بن محمد الحبيب بن جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل، فقصد مصر سنة احدى وستين وثلاثمائة وأقام بها مع أولاده، وله فيها ذرية منتشرة.

وفي الشام أيضاً قوم ينتسبون الى جعفر الشاعر بن محمد بن اسماعيل، ولعلهم الإسماعيليون بالسلمية.

***

عقب محمد بن علي بن إسماعيل

وأما محمد الشاعر بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، فكان عقبه كثيراً بالشام من ابنه أبي الحسن علي بن محمد، الشهير بأبي الجن، فاعقب أبو الحسن علي أبو الجن: الحسن وهو ابن أبي الجن، وأعقب الحسن ابن أبي الجن من ولديه: محمد بن الحسن والحسين بن الحسن (ابن أبي الجن)، فاعقب الحسين: العباس بن الحسين وكان قاضياً بدمشق، وقد أعقب العباس: علي بن العباس وكان القاضي في بعلبك، والحسن الشجاع بن العباس وكان قاضياً بدمشق كأبيه العباس.

وفي بحر الأنساب أن من نسل الحسن بن العباس: نقيب النقباء مجد الدولة أبو

الحسن أحمد بن نقيب النقباء فخر الدولة أبي يعلى حمزة بن الحسن قاضي دمشق[1].

ولأبي الحسن أحمد بن أبي يعلى حمزة عقب بمصر من جعفر بن الحسن بن أحمد بن حمزة، وأخيه محمد بن الحسن بن أحمد.

ومن سلالة الحسن الشجاع القاضي بدمشق ابن العباس: أبو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس بن الحسن المذكور، وكان أبو القاسم علي يلقب بالجني لأنه من نسل أبي الحسن علي الشهير بابن الجن، وكان شريفاً حسيباً من أهل دمشق، ولد بها سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وعرف فيها بالسيرة الحسنة وجلالة القدر، فكان مرضي الأمر ممدوحاً من الناس، قرأ القرآن وحفظه ودرس العلوم الشرعية على شيوخ زمانه، وتفوق في الحفظ والدرس[2]. انظر المبسوط رقم (٢٥) ص١٥١ عقب محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق، والمبسوط رقم (٢٦) ص١٥٢ عقب علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد اسماعيل بن السيد جعفر الصادق.

---

(١) واضح أن هذه زيادة من الوراق متنسخ الكتاب.

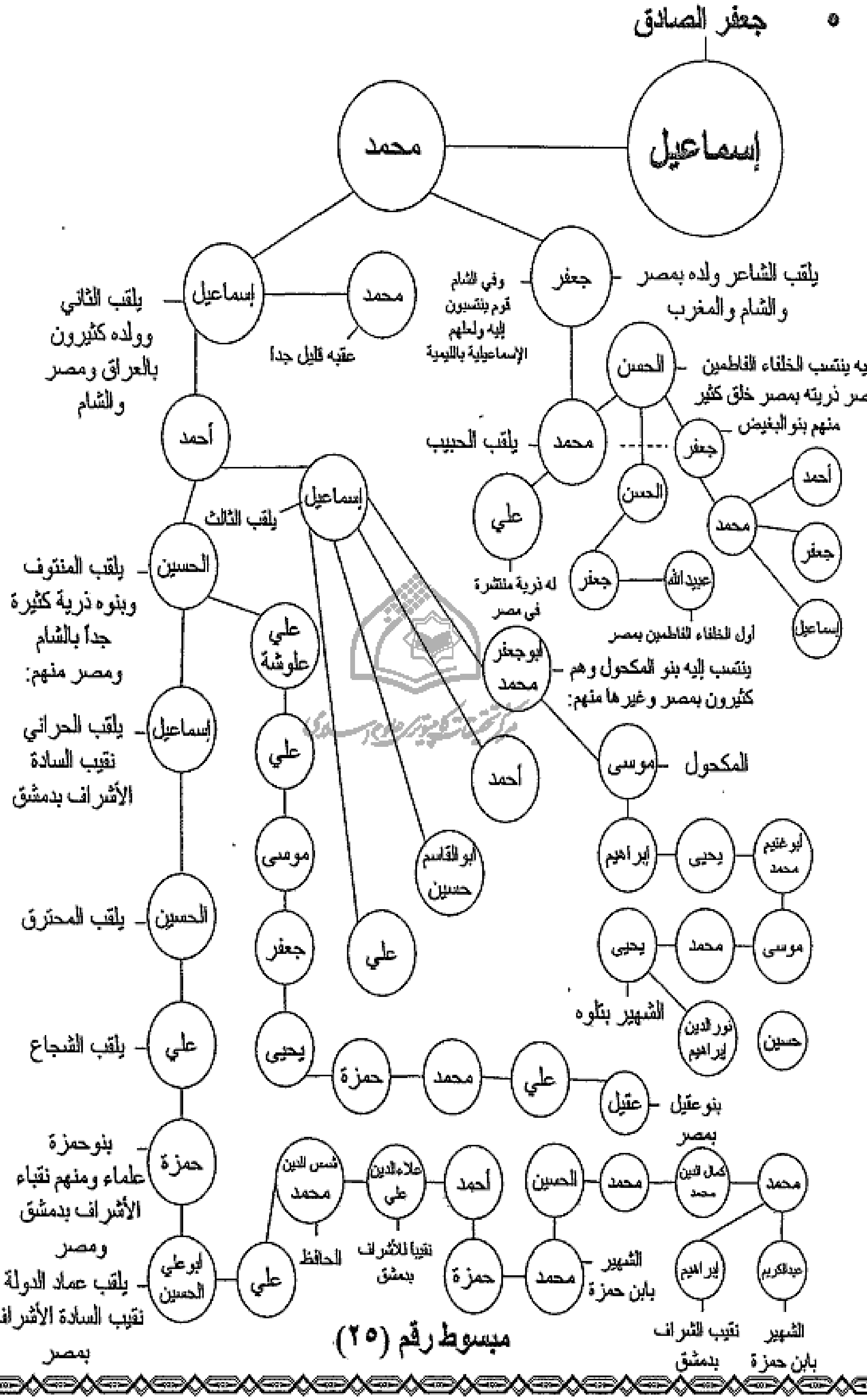
(٢) وقد وجدنا في أوراق العالم المحقق أبي العون السفاريني المخطوطة التي كانت في مكتبة آل الخطيب بالقدس، تحقيقاً عن أسرة دمشقية من السادة الأشراف الفاطميين، قال فيه: إن من نسل الحسن الشجاع بدمشق أيضاً نقيب النقباء شرف الملك أبو البشائر محمد العلاجني، الذي ظل نقيباً بدمشق إلى سنة خمس وثمانين وستمائة، وفي الشام يذكرون أنه ابن عجلان المصري بن علي بن محمد بن جعفر بن حسن الشجاع بن عباس بن حسن بن حسين الجن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق. وعلماء النسب يقولون أنه ابن أحمد بن أبي القاسم جعفر بن أبي المجد نصر الله بن أبي القاسم جعفر بن أبي محمد الحسن بن أبي العباس بن الحسن الشجاع بن العباس بن الحسن الشهير بابن أبي الجن، ابن أبي الحسن علي الشهير بأبي الجن، ابن حمد الشاعر بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق.

ويلاحظ أن هنالك اختلافاً بين السلسلتين ولا سيما في انتساب أبي البشار محمد إلى ابن عجلان المصري الذي نسبت الأسرة كلها فيما بعد إليه، بينما يقول النسابة أنه ابن أحمد، ولو فرضنا جدلاً أن اسم أبيه أحمد ولقبه العجلان، فذلك لا يستقيم مع اختلاف اسم الجد أيضاً فأحمد هو ابن أبي القاسم جعفر عند النسّابة، وعند بني العجلان هو عجلان المصري بن علي، فالاختلاف قائم في أكثر من اسم، وليس في اسم واحد فقط، والطريف أن عجلان الذي اشتهر من آل البيت إنما هو حسني وليس حسينياً، وهو ابن رميثة بن محمد أبي نمي من أمراء مكة من ذرية موسى بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط. ومع هذا الاختلاف الواضح بين السلسلتين فقد اعتبروا أبا البشائر محمد بن عجلان المصري أول من قدم الشام من مصر، وأطلقوا عليه نزيل دمشق، مع أن العباس بن الحسن (ابن أبي الجن) كان قاضياً بدمشق وبينهما سبعة بطون، ثم كان ابنه الحسن بن العباس قاضياً بدمشق كذلك، وابنه الآخر علي بن العباس قاضياً في بعلبك. ثم كان من نسل أبي البشائر محمد عدد كبير من النقباء الذين تولوا نقابة الأشراف بدمشق وكانوا من خيرة الرجال وأفاضلهم علماً وأدباً وخلقاً. وقد أدرك السفاريني على ما يظهر من كلامه نقيب دمشق السيد علي ابن السيد عباس شيخ المشايخ ابن السيد علي نقيب الشام ونائب محكمة الباب دمشق واحد صدورها ووجوهها في زمانه، وهو ابن السيد إسماعيل بن حمزة بن حسن، وكان لحسن ولد يسمى محمد بن حسن وكان نقيب الأشراف بدمشق، وهو ابن حمزة بن حسن نقيب دمشق، ابن شمس الدين نقيب دمشق وشيخ مشايخها، ابن كمال الدين شيخ المشايخ، ابن شرف الملك أبي البشائر محمد نزيل دمشق ونقيبها. وقال أخيراً إن بني عجلان اشتهروا بالشام بصحة النسب، ويعرف الناس أن أسلافهم قدموا من مصر وسكنوا بدمشق في محلة ميدان الحصى بالزاوية المعروفة بزاوية شيخ المشايخ الرفاعية، والله أعلم بالسرائر.

المحقق

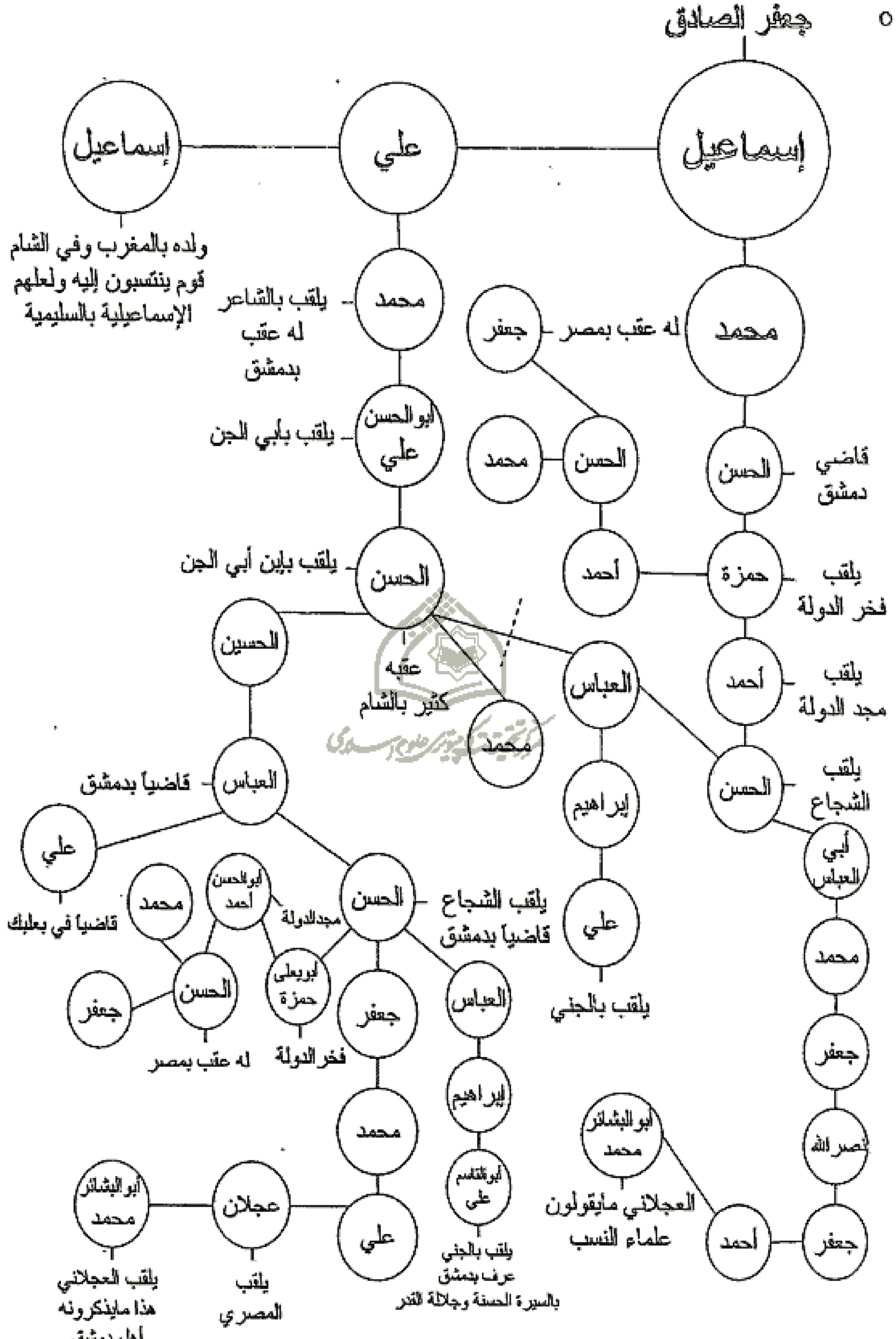
بنو عجلان بالشام

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٥)

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٦)

ذكر ولد السيد محمد بن السيد جعفر الصادق

عقب محمد الديباجية بن جعفر الصادق

أبو جعفر محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم، ويلقب بالديباجة، كناية عن شرف نفسه أو حسن وجهه، والديباج هو الحرير، والديباجة: الوجه. وقد كان من أعيان بني هاشم، عالماً متفقهاً، مقيماً بمكة(١).

عقبه قليل، أقل من عقب أخويه موسى الكاظم واسماعيل. وقد أعقب من ثلاثة بنين:

١ ـ علي الملقب بالفارس بن محمد الديباجة، وعقبه في العراق وبعض بلاد العجم.

٢ ـ القاسم بن محمد الديباجة، ويلقب بالشبيه.

٣ ـ الحسين بن محمد الديباجة. قال بعض النسّابة أن له عقباً، ولكن الأكثر على أنه منقرض.

أما القاسم بن محمد الديباجة، ويلقب بالشبيه، فيقال لأولاده بنو الشبيه وهم منتشرون بمصر.

---

(١) ولما ظهر الخلاف على المأمون بن هارون الرشيد في أول خلافته، أقبل بعض الطالبيين على محمد بن جعفر الصادق ودعوه إلى الخروج على المأمون، فخرج في أول أمره داعياً إلى محمد بن إبراهيم طباطبا الحسني، ولكن محمد بن إبراهيم مات، فبايع الطالبيون محمد بن جعفر بالخلافة وإمارة المؤمنين سنة (٢٠٠هـ) وبايعه أيضاً أهل الحجاز، ويعتبر أول من بويع من ولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، وقد تصدى لهم إسحاق بن موسى العباسي وقاتلهم فهزمهم، فاتجه محمد بن جعفر إلى بلاد جهينة، فجمع منها عدداً كبيراً من الرجال، كرّ بهم على المدينة فهاجمها، فقتل كثير من صحبه، فقفل إلى مكة وخلع نفسه واعتذر إلى المأمون بأنه لم يرض بيعة الناس له إلا بعد ما قيل له إن المأمون توفي، فأكرمه المأمون واستبقاه عنده حتى مات وصلى عليه سنة (٢٠٣هـ).

المحقق

أولا القاسم بن محمد الديباجة

منهم: بنو عروس، وهم أولاد علي بن القاسم الشبيه، وأكثرهم بمصر، وبعضهم بالشام.

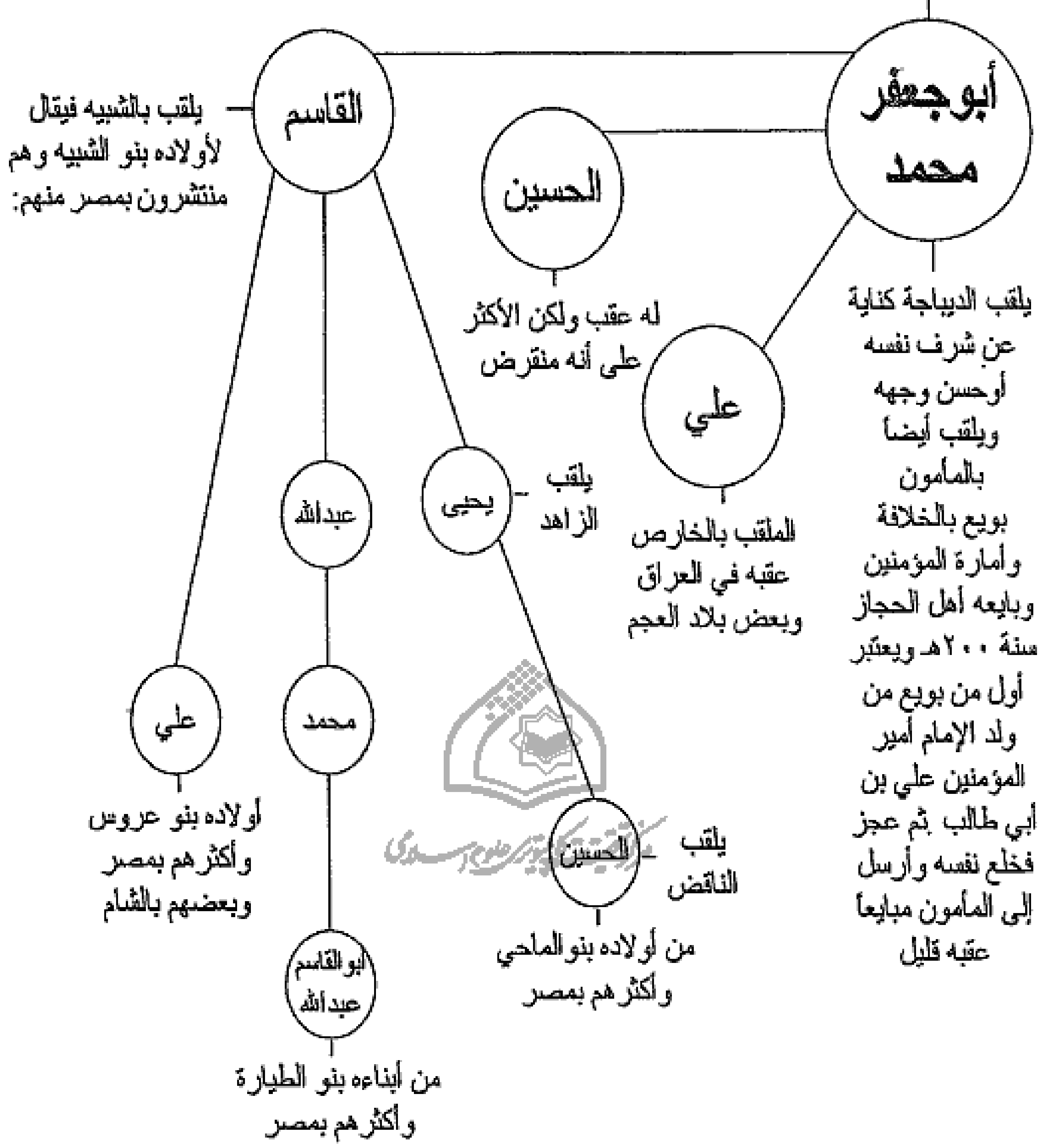
ومنهم: بنو طيارة، وهم أبناء أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالله بن القاسم الشبيه، وأكثرهم بمصر.

ومنهم: بنو الصاحي، وهم أبناء يحيى الزاهد بن القاسم الشبيه من ولده الحسين الناقص. وأكثرهم بمصر، انظر المبسوط رقم (٢٧) ص١٥٥ عقب أبو جعفر محمد بن جعفر الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد محمد الديباجة بن السيد جعفر الصادق.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

- جعفر الصادق



مبسوط رقم (٢٧)

ذكر ولد السيد إسحاق بن السيد جعفر الصادق

عقب إسحاق بن جعفر الصادق

أبو محمد اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم. وهو أقل اخوته عدداً من الأعقاب، وقد أعقب من ثلاثة رجال:

١ ـ محمد بن اسحاق، وعقبه بالري.

٢ ـ الحسن بن اسحاق، ومن عقبه جماعة متفرقون بمصر.

منهم: بنو ميمون بن عبيدالله بن حمزة بن الحسن بن علي بن الحسن بن اسحاق المؤتمن.

ومنهم: بنو اسحاق بن محمد بن الحسن بن اسحاق المؤتمن.

ومنهم: بنو محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن اسحاق المؤتمن.

ومنهم: جعفر بن محمد بن الحسن بن اسحاق المؤتمن، وأخوه محمد الزاهد بن محمد.

٣ ـ الحسين بن اسحاق، ومن عقبه جماعة متفرقون بالشام والرقة وحلب وكان منهم نقباء حلب والشام وجماعة في بعلبك.

منهم: بنو جعفر الرقي بن أبي جعفر محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن.

ومنهم: بنو زهرة السادة من أهل حلب، وزهرة هو أبو الحسن بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي ابراهيم محمد الحراني الشاعر العالم بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن. وهم من سادات حلب وأشرافها ونقبائها، ومنهم علماء وفقهاء أجلاء[1]. بنو زهرة

ومنهم: بنو حاجب الباب بحلب، وحاجب الباب هو شرف الدين أبو القاسم الفضل بن يحيى بن أبي علي بن عبدالله نقيب أشراف حلب، ابن جعفر بن أبي تراب زيد بن أبي عبدالله جعفر نقيب حلب، ابن أبي ابراهيم محمد بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن. بنو حاجب الباب

وكان أبو القاسم شرف الدين العالم الحافظ حاجباً لباب النوبي بدار الخلافة ببغداد، فنسب بنوه اليه، وقيل لهم: بنو حاجب الباب.

ومنهم أيضاً: أبو ابراهيم محمد بن أبي عبدالله جعفر بن أبي ابراهيم محمد بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن، وكان نقيب الأشراف بحلب.

ومنهم كذلك: أبو علي المظفر بن شرف الدين أبي القاسم حاجب الباب، وكان أديباً شاعراً.

ومنهم: موفق الدين أبو الفضل بن أبي الغنائم مصعب بن أبي علي بن عبدالله نقيب أشراف حلب، ابن جعفر بن زيد، أبي عبدالله جعفر نقيب حلب.

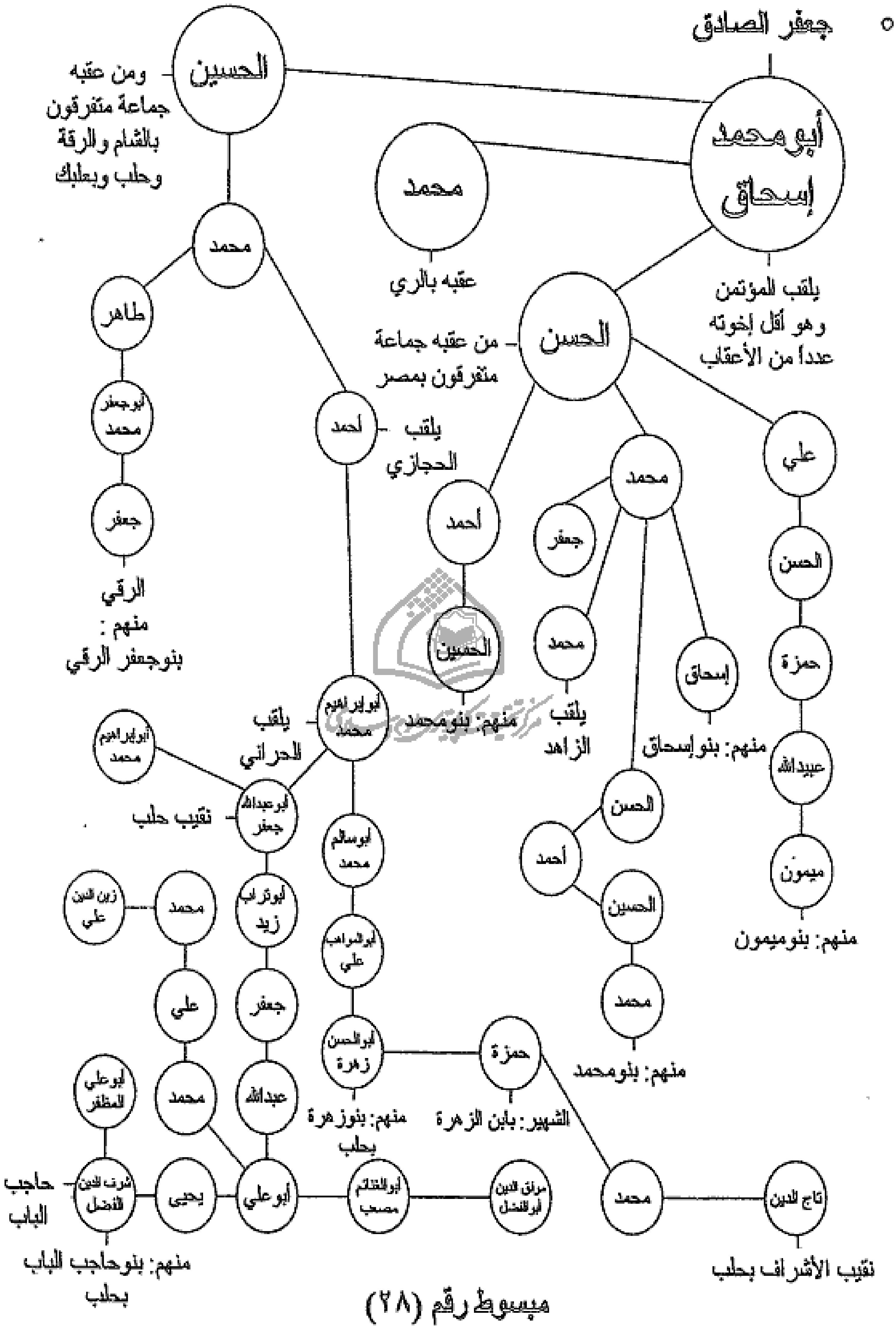
ومنهم: زين الدين علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي علي بن عبدالله نقيب حلب، ابن جعفر بن زيد بن أبي عبدالله جعفر بن أبي ابراهيم محمد بن أحمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن. انظر المبسوط رقم (٢٨) ص١٥٨ عقب اسحاق بن جعفر الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد اسحاق المؤتمن بن السيد جعفر الصادق.

---

(١) من بني زهرة بحلب: السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة، الشهير بابن زهرة، الحسيني. وكان نقيب الأشراف بحلب.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٨)

ذكر ولد السيد علي العريضي بن السيد جعفر الصادق

أبو الحسن علي[1] بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم. سكن العريض فنسب إليها ثم نسب إليه أولاده بها وقيل لهم: العريضيون، وكانوا أعظم بني جعفر الصادق عدداً وانتشاراً في البلدان، ولا سيما بمصر والشام وحضرموت وبعض مدن وأقاليم المسلمين في العالم الإسلامي. وكان للسيد علي العريضي من الأولاد أحد عشر ولداً: الحسين وجعفر الأكبر وعيسى والقاسم وعلي وجعفر الأصغر والحسن ومحمد وأحمد وكلثوم وعلية.

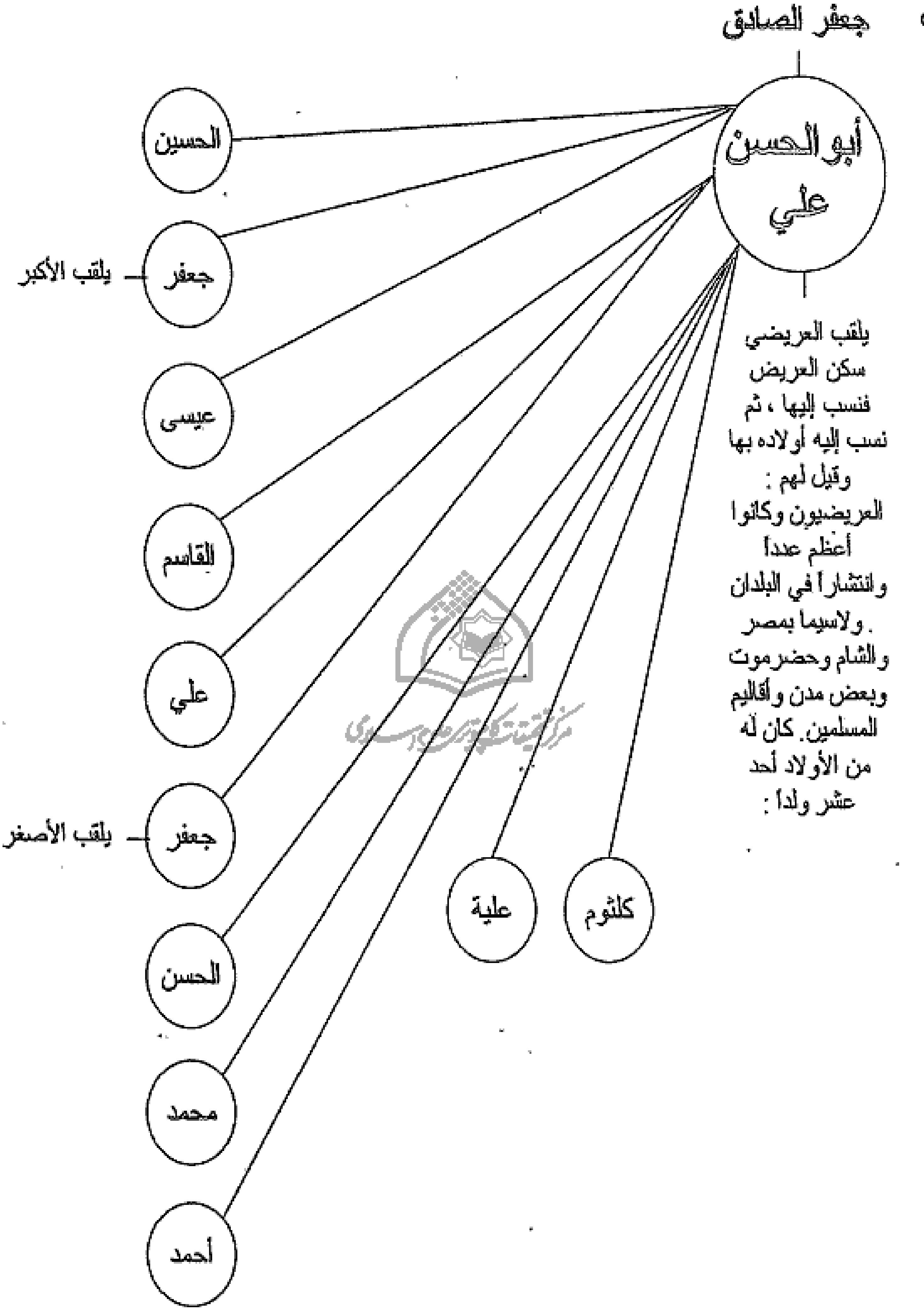
لم يذكر ابن عنبة في بغية الطالب ولا بحر النسب لغير محمد وأحمد والحسن وجعفر الأصغر أولاداً منتشرين في البلدان وخاصة بالشام وبغداد ومصر وحضرموت. انظر المبسوط رقم (٢٩) ص١٦٠ عقب علي العريضي بن جعفر الصادق.

انتهى ذكر ولد السيد علي العريضي بن جعفر الصادق.

---

(١) ولد أبو الحسن علي بن جعفر الصادق قبل وفاة والده ببضع سنين، وأمه أم ولد. وقد توفي الإمام جعفر الصادق سنة (١٤٨هـ)، فكان علي العريضي ما يزال آنذاك طفلاً، وذلك يسمح لنا بأن نقدر ولادته حوالي سنة (١٤٣) للهجرة.
وقد نشأ بالعريض وسكن بها، وهي قرية في واد بالقرب من المدينة المنورة، وهي بضم العين وفتح الراء وسكون الياء، يقع بالقرب منها وادي سلع. وأخذ المذكور علومه عن الشيوخ وقتئذ، كما أخذ معظم علمه عن أخيه موسى الكاظم وابن عمه الحسين بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي.
وكان السيد علي العريضي خرج بمكة على بني العباس مع أخيه محمد بن جعفر ولكنه ما لبث أن رجع عن ذلك. وكان عالماً كبيراً في أصول الفقه بالدين، وكان يرى رأي الإمامية، ويقول: في كل زمان رجل من أهل البيت النبوي يحتج الله به على خلقه، وحجة هذا الزمان أخي موسى، فلا يضل من اتبعه وسلم بأمره.
وكان علي العريضي في زمانه شيخ بني هاشم بالعريض، ونقيباً للسادة العلويين الأشراف من ذرية السيدة فاطمة الزهراء والإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. ويذكر في بعض المراجع أن له كتاباً في «المناسك» وآخر في المسائل التي قرأها على أخيه موسى الكاظم.
تردد إلى العراق، وسكن الكوفة ردحاً من الزمن، ويقال إنه ارتحل بعدها إلى مدينة «قم» بفارس وأقام بها وأنه توفي هناك ودفن بها، ولكن الأكثرين على أنه عاد إلى العريض وتوفي بها سنة (٢١٠هـ) ودفن هناك.
المحقق

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٢٩)

ذكر ولد السيد محمد بن السيد علي العريضي

أولاد محمد بن علي العريض

وهو أول من انتقل من المدينة المنورة وسكن البصرة. صار نقيباً للأشراف بعد وفاة أبيه علي العريضي بن جعفر الصادق سنة ٢١٠هـ. والعريضي نسبة الى العريض من أعمال المدينة. وكان محمد بن علي شيخ بني هاشم بالمدينة. وأولاده منتشرون في الشام والعراق. له ثمانية بنين وسبع بنات.

أما البنون فهم:

١ ـ عيسى الأكبر الشهير بالرومي ويدعى الأزرق، أمه أم ولد وله عقب منتشر في البلاد.

٢ ـ ويحيى ويقال له: ابن الجعفرية، له عقب أيضاً، ومن ولده أبو زيد بن علي بن يحيى بن محمد بن علي العريضي، وابنه أبو محمد يحيى المعروف بابن العمرية، مات بالمدينة وكانت له منزلة عظيمة، سنة ٣٣٤هـ، يعرف عقبه ببني زيد.

٣ ـ والحسن، وكان له ولد لأم، وله عقب منتشر في البلدان.

٤ ـ وموسى، كان بالمدينة وأعقب بها.

٥ ـ وجعفر، وأمهما أم ولد.

٦ ـ وابراهيم وأمه الجعفرية، وكان له ولد يسمى محمداً.

٧ ـ واسحاق، وهو للجعفرية أيضاً، ولم يكن له غير بنت اسمها فاطمة.

٨ ـ وعلي، وهو للجعفرية، وله ولد يقال له جعفر يعرف بابن الطيار وله عقب بالشام

هكذا قال ابن عنبة، وفي بحر النسب لابن عميد الدين ان له اربعة ابناء: عبدالله وهاشم واسماعيل وموسى، والبيت والعدد في هاشم[1].

وأما البنات فهن:

ام ابيها وام القاسم ورقية وخديجة وام عبدالله وأسماء وفاطمة. انظر المبسوط رقم (٣٠) ص١٦٣ عقب محمد بن علي المريضي.

انتهى ذكر ولد محمد بن علي المريضي.

(١) وجدنا في مخطوطة محفوظة عند آل الخطيب بالقدس ترجع إلى عام (١١٤٥هـ) عنوانها (التمام في حفدة الإمام) للعالم المحقق محمد أبو العون بن سالم النابلسي، أنه تعرف في بعض رحلاته إلى بضع أسر من أولاد هاشم بن جعفر في بلاد الشام. ذكر منهم ثلاثاً يلتقون عند جد واحد هو جعفر الفقيه بن هاشم الجواد.

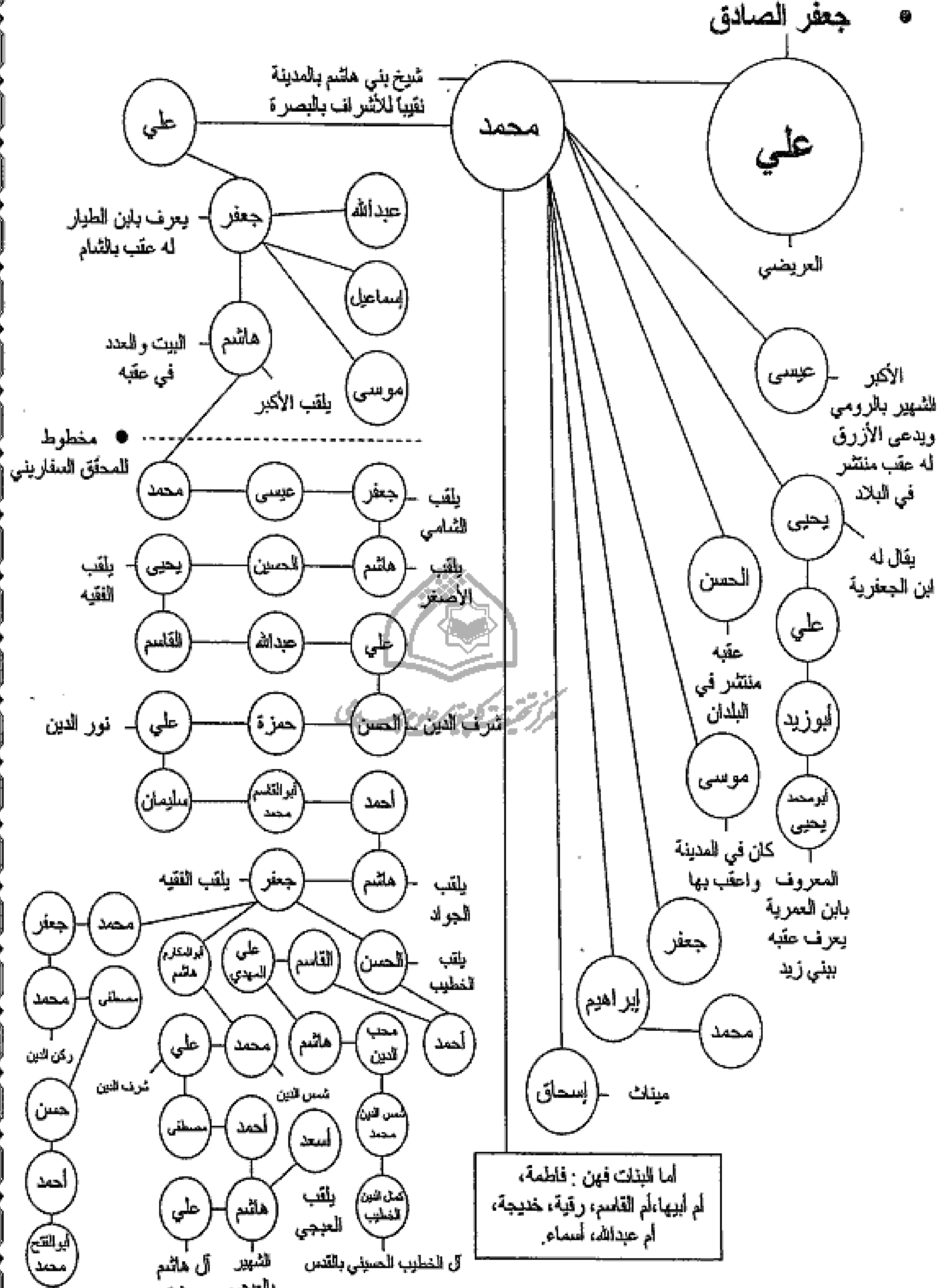
الأولى: آل الخطيب الحسيني بالقدس. وهم كثر عرف منهم يومئذٍ: كمال الدين الخطيب وكان فقيهاً فاضلاً. وهو ابن شيخ الأسرة الشريف شمس الدين محمد بن محب الدين بن هاشم بن علي المهدي بن القاسم بن أحمد بن العلاّمة الحسن الخطيب بن جعفر الفقيه بن هاشم الجواد بن أحمد بن أبي القاسم محمد بن سليمان بن علي نور الدين بن حمزة بن الحسن شرف الدين بن علي بن عبدالله بن القاسم بن يحيى الفقيه بن الحسين بن هاشم الأصغر بن جعفر الشامي بن عيسى بن محمد بن هاشم الأكبر بن جعفر الشهير بابن الطيار.

والثانية: آل هاشم بدمشق. عرف منهم يومئذٍ أسعد العبجي الخطيب بجامع السنانية وأخاه علي. أبوهما هاشم الشهير بالعبجي وكان شيخ آل هاشم بالشام. وهو ابن أحمد بن مصطفى بن علي شرف الدين بن محمد شمس الدين بن أبي المكارم هاشم بن جعفر الفقيه. ثم يرتفع نسبهم إلى جعفر (ابن الطيار).

والثالثة: آل الفقيه الخطيب في لبنان. عرف منهم يومئذ القاضي الفقيه أبو الفتح محمد بن أحمد بن حسن بن مصطفى بن محمد ركن الدين بن جعفر بن محمد الفقيه الخطيب بن جعفر الفقيه. ثم يرتفع نسبهم إلى جعفر (ابن الطيار). وذكر أن زوجة أحمد بن حسن من آل هاشم بالشام.

المحقق

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٣٠)

ذكر ولد السيد أحمد بن السيد علي العريضي

أولاد احمد بن علي العريضي

وأما احمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق، فيلقب بالشعراني، وعقبه بالعراق وبلاد العجم، وليس في علمنا ان كان له ولد بمصر أو بالشام. وقد كان عقبه من أربعة بنين:

١ ـ محمد بن احمد الشعراني، ويقال لبنيه بنو الجدة نسبة الى جدتهم وجدتنا السيدة فاطمة الزهراء عليها رضوان الله وصلاته وسلامه.

٢ ـ أبو محمد عبيدالله بن أحمد الشعراني، ويسمى ابن الحسنية، لأن أمه من نسل سيدنا الحسن رضي الله عنه.

٣ ـ الحسن بن أحمد الشعراني، وولده بمرو وقم.

٤ ـ علي بن أحمد الشعراني.

انتهى ذكر ولد السيد احمد الشعراني بن السيد علي العريضي. انظر المبسوط رقم (٣١) ص١٦٦ عقب احمد بن علي العريضي.

ذكر ولد السيد الحسن بن السيد علي العريضي

اولاد الحسن بن علي العريضي

وأما الحسن بن علي العريضي بن جعفر الصادق، فقد أعقب من ابنه عبدالله بن الحسن، وأعقب عبدالله بن الحسن من ولدين:

١ ـ علي بن عبدالله، وقد أعقب من: أبي جعفر محمد، وأبي عبدالله الحسين، وأبي القاسم محمد، وأبي محمد الحسن، بني علي بن عبدالله.

٢ ـ موسى بن عبدالله.

وعقب هؤلاء في مصر ونصيبين والمدينة المنورة.

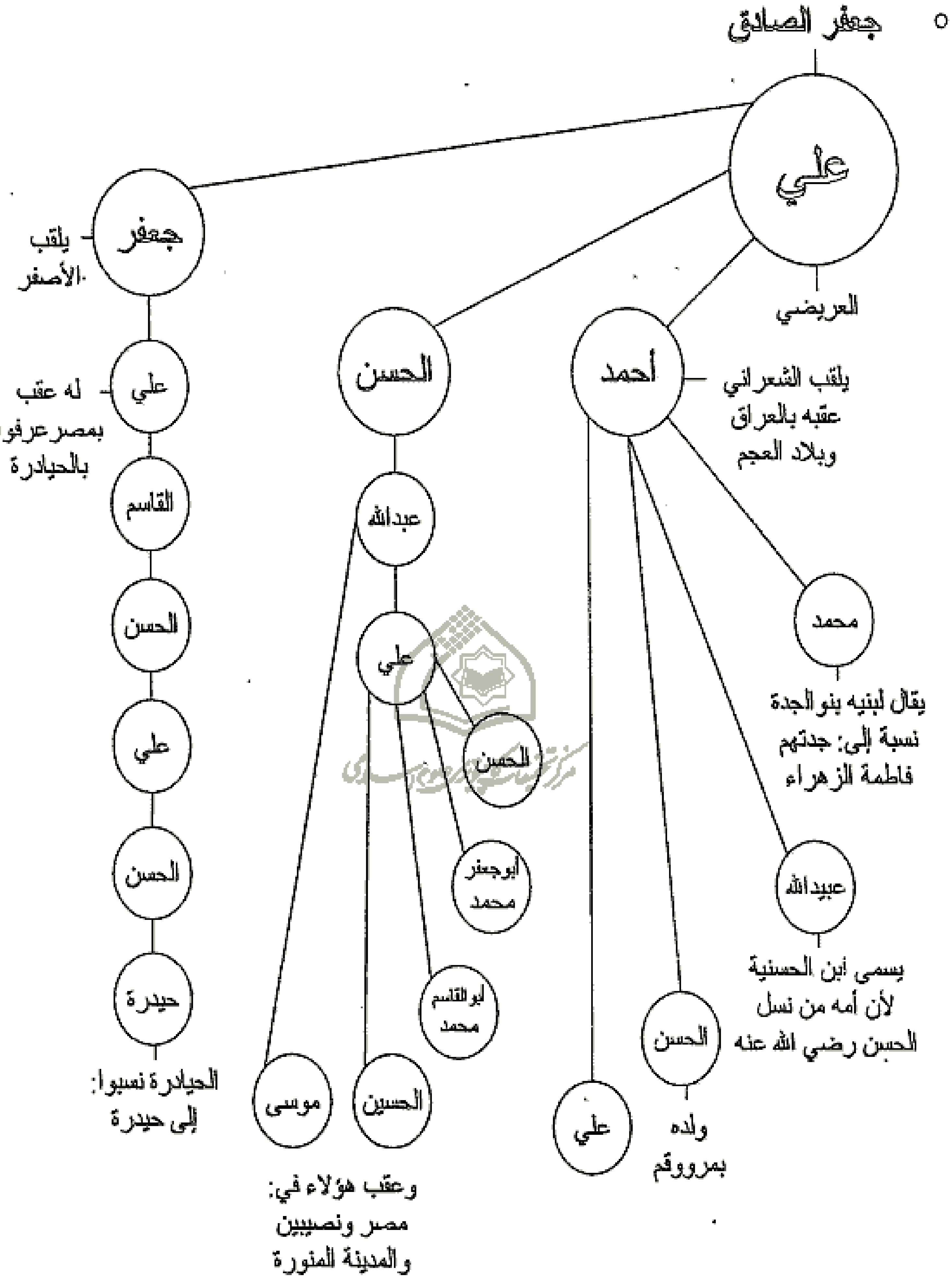
انتهى ذكر ولد السيد الحسن بن السيد علي العريضي.

ذكر ولد السيد جعفر الأصغر بن السيد علي العريضي

اولاد جعفر الاصغر بن علي العريضي

وأما جعفر الأصغر بن علي العريضي بن جعفر الصادق، فعقبه المعروف انما هو من ولده علي بن جعفر، ولعلي هذا عقب بمصر عرفوا بالحيادرة، نسبوا الى حيدرة بن الحسن بن علي بن الحسن بن القاسم بن علي بن جعفر المذكور. انظر المبسوط رقم (٣١) ص١٦٦ عقب الحسن وجعفر الأصغر بن علي العريضي.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



مبسوط رقم (٣١)

ذكر ولد السيد عيسى بن محمد بن علي العريضي

عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق، وهو عيسى الأكبر، الملقب بالأزرق، والمشهور بالرومي، أمه رومية أم ولد، وفي ولده عدد كبير من العريضيين منتشرون في كثير من البلدان، بالعراق وحضرموت والشام ومصر وغيرها. وقد أعقب خمسة وثلاثين ولداً، ثلاثون ذكراً وخمس اناث. ومن الذكور من كان مقلاً ومنهم من كان مكثراً ومنهم من لم يعقب أو انقرض نسله. لكن عقب السيد عيسى بن محمد من ابنه أحمد بن عيسى الشهير بالمهاجر كان كثيراً جداً في حضرموت وبعض بلاد المسلمين، له أربعة أولاد: محمد بن أحمد، وعبدالله بن أحمد وعلي بن أحمد، وحسين بن أحمد، ونجتزئ هنا بذكر أولاده الذين كان لهم عقب بمصر والشام: اولاد عيسى بن محمد بن علي

١ ـ هارون بن عيسى الأكبر، وكان ينزل مصر، وله عقب فيها من ابنه موسى بن هارون بن عيسى[1].

٢ ـ جعفر بن عيسى الأكبر، وله أولاد بمصر ينزلون في مناطق البحيرة.

٣ ـ الحسن بن عيسى الأكبر، وله أولاد بالشام والعراق منتشرون كثيراً.

٤ ـ الحسين بن عيسى الأكبر، وله عقب بالمدينة من بني يحيى المحدث بن الحسين، وعقب بالشام من بني جعفر بن حمزة الفقيه بن الحسين المذكور.

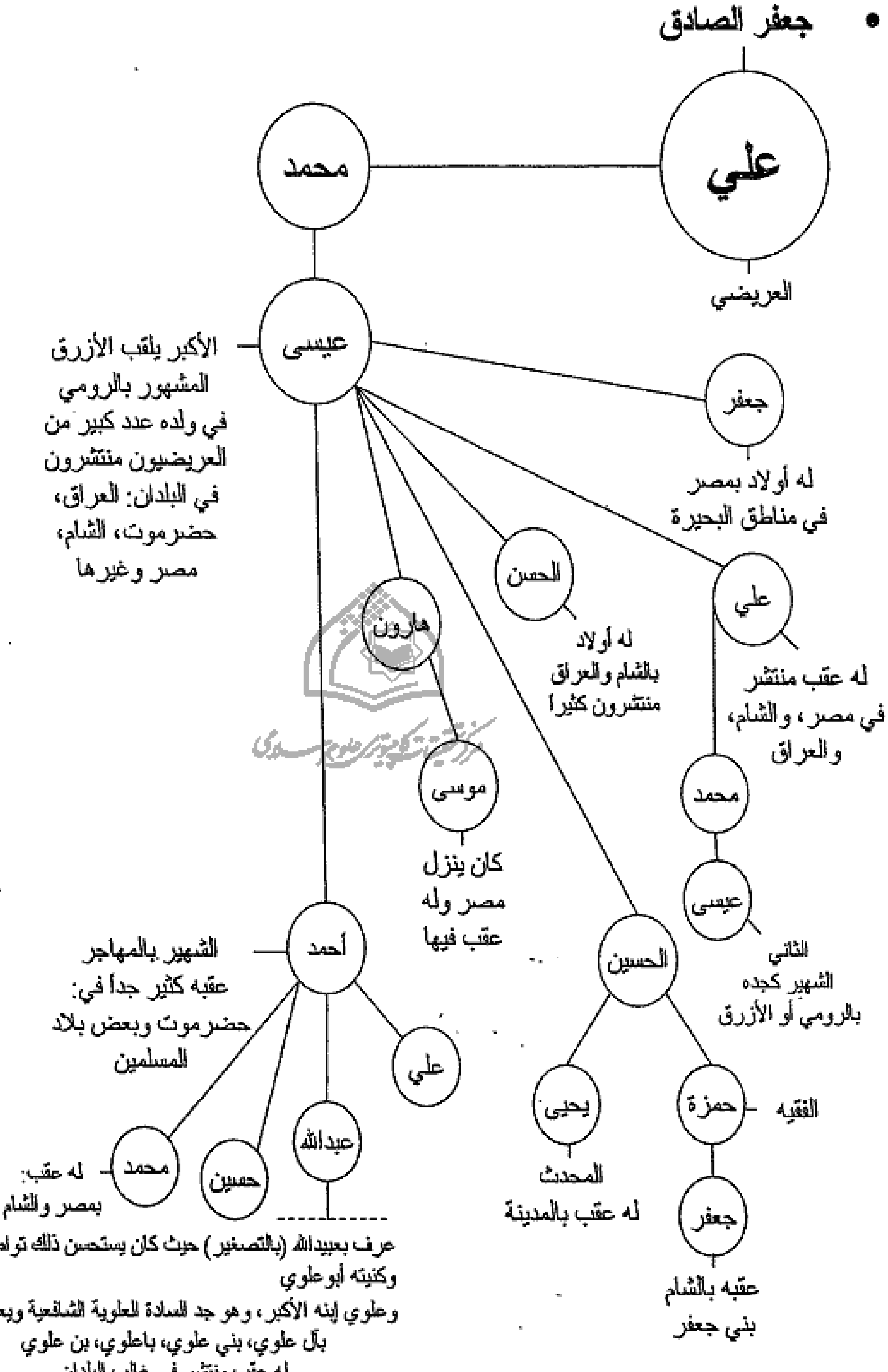
---

(١) وهم ينزلون هنالك في الأعمال البحرية من دمنهور في الشرق والجنوب من الإسكندرية، وتسمى محلتهم: منية بني موسى.

٥ - علي بن عيسى الأكبر، وله عقب منتشر بمصر والشام والعراق من حفيده السيد عيسى الثاني الشهير كجده بالرومي الأزرق، وهو ابن محمد بن علي المذكور. انظر المبسوط رقم (٣٢) ص١٦٩ عقب عيسى بن محمد بن علي العريضي.

انتهى ذكر ولد السيد عيسى الرومي الأكبر بن محمد العريضي.

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين



- أنظر النبذة المختصرة لعقبه ص ١٧٧

مبسوط رقم (٣٢)

ذكر ولد السيد علي بن محمد بن علي العريضي

أولاد علي بن محمد العريضي

أبو زيد علي بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق، وعقبه من ابنه جعفر بن علي، وقد لقب بابن الطيار لأن أمه جعفرية من بني جعفر بن أبي طالب، وكذلك كانت جدته لأبيه. وعرف بنوه بالجعافرة، نزلوا الشام أولاً في بعض قرى أذرعات، وبالقدس الشريف، وانتقلت طائفة منهم فنزلت بمصر[1].

وهم أربعة كان عقبه منهم في الشام ومصر والحجاز:

١ - هاشم بن جعفر، وأعقب من: جعفر ومحمد ويحيى والحسن وعبدالله وعبيدالله والقاسم.

٢ - وعبيدالله بن جعفر، وأعقب من: الحسين ومحمد وهاشم وعيسى وأحمد.

٣ - واسماعيل بن جعفر، وأعقب من: محمد وابراهيم واسحاق والحسن وجعفر وداوود.

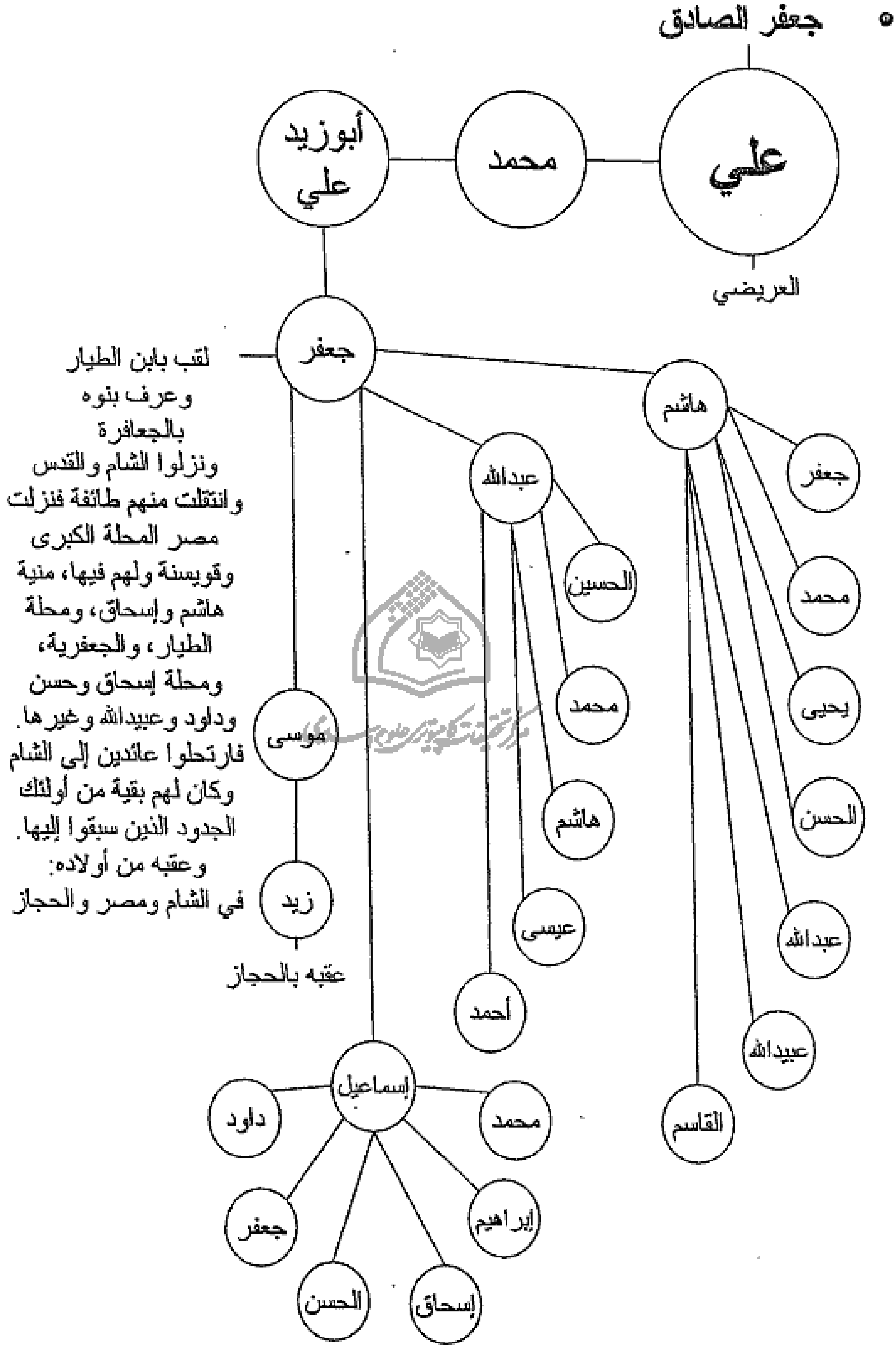
٤ - وموسى بن جعفر، وعقبه بالحجاز من ابنه زيد بن موسى. انظر المبسوط رقم (٣٣) ص١٧١ عقب علي بن محمد بن علي العريضي.

انتهى ذكر ولد علي بن محمد بن علي العريضي.

(١) وجدنا في مخطوطة العالم المحقق أبي العون السفاريني النابلسي أنهم كانوا منتشرين في قرى ومناطق الأعمال الغربية من مصر، في المحلة الكبرى وقويسنة قريباً من خليج دمياط، ولهم فيها هنالك: منية هاشم، ومنية إسحاق، ومحلة الطيار، والجعفرية، ومحلة إسحاق، ومحلة حسن، ومحلة داود، ومحلة عبيدالله وغيرها، وظلوا في مصر حتى وقعت فتنة أعراب البحيرة، أواخر القرن الثامن للهجرة، فجعلوا بعد ذلك يرتحلون عائدين إلى الشام، وكان لهم فيها بقية من أولئك الجدود الذين سبقوا إليها في القرن الرابع للهجرة، فالتحقوا بهم وانتشروا بينهم.

المحقق

عقب جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

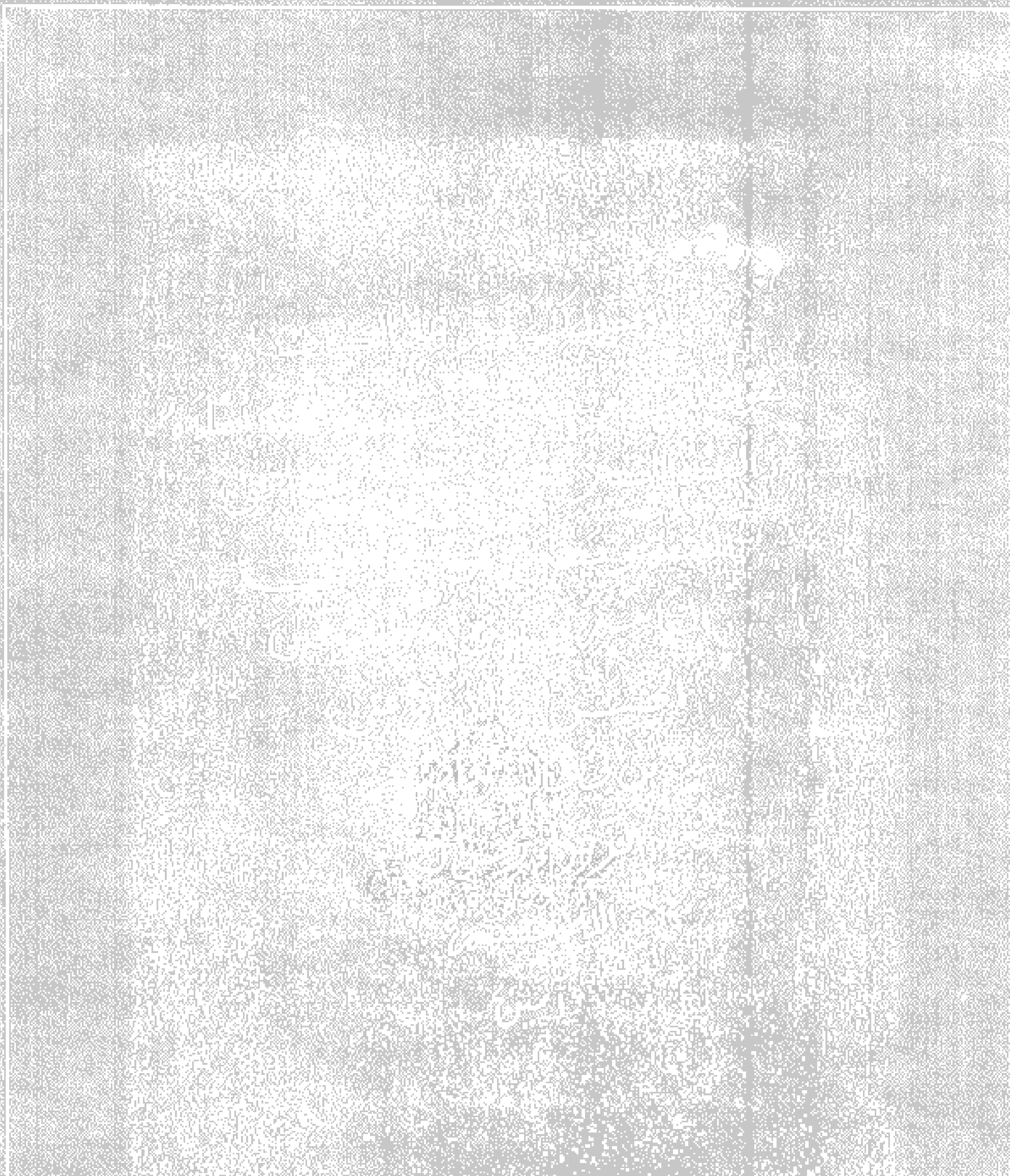


مبسوط رقم (٣٣)

وبذلك تم الكلام الذي أردنا إملاءه في المطلب
الثاني والأخير من الكتاب، وهو ذكر ولد
الإمام الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب
وفاطمة الزهراء رضي الله
عنهم وعن ذريتهم من
البررة الأطهار
آمين
والحمد لله رب العالمين

وبذلك تم هنا
الكتاب بعون الله وتوفيقه وحسن هديه
أملاه العبد الفقير إلى رحمة ربه أبو المعمر يحيى
ابن محمد بن القاسم من بني أمير المؤمنين الحسن
ابن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة
الزهراء رضوان الله عليهم آمين

وقام بانتساخه
عن أصله أصغر عباد الله وأحوجهم إلى عفوه
ومغفرته ورضوانه أحمد بن صالح بن أحمد
الحلبي الشهير بابن صدقة الوراق
وكان الفراغ من نقله آخر شهر ربيع
الأول سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة نفع الله
به المسلمين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



صورة الصفحتين الأخيرتين من كتاب ابن طباطبا المخطوطة
بالخط النسخي كما نقله ابن صلطة الوزان الحلبي

وقام بانتساخه من أصله [illegible]

وأحوجهم إلى عفو ربه [illegible]

أحمد بن صالح بن أحمد [illegible]

المشهور بابن [illegible] الأزرقي

وكان الفراغ من [illegible]

شهر ربيع الأول سنة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العالمين

فهرس الموضوعات

فهرس المبسوطات